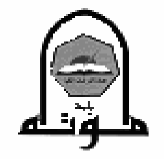


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

البيوت التراثية في قلعة أربيل الأثرية في كوردستان العراق

(دراسة معمارية،ميدانية)

إعداد الطالب

يادكار محمد سليم محمد طاهر الأركوشي

إشراف

الأستاذ الدكتور خلف فارس الطراونه

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في الآثار، قسم الآثار والسياحة

جامعة مؤتة، 2010

الإهداء

إلى ينبوع العطاء الذي لا ينضب... إلى من أنار لي الطريق

وأزال كل عقبة إمامي، وأمدني بالأمل عند اليأس

إلى والدي العزيز...

إلى نبع الوفاء، والأمان التي أرى من خلال أعينيها الحياة...

إلى التي لم تبخل على يوما بالنصح، والرعاية، والإرشاد

إلى والدتي الغالية...

إلى أخوتي، وأخواتي...

إلى حبيبتي الغالية...

إلى مدينتي أربيل...

يادكار محمد سليم محمد طاهر الأركوشي

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور خلف فارس الطراونة، الذي قدم لي خلال فترة الدراسة، وانجاز هذه الرسالة كل الجهد، والمساعدة، ولم يبخل علي بعلمه، كما وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وهم:

الدكتور يونس محمد الشديفات

د. محمد نايف العمايرة

د. جودت سالم القوس

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم الآثار والسياحة في جامعة مؤتة، واشكر جميع موظفي مكتبة جامعة مؤتة، والمكتبة العامة في جامعة صلاح الدين، ودائرة طابوا أربيل، ودائرة طابوا كويسنجق، ودائرة آثار كويسنجق، وأتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من تقديم المعلومات أو المساعدة، واخص بالذكر، د.احمد ميرزا، وكاظم، والأخ آراس، وعزيز، زيدان،قيصر، بيكه س،أنور، سه نكر،ودرخشان، والى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث.

يادكار محمد سليم محمد طاهر الأركوشي



فهرس المحتويات

الفصل الثاني: نموذج البيت التراثي في قلعة اربيل (حي السراي)

بيت شهاب الدين الجلبي

الفصل الثالث: نموذج البيت التراثي في مدينة كويسنجق

الفصل الرابع: مقارنة التكوينات والمميزات للبيوت التراثية
في مدينة اربيل وقضاء كويسنجق

قائمة الملاحق

الملخص

البيوت التراثية في مدينة اربيل (دراسة ميدانية معمارية)

يادكار محمد سليم الاركوشي

جامعة مؤتة الأردن، 2010

تهدف هذه الدراسة الى التعريف بالمباني التراثية في مدينة أربيـل وقـضاء كويسنجق التي تعود الى الفترة العثمانية وذلك من خـلال دراسـتها مـن الناحيـة المعمارية أستنادا على المصادر التاريخية والبقايا المعمارية والزيارات الميدانية.

وتكمن أهمية الدراسة كونها اول دراسة تناولت البيوت التراثيـة فـي قلعـة اربيل ومقارنتها من حيث التكوينات والمميزات المعمارية مع البيوت التراثيـة فـي قضاء كويسنجق، حيث تكاد المكتبات تخلو من دراسة متخصصة ومتكاملة تتعلـق بمقارنة التكوينات والمميزات المعمارية في بيوت اربيل التراثية ومثيلاتها في قضاء كويسنجق.

جاءت هذه الدراسة في مقدمة واربعة فصول وخاتمة فضلا عـن الـصور والمخططات، تناول الفصل الاول نبذة تاريخية عن مدينة اربيل وقلعتها الاثرية عبر العصور واهميتها من حيث الموقع الاستراتيجي ودورها الكبيـر عبـر المراحـل التاريخية التي مرت بها المدينة، وتناول الفصل الثاني بيت شهاب الدين جلبي الذي اختير كنموذجا للبيوت التراثية في قلعة اربيل من خلال التطرق الى اهم العناصر المعمارية في هذا البيت والبيوت التراثية في قلعة اربيل والمواد الانشائية المستخدمة فيها، والفصل الثالث تناول تاريخ قضاء كويسنجق من حيث الموقع وتاريخ المدينة، كما تناول هذا الفصل بيت الحاج طه الحويزي اختير كنموذجا للبيوت التراثية فـي قضاء كويسنجق من خلال التطرق الى اهم العناصر المعمارية والمـواد الانـشائية المستخدمة فيه.

اما الفصل الرابع فقد تطرق الى مقارنة التكوينات والمميزات المعمارية ومواد البناء والعناصر المعمارية للبيوت التراثية في كل من قلعة اربيل وقضاء كويسنجق.

Abstract

Traditional Houses in the architectural city of Arbil in Iraqi Kurdistan
(architectural field study)

Yadgar Mohammed Salim Al Argoshi
Mu'tah University, Jordan, 2010

This study aims to introduce the traditional buildings in the city of Arbil and Kuysanjaq district dating back to the Ottoman period, through the study of architectural perspective, based on historical sources and the architectural remains and field visits.

The importance of the study being the first study of traditional houses in the castle of Arbil and compared in terms of configurations and architectural features with the traditional houses in the district of Kuysanjaq, where almost the libraries free of specialized and integrated study on comparing the configurations and architectural features in the traditional houses of Arbil and their counterparts in the district of Kuysanjaq.

This study continues an introduction and four chapters ,in terms of a conclusion as images and charts.chapter one a historical brief of the city of Arbil, Its architectural castle through the ages. Also, it includesits Its importance in terms of strategic location and its significant role through the historical stages which the city met,The second chapter was around the house of Shihab al-Din Chalabi, which was chosen as a model of traditional houses in the castle of Arbil by addressing the most important architectural elements in this house and other traditional houses in the castle of Arbil and constructional materials used. The third chapter, involve the history of Kuysanjaq district in terms of location and history of the city. it also deals with the house of Haji Taha Ahoizi which was chosen as a model of traditional houses in Kuysanjaq district by addressing the most important architectural elements and constructional materials used.

The fourth chapter deals with the comparison of configurations and architectural features, building materials and architectural elements of the traditional houses in each of the castle of Irbil and Kuysanjaq district , then a conclusion of the chapters.

المقدمة

تعتبر مدينة أربيل واحدة من المدن القديمة التي واصلت الحياة فيها منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر ولذلك تبرز الجهود المبذولة للحفاظ علـى معالمهـا التراثية ولا يزال اسمها يحتفظ بصفته القديمة وأقدم ذكر لها وردنا في كتابات الألف الثاني ق.م باسم (أوربيلم) أو (أربيلم) حيث جاء ذكرهـا فـي النـصوص البابليـة والآشورية بهيئة (أربا_يلو) ومعناها أربعة الهة وكانت أربيل احد مراكـز العبـادة للالهة عشتار حتى أنها نسبت إلى المدينة (عشتار أربيلا) ومن بين الآثـار القليلـة المتبقية فيها قلعتها التي تعد من أقدم المعالم الأثرية القديمة الشاخصة في كوردستان العراق متمثلة بما تحويه من المباني التراثية التي جعلتها تنفرد بثروتها المعماريـة التي كانت حصيلة تفاعل بين الطراز العثماني والطرز المحلية و تمتاز بأنها محاطة بأزقة ضمن وحدات سكنية لا يتجاوز عرض البعض منها 2 م تطل عليها البيـوت القديمة بطابق واحد وأحيانا بطابقين والتي يصل عددها إلى 42 داراً كبيراً.

تعتبر الدراسات التي تناولت الجانب المعماري للبيوت التراثية في مدينة أربيل من الدراسات التي نالت الاهتمام الكبير لدى الباحثين، ومع أن هذه الدراسات تناولت جميع الجوانب، لكن ما هو متوفر تؤكده الحاجة إلى دراسة جديدة للمساهمة بتسليط الضوء على البيوت التراثية الموجودة في قلعة أربيل ومقارنتها مع مثيلاتها الموجودة في قضاء كويسنجق حيث لم تقم أية دراسة بهذا الصدد.

إن بواعث اختياري دراسة البيوت التراثية في مدينة أربيل هي قلة وجـود دراسة لتلك البيوت على وجه الاستقلال خلال العصر العثماني في الوقـت الـذي تتعرض إلى التلف والزوال بفعل عوامل التعرية وتقادم الزمن وعدم صيانتها علـى أسس علمية، كما أن مقارنة هذه البيوت مع بعض يؤكد على الوحدة المعمارية للفن الإسلامي.

ونظرا لتعدد البيوت التراثية في مدينته أربيل وقضاء كويـسنجق، وخـشية توسع البحث فقد تم اختيار نموذجين من تلك البيوت للدراسة.

حيث جاءت هذه الدراسة في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تطرق الفصل الأول إلى التاريخ الحضاري لمدينة أربيل، وتناول الفصل الثاني بيت شهاب الدين جلبي الذي اختير كنموذج للبيوت التراثية في قلعة أربيل من خلال التطرق إلى أهم العناصر المعمارية في هذا البيت والبيوت التراثية في قلعة أربيل والمواد الإنشائية المستخدمة فيها. بينما تناول الفصل الثالث التاريخ الحضاري لقضاء كويسنجق، بالإضافة إلى بيت الحاج طه الحويزي من خلال التطرق إلى أهم العناصر المعمارية والمواد الإنشائية المستخدمة فيه.

أما الفصل الرابع فقد تطرق إلى مقارنة التكوينات والمميزات المعمارية ومواد البناء والعناصر المعمارية للبيوت التراثية في مدينة أربيل وقضاء كويسنجق.

وفي الختام فلا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور خلف فارس الطراونة على دوره الكبير وتوجهاته السديدة من نصح وإرشاد وتصحيح لمضامين الرسالة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

وأرجو من ا عز وجل أن أكون قد وفقت في تقديم بعض الإضافات العلمية في مجال العمارة الإسلامية إلى المكتبات والباحثين والمهتمين بالمجالات الأثرية والتراثية الفنية.

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن مدينة أربيل وقلعتها

1.1 تاريخ أربيل

قبل أن نتحدث عن تاريخ أربيل لابد أن نتعرف على أهم معالمها القديمة لما لها من علاقة وثيقة بالأقوام والحضارات التي برزت في المنطقة.

احتفظت إربيل باسمها القديم, وكان الاسم حياً مع بقاء المدينة حيث أن تاريخها يعود إلى (5000 ق.م) كما يرجح، (مكاى،1961: 137؛ طه،1974 : 94)، ولدينا رأي آخر عن تاريخ هذه المدينة فقد بدأ الإستيطان فيها منذ أقدم العصور حيث سكنها الإنسان عندما بدأ بتكوين القرى الزراعية والحياة الاجتماعية البسيطة، ويجمع بعض المؤرخين أن أربيل كانت قائمة في العهد السومري(2500 ق.م) (اللجنة الإعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل ،1986: 26).

وذكرت أربيل لأول مرة من خلال مدونات الملوك الأكديين خاصة الملك شولكي (2059 – 2084 ق.م), (باقر وسفر، 1966: 3)، وأمارسين في ظل محاولتهم السيطرة على منطقة شمال العراق ومن ضمنها مدينة أربيل التي أصابها التدمير أثناء حملة شولكي العسكرية، وجاءت باسم (أوربيلم Urbilum) أو (أوربليون Ourbilion)، وتعد تلك أقدم اشارة مدونة واضحة وصريحة حول اسم المدينة (الحسني، 1958: 263؛ رشيد،1981: 128؛ الجاوشلي،1985 :17), حيث تعرضت أربيل لحملة عسكرية في عهد الملك سرجون الاكدي كان الهدف منها الاستيلاء على الطرق التجارية التي تربط الشمال بالوسط والجنوب(2371 - 2316 ق.م), وبعد سقوط الدولة الاكدية على يد الكوتيين (2150 – 2050 ق.م)، أصبحت أربيل وكركوك ضمن ممتلكات هذه الدولة وكانت أربيل في هذه الفترة من قواعد الكوتيين الرئيسية (الجنابي،1987: 10).

ومن الجدير بالذكر أن أربيل عرفت في النصوص الفارسية القديمة باسم (أربيرا) (الحيدري ،1983: 58)، وقد ذكرت بنفس الاسم في النصوص المسمارية

السومرية. كانت أربيل ملتقى الطرق التجارية للقوافل، وهذا ما جعلها مشهورة منذ القدم وعلى مر العصور ، ومن الطرق المهمة التي كانت تمر فيها الطريق القـادم من بابل والصاعد إلى أعالي بلاد مابين النهرين(Mesopotamia) (اللجنة الإعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل ،1986: 27).

انتهى النفوذ الكوتي، و في أعوام (2050 - 1950 ق.م) وقعت أربيل تحت سلطة العائلة الثالثة لإمبراطور أور السومري،

كانت أربيل تؤلف القسم الأكبر من بلاد آشور التاريخية وقد اكتسب موقـع أربيل الذي يقع وسط السهل أهمية خاصة في العصر الآشوري بحيث أنها غدت من بين الحواضر الأشورية الرئيسية، وهي (آشور، نينوى، كالح، نمرود) في العصور الآشورية (القديم والوسيط و الحديث), (رو، 1984: 382 -435).

وتعود أهمية مدينة أربيل بسبب موقعهـا الجغرافـي (بـاقر و آخـرون، 149:1987) لذلك أصبحت تابعة إلى نفوذ بعض الإمبراطوريـات التـي حكمـت العراق, مثل الكوتيين والكاشيين والآشوريين، وتعتبر العهود الآشورية من أزهـى العصور التي مرت على مدينة أربيل, وخاصة عندما اتخذها الآشوريين مركزا دينيا لهم. (Abdulsamad.2003.18-20).

اتخذت أربيل قاعدة عسكرية لانطلاق الحملات العسكرية منها إلى المنـاطق الشمالية والشمالية الشرقيةً، كما كانت مركزا مهما من مراكز عبادة الالهة عـشتار التي تنسب إليها فعرفت بـ (عشتار أربيلا) (حاجي،2009: 33).

كما ذكرت أربيل في مدونات الملوك الأشوريين الشخصية وأصبحت جـزءاً من أدبياتهم (حسين، 1976: 30– 31)، ولكن هذا لا يعني أن الأشوريين هم الذين بنوا هذه المدينة كما يزعم بعض الدارسين بل كانت موجودة أثناء مجيئهم إليها حيث اتخذوها مركزاً لألهتهم (أربا إيلو) وفي حين سمتها المصادر اليونانية باسم (أربيلا Arbela) (رسول، 2005: 18)، وقد جرت قرب المدينة معركة تاريخية حاسـمة سنة (331 ق.م) بين الفرس بقيادة الملك الأخميني داريوس واليونان بقيادة الاسكندر المقدوني وعرفت في التاريخ بمعركة(أربيلا- كوكميلا)(أوليفيـة ،1989: 62 –

64)، وقد انتصر الاسكندر المقدوني في تلك المعركة واكتـسحت جيوشـه سـهل أربيل وقلعتها التي كان الملك دارا الأخميني قد حفظ فيها كنوزه (أغا، 2004 : 5-8) .

وتعرضت أربيل في هذه الفترة إلى غزوات الرومان وأشهر من غزاها مـن ملوك الرومان (كراكلا) الذي نبش القبور التي تعزى إلى الملوك الفـرثيين فـي أربيل (باقر، سفر، 1965: 4)، وفي أواخر حكم ملوك هذه الدولـة أشـتد الصراع بين الساسانيين والرومان وأصبحت أربيل و المنطقة الشمالية عامة مسرحاً لحروب عديدة (الجنابي، 1987 :12)، ثم كانت فتـرة نـشاط انتـشار الـدين المسيحي في أربيل المدينة والإقليم عامة وكان إسم (حدياب) كمملكة ذات صيت في كتابات المسيحيين المعاصرة لتلك الفترة ولقد استمر الاسم على ما هو مع تغيـرات طفيفة، بعدها عرفت المدينة مع بداية العهد الإسلامي باسم أربلا (الحيدري،1983: 58).

وبعد فتح المسلمين أربيل وما يجاورها في خلافة عمر بن الخطاب (رضـي عنه) في سنة (14هـ/635 م) بقيادة عتبة بن فرقد فأصبحت جزءاً من الدولـة العربية الإسلامية وعلى الضفة الكبرى من الـزاب الكبيـر دارت معركـة (زاب) حاسمة دامت تسعة أيام بين الأمويين بقيادة أخر خلفائهم مروان بـن محمـد وبـين العباسـيين بقيـادة عبـد ا بـن علـي العباسـي انتهـت بهزيمـة الأمـويين سنة(132هـ/749م) (اللجنة الإعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل ، 1986: 30)، ولم تذكر أية معلومات عن وضع الأحداث في العهد الأمـوي، ويـذكر أن شـمال العراق قد بقي في يد مروان بن محمد لفترة وجيزة بعد اشـتداد الـدعوة العباسـية (إسماعيل، 1986 :69)، وإن كانت المصادر المبكرة لذلك العهد لا تـسعفنا فـي الإشارة إلى إسم المدينة حتى القرن الثالث الهجري – التاسع ميلادي, إذ ورد ذكـر المدينة باسم إربل عند البلدانين المسلمين أمثال إبن خرداذبة (280 هــ - 897م) (إبن خرداذبة، 1889: 18) .

وفي خلافة العباسيين نالت أربيل أهمية كبيرة، كما كانت تتميز بنفس الأهمية حينما وقعت بيد الهذبانيون* الأكراد بعد تأسيس إمارة ذات شأن في أربيل واتخاذها مقراً لهم، ولكن هذه الأمارة الكردية سرعان ما دخلت في صراع مع إمارة كردية أخرى للسيطرة على المدينة(الجنابي، 1987: 12).

من الجدير بالذكر أن اسم مدينة أربيل يبدأ بالظهور في المصادر العربية والإسلامية في نهاية القرن (3هـ/9 م)والتي تذكرها بأنها كانت مدينة عسكرية. (ابن خردانبه،105:1889).

وفي العهد الاتابكي[1] أصبحت أربيل جزءاً من اتابكية الموصل(539هـ_1144/630_1232 م)، لتبقى اتابكية مستقلة بعد أن أسسها زين الدين علي كوجك بن بكتكين بن محمد (536هـ/1144م) من ثم يستلم الحكم ابن السلطان مظفر الدين الشريف الكوكبري, ويعتبر عهد الكوكبري عهد رخاء وتقدم في جميع المجالات في أربيل سنة(586 - 630 هـ / 1190م - 1233 م) (حسن،37:1976)، لذلك نرى سكان مدينة أربيل يؤمون زيارة ضريح السلطان مظفر الدين الشريف الذي موقعه يقابل بناية المحافظة الحالية هذا السلطان بالإضافة إلى كونه سلطاناً حازماً فهو مشهوراً بالعدل والتقوى لذا اعتبره سكان المنطقة من الأولياء الصالحين، وبعد وفاة مظفر الدين تمت ادارة أربيل من قبل الخلافة العباسية

---

* الهزبانيون: امارة الكردية ذات سلطة في اربيل (333 - 447 هـ), وفي تلك المرحلة كانت لاربيل منزلة و اهمية لائقة بها ان تؤسس علاقات صداقة و التبادل التجاري مع امراء الحمدانيين والعقلانيين في الموصل و الشام.ودامت الامارة الهذبانية في اربيل الى ان اصطدمت ب (عماد الدين الزنكي) في الموصل عام (521 هـ) (روفو، 2001: 124-126)

[1] الاتابك: انه من ألقاب الوظائف التي أستعملت في بعض الأحيان كألقاب فخرية ، ويتألف من لفظيأ (أتا) بمعنى اب و(بك) بمعنى أمير ، ويرجع أن الأتابكية كانت من بقايا عادات الأتراك القديمة ،و احيانا السلاجقة حيث عرف هذا اللقب منذ عهد سلاطينهم الأوائل، (البرادوستي،2007:1).

مباشرة في عهد الخليفة العباسي المستنصر با وفي سنة(633هـ/1273م) غـزا التتر (المغول) هذه المدينة ولكنهم لم ينجحوا في غزوهم وقد شن التتر الحملة الثانية على أربيل بعد سنة واحدة وقد بقيت المدينة محاصرة مدة أكثر من شهر فتحـصن الأهالي في القلعة وقاوموا ذلك الحصار إلى أن فك التتر (المغول) الحصار عـنهم (الجاوشلي، 1985: 22).

كان المغول أو التتار ينزلون في منغوليا وفي جنوب سيبيريا، وهـم قبائـل رحل وكانوا قبل أن يجتمع شملهم ويوحد صفوفهم جنكيزخان على قسمين كبيـرين إِلف أولهما حياة التنقل على الحدود الإمبراطورية الصينية، وأقام ثانيهما في الشمال معتمداً في معاشه على القنص والطرد وأستطاع جنكيزخـان أن يجتـاح بجحافـل المغول بلدان التمدن القديم في وحشية مدمرة متعطشة إلى الدم.

واستطاعت إمبراطورية المغول أن تضم أكثر جهات أسيا بما فيها الـصين والهند، وقد قام هولاكو منكوخان، الخان الأعظم وحفيد جنكيزخان أن ينشئ لنفـسه بوصفه تابعاً من إتباع أخيه إمبراطورية خاصة في الغرب، وبعد فتح إيران عـزم على القضاء على الخلافة العباسية في بغداد في عام (656 هـ / 1258م)، وقعت أربيل تحت السلطة المغولية (بروكلمان، 1965: 375-390)، وجعـل المغـول أربيل إقليما مستقلاً، وجعلوا إدارتها مستقلة أيضاً، وقد لحق المدينة دمار كبير فـي أسوارها وأبنيتها ولكن العمال والضامنون الذين كانوا يضمنونها من المـلك بمبلـغ معين إلى اجل مضروب فباع أربيل لبدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل بمبلـغ سـبعين ألف دينار ثم باع الشرف الدين الجلالي (من الاكراد) (إسماعيل ،1971: 125).

بعد ذلك أصبحت أربيل تحت السيطرة العثمانيـة وبعـدما أحـست الدولـة العثمانية بخطر الدولة الصفوية في حدودها الشرقية حيث اعتبرتها تهديدا كبيـرا لا يمكن السكوت عنه, لذلك في صيف عام 1514م قاد السلطان العثماني سليم الأول(1512 – 1520م) حملة عسكرية كبيرة ضد الدولة الصفوية في معركة (جالديران) عام 1514م وحقق العثمانيون في هذه المعركة نصرا كبيرا على حـساب الجـيش

الصفوي، وفي5 أيلول 1514م قام السلطان سليم الأول بـاحتلال مدينـة تبريـز (Roger.1965.75.77) .

لذلك أثرت هذه المعركة على الوضـع الـسياسي فـي المنـاطق الكرديـة (كوردستان), وطالت حملة السلطان سليم الأول المناطق الكردية، ووافق الـسلطان سليم الأول على فكرة إقامة تحالفات مع العشائر الكردية لكي يقاتلوا مع العثمـانيين ضد الصفويين، ومن أهم الشخصيات الكردية الذي اعتمد عليها العثمانيين في هـذا الأمر كان مير إدريس البدليسي الذي كان مقربا من العثمانيين. ونجح العثمانيون في هذا الأمر, لأنهم استطاعوا أن يحضوا بثقة الإمـارات والعـشائر الكرديـة مثـل (موكريان, برادوست, بابان, سوران, ئاميد, بوتان)، حيث كانوا يعيشون في المناطق الكردية لذلك طلب العثمانيين من هذه الإمارات الكردية الوقوف في صف العثمانيين والقتال ضد الدولة الصفوية، وبهذا خرجت بعض من المدن الكردية مثـل أربيـل وكركوك التي كانت تحت الاحتلال الصفوي لتصبح من ضمن النفوذ العثماني عـام (1518م) (علي،57:1992).

وفي عهد السلطان سليمان القانوني سلمت إدارة مدينة أربيل إلى يـد ميـر الايزيدي حسين بك داسني، وبعد ذلك قام بربط الإمارة السورانية إداريـا بمدينـة أربيل وقام بادراتها مير حسين (البدليسي،426:2001).

لم يرض احد من الإمارة السورانية بهذا الوضع، وكان هناك مير اسمه سيف الدين بن مير حسين كان من الأكراد بوداق، وكان من العائلة السورانية حيث كانوا حكام الإمارة السورانية، لذلك طلب العثمانيون من أمراء الإمارة الاردلانية ليقوموا بإدارة المنطقة لكنهم أيضا (الاردلانيين) لم يرضوا بهذا الاقتراح، لذلك العثمـانيين مجبرين على إعادة الحكـم إلـى سـابق عهـدها أي إلـى ميـر سـيف الـدين (البدليسي،461:2001)، ابقوا العثمانيين وضع أربيل على هذا الحال, حتـى سـنة (1583م) عندما أسسوا لواء في أربيل كان تابعا لولاية بغداد حتـى نهايـة القـرن السادس عشر الميلادي (Vakfi.1995.273).

وفي القرن السابع عشر الميلادي كانت أربيل تابعـة لولايـة شـارة زوور إداريا, وكانت شارة زوور تابعة لكركوك.(جلبي،445:1785).بعد القرن الـسابع عشر الميلادي سيطر البابانيون (1669 – 1699م) على مدينة كركوك حتى سـنة (1700م) (زكي،62:1951).

وذكر في بعض المصادر التاريخية بأن حاكم أربيل في السنوات(1219هـ – 1804م) كان بيد سليمان بك البابانى، وكان له صلة قرابة مع والي بغداد علي باشا(1802 – 1807م)(العزاوي، 162:1935)، وعين شقيقه الحاكم احمد باشـا واليـاً لأربيل في سنة (1236هـ /1821 – 1831م) (فائق بك، 122:1962).

وفي عام (1245هـ/1830م) شهدت مدينة أربيل تطورا كبيرا وأصـبحت جزءا من الإمارة السورانية, وكانت مدينة رواندوز بمثابة عاصمة لهـذه الإمـارة، ومن ابرز حكامهـا كـان ميـر محمـد باشـا كـورة, وبـين أعـوام (1239-1249هـ/1826-1836م) استطاع أن يجعل من الإمارة السورانية إمـارة قويـة، واستطاع أن يسيطر على عدد من العشائر الكردية، واعد جيش كبير اتجه إلى مدينة أربيل وحاصر قلعة مدينة أربيل بعد حصار تمكن من دخول قلعة أربيـل.(زكـي ،32:1961) بعد ذلك استطاع العثمانيين مرة أخـرى أن يـدخلوا قلعـة أربيـل. (نوار،107:1968).

2.1 تأريخ القلعة

ذكرت أربيل وقلعتها عند الكثير من البلدانيين فيقول ياقوت الحمـوي عنهـا: ("قلعة أربيل محصنة وبنفس الوقت هي مدينة كبيرة في منطقة سهلية، وفـي هـذه القلعة يوجد بيوت وأسواق") (الحموي، 138:1995).

بقيت خطط مدينة أربيل على ما كانت عليه في العهد الأتابكي وظلت محافظـة على عناصرها الأساسية وكان الاتابكيون قد قاموا باعمار المدينة مما أصابها مـن هدم وبعد سيطرة العباسيين على أربيل أعيد بناء أسوارها وبناياتها (حسين، 2006: 215).

وبدأت هذه المدينة تنمـو وتتـسع وتزدهـر فيهـا الحيـاة فـي القـرنين (6-7هـ/12_13م)) خاصة قلعتها التي كانت عبارة عن مدينـة كاملـة فـضاقت بسكانها ،

وأدى هذا إلى نمو وازدهار القسم الأسفل من المدينة (الربض) لاسـيما فـي عهـد مظفر الدين كوكبري (محسن، 1985 : 221).

وهذا الربض لم يكن يحيط بالقلعة من كافة أطرافها بل أن القلعة كانت تقـع في طرف منه وليس في وسطه (الحموي،1995 :138).

وعدت القلعة المركز الأساسي للحياة فقد مثلت عصب الحياة الرئيسية لاربيل كمدينة ومركز إمارة على مر الأزمان (الحموي، 1995 :111) ، وهي ليست تـل اصطناعي كما شاع بل بقايا مدن تراكمت آثارها الواحدة فوق الأخرى علـى مـر آلاف السنين بفعل عوامل مختلفة لتشهد سبعة حضارات على اقل تقـدير إلـى أن وصلت إلى هذا الارتفاع

وعرفنا أن القلعة عبارة عن طبقات سكنية أقدمها يعود إلى العهد السومري ثم ازدهرت أربيل في العهد الآشوري فالقلعة هي بقايا مدينة آشورية بنيت علـى تـل اثري أقدم منها ويبلغ ارتفاعها 415 م عن مستوى سطح البحر و يبلـغ ارتفاعـه حوالي 26 م بمساحة تقرب من1200متـر مربـع ويبلـغ قطرهـا 440 يـاردة. (إسماعيل، 1986: 103)، ويصل ارتفاعها حاليا إلى(23م) عن مستوى الـربض المحيط بها وكانت القلعة أكثر ارتفاعا في السابق ونهايتها الأرضية أكثر امتدادا وقد تقلص ارتفاعها مابين ثلاثة إلى خمسة أمتار بسبب الارتفاعات التي طـرأت علـى مساحة الربض المحيط بها لعوامل عدة طبيعية وبشرية منذ القرن السابع الهجري– الثالث عشرالميلادي إلى وقتنا الحاضر(ريج، 1992 :347)، لقد احتفظت القلعـة بشكلها وبكونها آهلة بالسكان إلى يومنا هذا وقيل أن داريوس حين خسرالحرب أمام الاسكندرالمقدوني في سنة(331 ق.م) اتجه نحوأربيل وترك في قلعتها كنـوزه ثـم هرب وقتل على يد بعض أتباعه (مكاي،1961: 147).

وقال ياقوت الحموي وهي قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطـع فـي نصفها وهي على تل عالي من التراب عظيم واسع الرأس (الحموي،1995 : 138).

وكانت القلعة محاطة بجدار خارجي سميك وعالي البنيان بمثابة سـور لهـا تتوسطه أبراج عالية عند البوابتين خاصة لغـرض الحراسـة(القاشـاني، 1951 :110)،القلعة كانت في كل فترة مجموعة من العناصر المعمارية للمحافظـة علـى فترات الحكم الحصينة مثل الإمبراطور الروماني (كاراكالا) الذي غزا أربيل بعـد عودته من حملته على طيسفون عام(216م) حيث هدم القلعة ونـبش القبـور التـي تعزى إلى الملوك الفرثيين (باقر وسفر، 1966: 4)، وهكذا عاشت القلعة في العهد الساساني ، وكما قام الجلائيري والايلخاني[2] بتشييد الأبراج لكنها أخذت بالاختفـاء تدريجيا لتحل محلها شرفات دور مطلة على السفح من مختلف الاتجاهات (نيبـور، دت :89)، ولكن القلعة في عهد مظفر الدين كانت مسورة ، ويحـيط بهـا خنـدق عميق لزيادة حصانتها وكانت القلعة قبل بناء المدينة المحيطة بها قد بنيت في عهـد مظفر الدين مدينة قائمة بذاتها(إسماعيل، 1986 : 103).

يصف نيبور قلعة أربيل بانها غير مسورة وظاهرها عبارة عن جدران بيوت تطل شرفاتها على سفح ربض المدينة بصورة متماسكة ومتراصة يصعب النفاذ منها إلى داخل القلعة (نيبور، دت: 89)، وعلى الأرجح أن تلك الشرفات الملساء العالية قامت بدور الجدران والأبراج المحيطة بالقلعة لغرض استيعاب الـضغط الـسكاني واستغلال المساحة المحدودة في سهل منذ القرن (9هـ /15م) حيث فـضل أهـالي المدينة السكن كما كانت القلعة محاطة بإحدى استحكاماتها الدفاعية (الحموي، 1995 :139).

---

[1] الإيلخانيون Ilkhans سلالة مغولية حكمت إيران والعراق والقفقاس وأجزاء من آسيا الصغرى التي كانت تحت حكم السلاجقة،(google. arab-ency.com).

أما بالنسبة لأحد عناصرها المعمارية وهو سور المدينة في العهـد الاتـابكي وأسفل من ذلك الخندق الذي يحيط بها وكان في هذا السور أكثر من باب فقد ذكـر ابن المستوفي الباب الغربي والباب الشرقي (ابن المـستوفي 1980: 114-115)، وعرفت آنذاك بباب (عمكا) باعتبار أنها مواجهة لعنكاوه وكان عظيم الشكل(ابـن الفوطي، 1997: 52) والبوابة الجنوبية لم تكن اقل أهمية عن الأولى في الطـرف الجنوبي للقلعة ومواجهة للطريق الواصل إلى كركوك بغداد (ابن المستوفي، 1980 :136) .

باعتبار أن نصف القلعة يمتد من الطرف الجنوبي الشرقي إلى الشمالي الغربي وتلك المساحة محدودة لا تستوعب أكثر من هاتين البوابتين ، وان ذكره ابن الفوطي أن باب من (عمكا) أبوابها لا دليلا على أن القلعة كان لها أكثر من بوابتين رئيسيتين ولكن لها إضافة إليهما بوابات ثانوية أو فرعية صغيرة المنفذ وغير ثابتـة الموقـع وفق ما تستوجبه الحاجة (ابن الفوطي، 1997 :71)، أن البوابة الرئيـسية التـي كانت يستخدمها أمراء وحكام الإمارة على الأغلب لوقوع دار الإمارة فـي طرفهـا وكلتا البوابتان الرئيسيتان كانت حولهما فسحة واسعة ، وذلك لتيسير حركة التنقـل عبرهما بينما كانت دور القلعة محاطة بأزقـة ودروب ضـيقة تتـصل ببعـضها البعض(محسن، 1985 :214)، أما بالنسبة إلى السور فكانت بعض أجزائه لازالت ظاهرة للعيان وخاصة الجزء الجنوبي الشرقي منه إلى ما بعد سنة (1930م)،وقامت إلى جواره في حدود سنة (1960م) محلة(سيداوه)، وكذلك بعض أجـزاء الـسور الشمالية الغربية من بناء قائم مقامية مركز أربيل حاليا(إسماعيل ،1986: 106).

3.1 أقسام قلعة أربيل :

من اجل إعطاء صورة واضحة المعالم عن سكان قلعة أربيل لابد لنـا مـن مقدمة تاريخية تراجع بنائها إلى عشرينيات القرن الماضي وذلك لعدم وجود بيانات عن سكان المدينة قبل هذا التاريخ ففي عـام (1219هـ ـ/1822م) زار المفـتش البغدادي المدينة وقدر بيوتها السكنية بحوالي 700 منزل ويقطن في كل دار عائلتين

أو أكثر لان أهالي القلعة في الأزمنة الغابرة كانوا يرغبون في ترك القلعة والسكن في دور أخرى خارج نطاقها، وفي حالات الاضطرار ينتقل بعضهم ليسكن في القسم الأسفل أي أطراف القلعة (الجاوشلي، 1985، 43) ، إن القلعة في الماضي كانت تتكون من ثلاث محلات وهي سراي، التكية، طوبخانه. (مديرية تسجيل الأراضي أربيل سجل 111 دفتر سجل الأساس طابو لواء أربيل، محلة طوبخانة، 2009م)، انظر (الخريطة 1).

1.3.1 سراي:

سبب التسمية يعود إلى أنها تحتوي على اغلب الدوائر الحكومية (جيجو وقادر،128:1985).عدد البيوت في هذه المحلة حسب إحصائية سنة (1922م) 176 بيت (جامبازو به رزنجي،2006: 88) وفي سنة (1326هـ/1929م) وصل عدد البيوت فيها إلى حوالي 328.(مديرية تسجيل أراضي أربيل محلة سرا،2009م).

2.3.1 التكية:

اسم تكية جاء من اسم تكية الشيخ شريف (جيجووقادر،128:1985). في سنة 1922م كانت محلة التكية تحتوي على 212 بيت (جامبازو به رزنجي، 132:2006) وفي سنة 1929م كانت تحتوي على 252 بيت (مديرية التسجيل الأراضي أربيل 2009).

3.3.1 محلة طوبخانة:

سميت بهذا الاسم لأنهم كانوا يضعون المدفع على جدران القلعة (توبخانة) (جيجو وقادر،128:1985). عدد البيوت في هذه المحلة في سنة (1922م) 132، بيت (جامبازو به رزنجي، 2006: 140-142)، لكن العدد زاد في سنة

(1326هـ/1929م) إلى 160 بيت.(مديرية التسجيل أربيل محلة تـوب خانـه، 2009م).

4.3.1 مسجد الجامع في القلعة:

إن وجود المسجد في أية مدينة إنما يدل على الحركة العمرانية والدينية فـي تلك المدينة، لأنه يعتبر مقرا للحكم، ومكان للصلاة والعبادة, والدليل على ذلك فـي عهد الدولة الاتابكية (522هـ /1128 م) بنيت العديد من المساجد. (مسجد الجامع) في القلعة، والمسجد الثاني بني في أسفل القلعـة (ابـن المـستوفي، 1980: 212-252).

وفي سنة (564 هـ/ 1169م) ولد ابن المستوفي, وكان يتردد إلى هذا الجامع منذ كان صغيرا, وكان يستمع إلى علماء الدين. (ابن المستوفي، 81:1980).

لكن لا يتحدث عن تأريخها فقط تحدث عن زاوية (بستي) التي تعود إلى أبـي عبد ا بستي المتوفي في سنة (584 هـ)، ويقع في الجهة الغربية مـن الجـامع, المعروف بمسجد ملا فندي ويتحدث ابن المستوفي عن مسجد آخر باسم (الكف) كان يقع قرب الباب القديم للقلعة. يعتبر من أقدم المساجد في القلعة. (النقـشبندي،1997: 89: ؛ ابن المستوفي، 112:1980).

5.3.1 مدرسة القلعة:

وعرفت باسم مدرسة العقيلي, نسبة إلى مؤسسها أبي العباس بن نـصر بـن العقيل بن نصر الاربيلي, وكان من أتباع المذهب الشافعي، ومن الأوائل الذين قاموا بوظيفة التدريس في أربيل، توفي في سـنة (576 هـ ـ/1172م) (ابـن خلكـان، 1998: 137-139). وعرفت بمدرسة أبوبكر فندي، حيث قام ملا فندي بالتـدريس فيها(النقشبندي،79:1997).

6.3.1 حمام القلعة:

من الآثار البارزة والباقية حتى الآن في قلعة أربيل حمام القلعة, ويعتقـد أن تاريخ هذا الحمام يعود إلى سنة (1173هـ/1773م) وقام بتعميره قاسم اغا يعقوب (سعيد،82:1985). اغلب ممن كتبوا عن آثار وتاريخ مدينـة أربيـل يعتقـدون أن اغلب الحمامات في قلعة أربيل بنيت بجانب أو قريب من المسجد الجامع, لأسـباب دينية مثل الطهارة والعبادة، وقامت مديرية الآثار العامة في أربيل بتعميرها، وقـد كان الحمام يفتح أبوابه في الصباح للنساء والمساء للرجال, وفيهـا أمـاكن خاصـة للشخصيات أو للمناسبات مثل العروسة وخاصة في وسط الحمام حيث كان يوجـد فيها مسطبة تسمى بمسطبة العروس (حجرالعروس) وفي زيارتنا إلى الحمام رأينـا أحواض حجرية صغيرة قرب هذا المسطبة، وتوجد قبة فوق الحمام.

4.1 الموقع الجغرافي:

معظم الباحثين على أن بأن الحدود الجنوبية للمنطقة الجبلية في العراق تتمثل بمجموعة من السلاسل الجبلية الممتدة باتجاه الشمال الغربـي والجنـوب الـشرقي وتشمل جبال كلا من: بنميز، الابيض، زاويته، عقره، بيرمـام، بـاواجي، هيبـت سلطان، سكرمه، قره داغ.

حيث تقع مدينة أربيل فلكياً عند تقاطع خط طول (20َ-44°) شمالاً ودائرة عرض (10َ- 36°) شرقاً، أي أنها تقع في المنطقة المعتدلة الدافئة (الجنابي،1987: 20)، وهي بذلك تقع في الجزء الشمالي من العراق والجزء المركزي تقريباً بالنسبة لإقليم كردستان العراق لذلك فأن لموقعها الفلكي أهمية كبيرة نظراً لقدرتها على ربط مختلف أجزاء الإقليم ببعضها وربط وسط وجنوب العراق بالإقليم الجبلي الـشمالي أيضاً، التي تربطها صلات وعلاقات وثيقة سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعيـة أو سياسية، وكانت لها تأثيرات متبادلة ودور كبير في صقل شخصية هذه المدينة التـي تتخذ أطراً مساحية متفاوتة جداً (أل مدرس، 2003: 32) أنظر(الخريطـة 2) أي

أنها تشجع على ممارسة الأنشطة الترفيهية وهي مركز الوحدات الإدارية لمحافظة أربيل الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من العراق إذ يحدها من الشمال تركيا وقسم من محافظة دهوك ومن الشرق إيران وقسم من محافظة السليمانية ومن الجنوب محافظة كركوك ومن الغرب محافظة نينوى (وهاب، 2004 : 24).

من حيث الموقع، تتوسط مدينة أربيل سهلاً ذو سطح يعرف باسم سهل أربيل الخصب، في منطقة انتقالية بين الجزء الجنوبي من منطقة الجبال الألتوائية البسيطة وبين منطقة السهول الجنوبية الغربية من جهة أخرى (وهاب، 2004 : 26).

أما بالنسبة للظواهر الجغرافية والحضارية التي تحيط بالمدينة فالموقع الجغرافي ذو خواص حركية، بسبب وجود الإنسان وهو المسؤول عن تكوينه وتطويره لتسخيره في خدمة وإشباع حاجاته. وعندما نتحدث عن موقع المدينة بالنسبة للظواهر الحضارية نقصد به موقعها بالنسبة للوحدات الإدارية للمحافظة وشبكة طرق النقل وهي كما يلي :

1.4.1موقع المدينة بالنسبة للوحدات الإدارية للمحافظة:

تقع مدينة أربيل في الجزء الأوسط من محافظة أربيل تقريباً مع زيادة في الميلان نحو الجنوب والجنوب الغربي فتقع ناحية (خبات) على مسافة (35كم) إلى الغرب منها، ويقع قضاء كويسنجق على مسافة (76كم) إلى الشرق منها، ومركز قضاء مخمور على مسافة (62كم) إلى الجنوب من المدينة، ومركز ناحية حاج عمران على مسافة (183كم) إلى الشمال منها. (إقليم كردستان العراق وزارة الأشغال والإسكان، المديرية العامة للطرق والجسور، قسم الطرق، بيانات عن طول الطرق، بيانات غير منشورة، 2009م) أنظر (الخريطة 3) .

إذاً من الجانب الطبيعي، تحتل المدينة موقعا مدخلياً ونقطة احتكاك وتفاعل بين بيئتين مختلفتين تضاريسياً واقتصاديا نظراً لوقوعها في مقدمة الجبال مما أدى إلى حصول التحام بين السهل والجبل المتباينيتين فهي تمثل أكثر خصائص منطقة السفوح الجبلية من حيث الارتفاع والانحدار وشدته بالتقدم نحو الشمال الشرقي منها

في حين تتماثل خصائص منطقة الهضاب المتموجة من انبساط الأرض وقلة الانحدار بالتقدم نحو الجنوب الغربي للمدينة.

أما بالنسبة للمساحة التي تمثل إقليم المدينة إذا ما اعتمدنا على أساس الخدمة الإدارية التي تقدمها إلى الاقضية والنواحي والقصبات والقرى تتبعها الخدمة الصحية والتعليمية، تعد المدينة المركز الرئيسي للفعاليات و الوظائف الإدارية في المحافظة بما تحويه من أسواق ومؤسسات للبيع بالمفرد والجملة.

2.4.1 التضاريس :

إن تأثير التضاريس على استعمال الأرض متعددة الجوانب وتتعلق أشكاله وأبعاده بصورة أولية بالتكوين الجيولوجي والمناخ سواء في الماضي أو الحاضر ويحدث الفعل غير المباشر والتأثير الحاصل للمناخ على طبيعة التكوين الجيولوجي على التضاريس من خلال عمليات التهوية (Weathering), وتكوين التربة (Soilformation), وتأثير الكائنات الحية العضوية التي تضم النبات والحيوان والإنسان (الحداد، 2000 : 70).

فللتضاريس تأثيرات كبيرة على المدنيين بشكل عام وعلى الذين يسكنون المدن بشكل خاص, لذلك يحاولون أن يبنوا بيوتهم في مناطق سهلية لان توفير الخدمات والطرق والمدارس والمستشفيات أسهل بكثير من المناطق الأخرى علاوة على ذلك كثير من النشاطات الاقتصادية مثل الزراعية والصناعية متوفرة بسبب سهولة المرور على الطرق . ولذلك نرى بأن النشاط العمراني عادة يكون أسرع بكثير. (النعيمات، 172:1998).

تضاريس المحافظة ناتجة عن النسبة الجيولوجية والحركات التي تعرضت لها منطقة الدراسة والمناخ الذي ترك آثاره على سطح الأرض إذ أن التضاريس تتناول الارتفاعات والانخفاضات عن مستوى سطح البحر وأن التطور الجيولوجي

قد أدى إلى نشوء وحدتين تضاريـسيتين متميـزتين تتـصف الأولـى بوعورتهـا والتواءاتها المعقدة وارتفاعها وتعرف في الدراسات الجغرافيـة الطبيعيـة بمنطقـة الجبال الالتوائية المعقدة والبسيطة والتي تضم الأقسام التضاريسية التالية:

1- منطقة الجبال بسيطة الالتواء.
2- منطقة السهول الجبلية.
3- منطقة الجبال العالية المعقدة الالتواء.

وهناك تضاريس محلية في المدينة تتمثل في التل الاصطناعي المتمثل بالقلعـة في الجزء الأوسط تقريبا من المدينة حيث يبلغ معدل ارتفاعها نحو 415 متر فـوق مستوى سطح البحر و(26م) فوق مستوى سطح المدينة تم استخراج ذالك من قبل الباحث باستخدام(GPS) لقياس الارتفاعات وعلى العموم فـان تـضاريس سـطح المدينة ساعد على تصريف المياه الثقيلة باتجاه الزاب الصغير كما يسر هذا الانبساط تقريبا على تنفيذ الخطط التي تضمنتها التصاميم الأساسية للمدينة والتي ساعدت على التوسع الأفقي لها(وهاب،2004، 83).

3.4.1 المناخ

يعرف المناخ بأنه معدل الحالة الجوية السائدة لأي مكان على مدار السنة أو مجموعة سنوات ونظام توزيعها الشهري أو الفصلي (شلش وآخـرون، 1987 : 6).

إن دراسة مناخ أي مدينة من المدن ليس مجـرد سـرد لـبعض الحقـائق الجغرافية عن عناصر المناخ المختلفة، كما له دور هام في نشؤ المستقرات وتوفير الظروف الملائمة لحياة الساكن الحضري، والأهم من ذلك تـأثيرات مورفولوجيـة على المدينة وتركيبها الداخلي وبالتالي أنماط مبانيها وتوسعها وقد اعتمدت دراسـة مناخ مدينة أربيل على ما متوفر من معلومات مناخية من محطة مدينة أربيل.

ويعد المناخ من المعطيـات الطبيعيـة المهمـة فـي النـشاط الاقتـصادي والاجتماعي والترفيهي ويدخل ضمن هذه الأنشطة إذ أنه يعد قطاعاً اقتصاديا سريع التأثر بالمناخ(Abegy,1998,81-84)

وتأتي أهمية دراسة المناخ بسبب تأثيره المباشر في الإنسان ونشاطه وأسلوب حياته، مثلما له تأثير في التربة والنشاط الزراعي فهو يحـدد أنـواع المحاصـيل الزراعية وأوقات زراعتها وطريقة العمل الزراعي (إسماعيل، 2003: 18), كمـا كان لموقع مدينة أربيل أثر في طبيعة مناخها، بوقوعها ضمن الأراضي المتموجـة المحاذية للمنطقة الجبلية الشمالية الشرقية، (الحيدري، 1983 :57) ومتأثراً بمنـاخ البحر المتوسط الحار صيفاً، والبارد شتاءاً (جوزه لي، 2008 :48) فعند حـساب أهمية المناخ كعنصر مهم لجذب أفراد المجتمع لممارسة النشاطات والفعاليات التـي يمارسها الإنسان، ويتم ذلك وفق معادلات رياضية وإحصائية يحسب فيهـا مـدى تأثير كل عنصر من عناصر المناخ(الحرارة، والريـاح، والأمطـار، والرطوبـة، والتربة)(كندرو،1967: 54).

4.4.1 الحرارة :

تعد درجة الحرارة Temperature من أهم العناصر المناخية التي لها تـأثير مباشر في توزيع الظواهر الحياتية المختلفة على سطح الأرض هذا بالإضافة إلا أنها ذات تأثير مباشر وغير مباشر على العناصر المناخيـة الأخـرى جميعـاً Climate Elements، وتتباين درجات الحرارة الزمانية والمكانية في المحافظة، ممـا يجـدر ذكره هو تمتع المدينة بالفصول الانتقالية يكون لفترة قصيرة وتزداد هذه الفترة كلما اتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي من المحافظة.

وبدورها تؤثر في توزيع نطاقات الضغط الجوي التي تتحكم في نظام الرياح وسرعتها واتجاهاتها ونوعيتها بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر في المناخ بـصورة

عامة، كما أن للحرارة دوراً مهماً في أحداث عملية التبخر في البحار والمحيطـات والمياه السطحية وعملية النتح في النباتات(الحداد، 2000 : 16).

تقع أربيل ضمن نطاق مناخ البحر المتوسط ولقد تأثر مناخ هـذه المنطقـة تأثيراً واضحاً بعامل الارتفاع بشكل ساعد على تباين نوع المناخ السائد فيها مع مـا تتمتع به بقية المناطق المنخفضة وشبه الجبلية من المناخات إذ تـنخفض معـدلات درجة الحرارة، كلما تقدمنا إلى الجنوب والجنوب الغربي من محافظة أربيل، أما من محطة رواندز مثلاً الواقعة في منطقة جبال معقدة الالتـواء يـصل معـدل درجـة الحرارة السنوي إلى (14,7°م) حيث تقع عند الحافة الجنوبية لمنطقة معقدة الالتواء لا يزيد ارتفاعها عن (1008م) فوق مستوى سطح البحر في حين يبلغ معدل درجة الحرارة السنوي في محطة صلاح الدين نحو (16,7°م) (إسماعيل،2003 :19).

أما الحالة الجوية في فصل الشتاء فتتصف محافظة أربيل بانخفاض درجات الحرارة وخاصة في المناطق الجبلية، ويزداد الانخفاض تدريجياً كلما توجهنا نحو الجهات الشمالية والشمالية الشرقية منها.

على إن معدل درجة حرارة شهر كانون الثاني الذي يمثل أبرد أشهر الـسنة يبلغ(8,7°م – 7,8°م – 3,4°م – 1,6°م) في كل من محطة مخمور، أربيل، صلاح الدين، رواندز، على التوالي.

أما درجات الحرارة في فصل الصيف فتتبدل بعد الفصل المعتدل الانتقـالي (الاعتدال الربيعي) من فصل معتدل ممطر إلى فصل حار جاف الذي يتـصف بـه مناخ المحافظة، بخاصة الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية أما الشمالية والـشمالية الشرقية فتكون حرارتها معتدلة صيفاً، وشتائها اشد برودة مقارنة بالأجزاء الأخرى من منطقة الدراسة (John . 1981.190).

وبذلك تؤدي هذه الفترة إلى اكتساب كمية أكبر من الحرارة، وينعكس ذلـك على طول فترة نمو المحاصيل وكمية الحرارة المتجمعة، إضافة إلى مرور الكتـل الهوائية القارية المدارية الجافة (+ C) على منطقة الدراسة (نه قشبه نـدى، 1998: 104). إضافة إلى ذلك تتصف حرارة المنطقة بكبر مداها الحراري أي أن الفروقات بين معدلات الحرارة الكبرى، ومعدلات الحرارة الصغرى كبيرة جدا (مناخ قـاري)

مع وجود تباين في الدرجة القارية بين محطات المحافظة إذ تزيد الحرارة الـسنوية عن (24°م) في جميع محطات المحافظة(Griffiths.1976, 31).

5.4.1 الأمطار:

يتعلق سقوط الأمطار في عموم المحافظة بنظام مناخ البحر المتوسـط، وأن للأمطار تأثير كبير على الاستيطان الريفي، فلاشك أن السكان في المناطق الجافة لا يمكنهم بناء مستوطناتهم والاستقرار فيها دون أن يتوفر لهم مورد مائي آخر غيـر الأمطار، بينما يستطيع سكان المناطق الرطبة في سكن جميع المواضع التي تـسمح تضاريسها بذلك مادامت كمية الأمطار كافية لسد متطلباتهم اليومية ومزاولة نشاطهم الزراعي بصورة مضمونة (محمد، 1982: 144).

وبسبب كفاية الأمطار الساقطة في منطقة الدراسة ولبضعة أشهر من الـسنة والتي تتجاوز في معدلاتها (57 ملم) شهرياً، فأن تأثيرها كان واضحاً فـي ضـمان قيام زراعة ناجحة (لزراعة المحاصيل الشتوية) في المنطقة، بما تتوفر من مياه في فترة تمتد بين شهري تشرين الأول وآذار وإغناء باطن الأرض بالمياه الأمر الـذي وفر للأرض الزراعية والسكان مورداً دائماً من المياه والعيون والآبار، فـي حـين تتركز الأمطار في فصلي الشتاء والربيع بالدرجة الرئيسة مع تساقط أمطار قليلة في فصل الخريف.

ويعد المطر من أهم مظاهر تكاثف بخار الماء في الهواء وتـساقطه وتعـود أهميته إلى العلاقة الوثيقة بينه وبين مختلف أنواع الحياة على سطح الأرض، فضلاً عن أهميته في تكوين وتحويل المظاهر الجيومورفولوجية لسطح الأرض(عبد ا ، 1994 : 23). تشهد مدينة أربيل جميع مظاهر التساقط مثلاً (المطر، الثلج، البـرد)، إلا أن المطر هو المظهر الرئيسي من أنواع التساقط في المدينة وهـي أمطـار الكثيفة وناتجة عن مناطق الضغوط المنخفضة التي يكون مصدرها البحر المتوسط، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار الساقطة على مدينة أربيل (373.7 ملم), ويلاحـظ

أن هناك تذبذباً كبيراً في كمية الأمطار الساقطة خلال الاعوام التي نعيشها آنـذاك (الأسدي، 1991: 82).

6.4.1 الرياح:

أما بالنسبة لعنصر الرياح في مدينة أربيل يتضح أن الـسكون مـن أكثـر اتجاهات الرياح تكراراً عن غيرها فتتبع نسبة تكرارها السنوية نحو(35.85 %)، وتأتي بعدها الرياح الشرقية بنسبة تكرار(25.21 %), وتأتي بعدها الرياح الغربيـة بنسبة تكرار (11.6 %) (إقليم كردستان وزارة الأشغال والإسكان،2009م).

وتعزى سيادة الرياح الشرقية وارتفاع نسبة تكرارها سنوياً ولاسيما في فصل الشتاء إلى وقوع أراضي المدينة ضمن نطاق منخفض في حـين تتركـز نطاقـات الضغط العالي شتاء فوق المرتفعات المحيطة بمنطقة الدراسة وبذلك تتوجه الريـاح من مناطق ذات الضغط العالي نحو مناطق الضغط المنخفض، وبذلك تقع أراضـي المدينة على مسار المنخفضات الجوية فتذهب الرياح من نطاقات الضغط المرتفـع المتمركز على المرتفعات العالية من جهة الشمال والشمال الشرقي نحو المنخفضات الجوية (الحداد، 2000 :39).

إن معرفة اتجاه الرياح السائدة في المنطقة فضلاً عن تحديد أماكن المصانع بحيث اتجاه الغازات والأتربة والدخان بعيداً عن القرى حفاظاً على صـحة الـسكان مـن تأثيرها (الجبوري، 1987 : 24 – 28)، تمتاز بتأثيرها بالتوزيع الجغرافـي كمـا يتأثر إلى حد كبير خلال فصل الشتاء بمرور المنخفضات المتوسطية (نه قـشبندى، 1998: 69)، ولذلك تعد الرياح عنصر مهم يؤثر في الأنشطة الترفيهية إذ أن أفضل هبوب للرياح هو ما كان على شكل نسيم تتراوح سرعته بين (0.3 – 1.5 م/ثانية) أو نسيم خفيف بين (1.6 – 3.3 م/ثانية)، ونسيم لطيف بين(3.4 – 5.5 م/ثانيـة)(موسى، 1998: 30)

7.4.1 الرطوبة والتربة:

تتصف الرطوبة النسبية بانخفاض في معدلها العام حيث تبلـغ (48.21 %) إلا أنها ترتفع خلال أشهر فصل الشتاء وتصل إلى معدلاتها القصوى خـلال شـهر كانون الثاني حيث يبلغ معدلها (74.8%)، وتهبط الرطوبة في فصل الصيف حيـث أنه يسجل في شهر آب أدناها ويبلغ (24.8%)، (إقليم كوردستان العـراق ،وزارة النقل والمواصلات دائرة الأنواء الجوية، بيانات عن معـدلات الـشهرية لـدرجات الحرارة للفترة (1992 – 2008) محطة مدينة أربيل ، بيانات غير منشورة).

أما بالنسبة للتربة وهي إحدى الموارد الطبيعية الرئيسية، والتي يعتمـد عليهـا الإنسان قي إنتاج الغذاء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشـرة (الـدليمي،1985: 369). ونتيجة لاختلاف التربة وتنوعها تباين الاستيطان من منطقة لأخرى اعتماداً على ما تقدمه تربة المنطقة المختارة محافظة أربيل من إمكانيات لنمو الغلات ومـن ثم توفير الغذاء لسكان الريف الذين يعتمدون على الزراعة في حيـاتهم المعيـشية بصورة أساسية ، ومن جانب آخر فان للتربة خواصاً أخرى من حيث تركيبهـا أو حجم ذراتها تؤثر إضافة إلى تأثيرها في الزراعة واستخدامها لتوفير مستلزمات بناء الوحدات السكنية على اعتبار أن الإنسان منذ بداية استقراره باعتماده علـى المـواد المتوفرة في بيئته لبناء بيته الذي سكنه هو وأفراد عائلته (إسماعيل، 2003 : 27).

الفصل الثاني

نموذج البيت التراثي في قلعة أربيل(حي السراي) (بيت شهاب الدين الجلبي)

إن الأدلة المادية عن تطور المباني السكنية في القلعة أربيل، أمدتنا بمعلومـات عن البيوت العثمانية داخل قلعة أربيل باقية لحد الآن وأقيمت على أثـر دراسـات عديدة أسهمت في التعرف على منشأة البيت العثماني وأجزائه ومميزاته التي تـضم نماذج كثيرة ومهمة من البيوت القديمة معظمها يرجع إلى أواخر العصر العثمـاني وهي كباقي البيوت العراقية مصممة وفق تقاليد عراقية ترجع في أصولها إلى سـنة 1850م تقريباً ، على أن التراث المعماري هو الصلة الروحية والشكلية بين ماضي الأمة وحاضرها والرابطة التي توصل هذين الزمنين بالمـستقبل(نـدوة العمـارة العربية الإسلامية، 1999: 217).

لهذا نرى في قلعة أربيل نموذج أي البيت التراثي تخليداً لماضي عميق نفخـر به في زماننا ونفخر به الأجيال في المستقبل لأن مثل هذه الأعمال قد بذل فيها البناء والنجار والمزخرف والحرفي جهوداً جبارة من اجل إخراجها بأشكالها التي وصـل إليها، وهي في الحقيقة تمثل طرازا معماريا فنيا جميلا عثمانيا في حقبة زمنية ولها خصوصية لا يمكن إعادتها كما كانت عليه، وتمثل قلعـة أربيـل بمبانيهـا إحـدى المساكن القديمة ولكنها فارغة من أهلها وقد بناها العثمانيين والأجيال المتعاقبة بمادة الآجر[1] (الحموي، 1995: 46) .

ومعظمها يعود إلى شيوخ بعض القبائل الكردية الذين كانوا يتمتعـون بـسلطة واسعة ونفوذ عظيم وهم أصحاب المال، والثروة لذا نرى أن كل واحد منهم ركـز جل اهتمامه في صرف الأموال الطائلة وجلب بعض المواد الأولية من خارج حدود مدينة أربيل لإظهار بيته بما يتناسب ومكانته الاجتماعية ، وعلى الرغم من وقـوع أربيل ضمن المنطقة الشمالية إلا أن طراز البناء فيها يختلف من حيـث التخطـيط والزخرفة وطبيعة المواد الأولية، ومع تقادم الزمن والظـروف المناخيـة وعمـل

---

[1] الآجر كلمه فارسية معربة وهو ما يعرف في وقتنا الحاضر بالطابوق وهو على أنواع يستعمل في بناء الجدران وهو غير المستعمل للأسس وقواعدها كما أن الأرضيات تطبق بآجر مغاير يعرف بالطابق وهو كما يقول ياقوت (آجر كبار تفرش به دور بغداد) (الحموي، 1995: 46)

الإنسان تعرض الكثير منها إلى الخطر فهدم وشوه وأزيل وتحول إلى عمارات سكنية أدت إلى فقدان جمالها ورونقها ووظيفتها وتوظيفها لأغراض تجارية وصناعية وهي تمثل البيوت السكنية على اختلاف أنواعها، ودرجاتها والمساجد والجوامع والتكايا والمدارس والخانات والحمامات والأسواق والقيساريات والمباني الحكومية المشيدة في الفترة العثمانية وما بعدها (ندوة العمارة العربية الإسلامية ، 1999: 217-218) .

ويعود ذلك لأسباب طبيعية وتاريخية كان لها أثرها مما جعل مدينة أربيل تنفرد بثروتها المعمارية التي كانت حصيلة تفاعل بين الطراز العثماني والطراز المحلي (حسن، 1982: 81).

وقد صادفنا بعد ذلك حقلا يمر على ابرز مقومات التصميم الأساسي للمبنى التراثي فيؤشر عدد طوابق البيت، وعدد غرفه والساحات والسراديب، ووجود مواد البناء، والسقوف لأنها تختلف من بيت لآخر ومن فترة لأخرى وبالطبع إن السقوف المعقودة بآجر أو السلم المحمولة على روافد خشبية هي أقدم زمناً من السقوف المحمولة على روافد حديدية كما يشيع استخدام الحجر في عقود السقوف في البيوت والمباني التراثية شمالي القطر وبخاصة محافظات كركوك أربيل نينوى، وبالتالي فهي أقدم زمنا من استخدام الآجر في هذه المحافظات مثلما يسبق استخدام الخشب للتسقيف أو الأعمدة قبل شيوع الروافد الحديدية (عبد الرسول، 1987: 14).

وفي أثناء دراستنا نجد الآجر كمادة أساسية لتشييد البناء، ونلاحظ انه استخدم لتشكيل وحدات زخرفيه تركزت في واجهات بعض البيوت الخارجية وفوق الأبواب والشبابيك وتمتاز بيوت قلعة أربيل بكثرة استعمال الزخارف في السقوف و الاواوين وجدران المداخل لتنفيذ الزخارف الهندسية و النباتية والحيوانية والأشكال الفخارية والزخارف الكتابية وخاصةً في غرف الضيوف التي تطلق عليها الألوان(الأزرق الفاتح، الأحمر الداكن والأخضر والأبيض والأسود والقهوائي والبنفسجي والأصفر)، وتنفرد معظم بيوت القلعة بوجود مساحات ملونة كبيرة تغطي مقاطع كبيرة من

الجدران ترسم عليها وحدات زخرفيه مستقلة وكذلك وحـدات الأطبـاق النجميـة (وزيري، 1999: 44) .

والاعمال الجصية في بيوت القلعة متأثرة بما كان سائدا في سامراء وتكريـت التي انتقلت صناعتها إلى الموصل ومنها إلى بقية المناطق الشمالية(حسن، 1982: 81) وبصورة خاصة أربيل وكركوك التي صارت فيها من لوازم جمال البيت.

ومع حصر هذه المعلومات الدقيقة التفصيلة فان عمليات المسح و توثيق هـذه المعلومات بإضافات كثيرة عن المباني الموجودة في قلعة أربيل لعرض معظم النقاط التفصيلية فيها، وعدد درجات سلم السرداب والتي توصـل عـادة بمعرفـة عمـق السرداب على أساس ارتفاع الدرجة الواحدة بحدود (30سم) كما تم وصف السرداب ، كما تم تأشير تخطيط الطابق الأرضي من حيث الاواوين والغرف، وفضلا عـن ذلك إن البيوت التراثية في الفترة العثمانية والتي ما بعدها تم بناؤها علـى أسـاس الطبقة الاجتماعية، كذلك ليس لها نوافذ في الجدران الخارجية للبيوت نفسها. وفـي معظم البيوت لها مجموعة نوافذ في جهة الجدران الخارجية بـسبب موقـع البيـت لمراقبة الزوار والقوافل، لأن البيوت التراثية تـرتبط بأيـام المـدن المـسورة أي بالمساحات المحدودة للمبنى الواحد ولمجموعة المباني في المدينة الواحدة، كما تبرز شروط أخرى تحدو مساحة الأرض، من أهمها الحالـة الاقتـصادية والاجتماعيـة والخصائص البيئية، فان الأوضاع الاجتماعية المحدودة الدخل تميل إلى مـساحات الأرض الصغيرة دائما لتقليل تكاليف البناء(عبدالرسول،1987: 16).

وتمتاز بيوت قلعة أربيل بأنها محاطة بأزقة وفروع رئيـسية ضـمن الوحـدة السكنية، بعض البيوت لها فناء واسع وبعضهم ليس له فناء بسبب قلة مساحة البيت. أو بسب كثرة التكاليف المترتبه على البناء.

1.2 بيت شهاب الدين الجلبي

يقع هذا البيت في محلة سراي تحت رقم (7) وهو من البيوت الكبيـرة فـي مساحتها وكبيرة في أهميتها تحيط به شبكة من أزقة ضيقة غير مبلطة تعود ملكيتها

إلى سيد شهاب الدين احمد سليم جلبي وتاريخ الولادة يعود إلى 1809م في محلة التكية في قلعة أربيل وملقب بلقب اربلي، وهي اسم مهنته وهو فنان والذي ينتمي إلى أسرة عثمانية التي كانت تسكن في أربيل في العصر العثماني وسكن من بعده أبناؤه وأحفاده، يتألف هذا البيت من أربعة أجنحة :-

1.1.2 الجناح الشرقي :

يتكون هذا الجناح من جدران عالية من الخارج لها مجموعة شبابيك ونوافذ، الشباك في الجهة الخارجية بقياس منها (1,60×80سم) وعمقها (1م) ويرتفع بمستوى نصف طول سطح الغرف، وتسد فتحتها بمواد الخشب، والزجاج مشبكة ومطعمة بالحديد كل واحد منها يتألف من بوابتين لسد الشبابيك، ومنقسمة إلى أربعة حشوات ومغطية بالزخارف الحديدية للشبابيك وفوق هذه الحشوة وحدة هندسية أخرى كإطار لاندماج عناصر تكوين المباني لهذه الشبكة مستطيلة الشكل وعقدها منبطح عرضها (10سم) وطولها (80سم).

وأما في الجهة العلوية من الجدران الخارجية للجناح الشرقي نافذة مصغرة الشكل على نمط مستطيل طولها (40سم) عرضها (20سم) تستخدم لغرض التهوية، ومزينه بالعناصر المعمارية للبيوت التراثية لقلعة أربيل أنظر(شكل1، ص110)

وبعد الدخول من الباب الرئيسي (فناء) البيت وهذا يعني بأنه يوجد جدران تفصل المساحة ما بين المدخل الرئيسي والمدخل الذي ينفتح على الفناء على شكل صالة ، والمدخل الرئيسي طوله (3م) وعرضه (2،20م) يتألف هذا المدخل من مجموعة من العناصر المعمارية كالعقود، والأقواس والحشوات الهندسية الغائرة، كما نجد في هذا الباب حشوة مستطيلة الشكل داخلها ثلاث عقود مفصصة، عقدها الأعلى يتكون من ثلاثة وحدات عقدية مترابطة بأشكال ثلاثية الشكل ترتكز على طراز العقد الثلاثي(عبداللطيف وسعيد، د.ت: 49). والعقد الآخر مجوف على سطح

العقد الأعلى بمميزات وعناصر معمارية نفسها لأسباب الزينة المعمارية والحمايـة من الأمطار. والعقد الأسفل هو للدخول مباشرة إلى المبنى على شكل عقد منـبطح منحرف من الأعلى طولـه (1,20م)عرضـها(1,90م) أنظـر(شـكل2،ص111، مخطط1،ص101).

لذلك صالة مدخلها شكل مستطيل ارتفاع هذه الـصالة (3,50م) وطولـه(5م) وعرضها (3م) يتكون من باب واحد وسلم لتصعد على الطابق العلوي إلى الجهـة الجنوبية للبناء وباب آخر للمرور (دهاليز) على مدخل رئيسي وعقد نصف دائـري ارتفاع (2,40م) وعرضها(1,30م)، وبجانب هذا الدهليز من الجهة اليمنى حنايـا مجوفة عقدها نصف دائري تستخدم كمخزن طوله (1,25م) عرضـها (80سـم)، وبجانبها مدخل حجمه اكبر من الحنايا المذكورة داخلها سلم مقابل البـاب الرئيـسي الخارجي (المدخل الرئيسي) أنظر (شكل3 ،ص111, مخطط1،ص101).

يشمل هذا الجناح بعد الدخول إلى الفناء السلم يتكون من أربع درجات طول هذه الدرجات من فناء المنزل لغاية الرواق الشرقي(1,38م)، وأبعاد كل واحـدة مـن الدرجات عرضها (90سم) وارتفاعه (32سم) .

وينفتح هذا الإيوان بعقدين نصف دائريين و عمود واحـد رخـامي سـمكه (30 ×40سم) وطول الأقواس المندمجة بالأعمدة الرخامية(3,80م) من الأرضـية إلـى أوجه وسط القوس وعرضها (2م) من الأعمدة إلى جدران الغرف من جهة الإيوان الشرقي وتمتد المرافق البنائية على طول هذا الجناح، وتشمل غرفة واحدة وأعمـدة رخامية وعامود مندمج بغرفة رقم (1) مربعة الشكل يتقدمها رواق سقف خشبي مع المواد اللاصقة الطين والجص، ويعلو تكوين العامود تاج مربع الشكل يستند عليهـا أقواس نصف دائرية، ونهايتها بهيئة عقدين فوقها كوشات فارغ من النحت والـنقش يبرز قليلا زينت جوانبها بأشرطة رخامية كإطار داخلها وحدات رباعية الشكل، ثـم بعدها ندخل إلى غرفة تعمل حلقة وصل إلى الإيوان الشرقي سقفها من مادة الطـين والجص ومزخرفة بأشكال نباتية وهندسية أنظر(شـكل4،a4،ص112،) .ارتفاعهـا (4,50م) وعرضها (2,80م) وطولها (6,60م).

أما أرضية الإيوان مبلط بالرخام من الإيوان فيوصلنا إلى كافة المرافق البنائية من جناح الشرقي فيتألف من غرفة وباب صغيرة مجاورة وبجانبها سلم للصعود لسطح المبنى. وهناك الباب الصغير الحجم قبل الوصول إلى غرفة رقم (1)، ويرتبط بينهما من مدخل آخر ينفتح على الغرفة نفسها وعلى جانب الغرفة باب مدعمة بالرخام على شكل شباك صغير، وبجانبها سلم طول باب السلم(2،60م) وعرضها(1م)، هذا السلم طوله من الأرضية الإيوان لغاية السطح (7,40م)عدد درجات هذا السلم(19) درجة في البناية الخامسة يوجد فوقها طاق ارتفاعه (1,20م) وسمك (70سم) وعرضها (2,10م) أنظر(شكل5، ص113،).

وبعد الدخول مباشرة من الإيوان لغرفة رقم (1) من الجهة الجنوبية للإيوان الشرقي يبدو امتداد هذه الغرفة بمساحة مربعة الشكل طولها (3,45م) وعرضها (3,25م) وارتفاعها (4م) ولها مدخل يطل على الإيوان الشرقي وهو مستحدث يعلو فتحته عقد منبطح زين باطنه بشريط أفاريز رخامية بهيئة مستطيلات قليلة البروز الأول بمستوى يبرز عنه قليلا ولها عمود كمسند لباب قاعدته بهيئة ناقوس تمتد إلى أعلى وينتهي فوق عقد منبطح للباب وقياس هذا الباب عرضها (90سم) وطولها (2,50م) وسمكها (1م). ونلاحظ وجود صفحتين لباب وغلقها وهذه من الخارج وهذا يعني باب الغرفة، أما في داخلها يتكون من أربعة جهات في الغرفة الجهة الشرقية من الغرفة لها شباكين ونافذتين (تهوية) أما في الجهة الغربية للغرفة (1) تتكون من شباكين مستطيلي الشكل وطاقتين لاستخدام التهوية والضوء قياسها (40×30سم)، أما شباك الغرفة فتزين جدرانها من الداخل والخارج، وعددها شباكين تمتد على طول جدرانها وتزين الجدار الغربي أبعادها طولها (1,60م) وعرضها(1,80م) وعمقها (1م)، ويعلوها عقد منبطح من الجهة الخارجية لغرفة شباكين أما في الداخل عقد نصف كروي يساهم في تقوية البناء أنظر (شكل6،6a ص113) .

أما في الجدار الجنوبي لغرفة رقم (1) نلاحظ وجود طاقتين مغلقتين من القسم العلوي لجدار الغرفة وقياسهما وعرضهما وارتفاعهما (70×70سم)، وتمتاز

هذه الغرفة بأنها من الجهة الشمالية فتحة المدخل يعلوها عقد نصف كروي مجوفة يفضي إلى غرفة مربعة الشكل يرتكزفي وسط الغرفة وفوق الباب نافذة (تهوية مجوفة ومربعة الشكل مسدودة بشبكة حديدية صغيرة مملوءة الخطوط الحديدية) أنظر (شكل7،ص114) وفي نهاية شرق شمال غرفة رقم (1) يوجد غرفة صغيرة الشكل قياس هذه الغرفة وارتفاعها (2م) وعرضها (1,20م) وطوله(1,60م)، ولها باب صغير الشكل لينفتح على الواجهة الخارجية للفناء ارتفاعه (1,60م) وعرضها (1,20م) أما بالنسبة لقياس باب هذه الغرفة التي تطل على الغرفة رقم (1) طولها (1,65م) عرضها (80سم) عمقها (25سم) سمك يعلوها عقد منبطح أنظر(شكل8، ص115,).

2.1.2 الجناح الشمالي:

يشمل هذا الجناح على الواجهة الأمامية وعلى طول واجهة الفناء للبيت وفي بداية الواجهة نشاهد سلمين من الجهة الشرقية والجهة الغربية ترتبط مع رواق الجهة الشمالية ويرتفع بارتفاع البيت وتزينه مجموعة من الأعمدة عددها أربعة أعمدة مربعة الشكل، ويتكون من قاعدة مربعة الشكل وبدن مربع الشكل وتاج العمود وهذا التاج يتألف من جزئين الأسفل لتاج حجر رخام بارز يظهر كشريط حاد من الخارج وفي الأعلى لجزء التاج زخرفة رخامية مندمجة بالأقواس ومزخرفة لواحدة من الزهور النباتية ذو خمسة فصوص، ويلاصقها بأشرطة بارزة وعلى سطح الممر لتصل إلى سقف المبنى، وهذه الجهة تتألف من ثلاث عقود نصف دائرية تتجه إلى الفناء أما في الجهة السفلي لواجهة الجهة الشمالية ليظهر بابان من الجدارين شمال وغرب البيت، وبعد ذلك أربعة (شبابيك) لسراديب الجهة الشمالية مغطية بالشباك الحديدية الشكل ومزخرفة بأشكال حديدية على شكل زهور أقحوانية ذو أربعة أفاريز أقحوانية وعقد أحد منها منبطح الشكل ومبلطة بالمرمر و(الرخام) من جهة كاملة وطول احدالأبواب كان يستخدم لدخول أقسام السرداب طولها

(1,60م) وعرضها (80سم) وعمقها (1م)، وفتحة (شباك) وطولها (1,50م) وعرضها (80سم) سمكها (1م) .

أما بالنسبة للعقود مقاساتها تشابه وتحتوي على ثلاثة عقود مطلة على الفناء قياس كل منها، الطول (3,80م) وعرضها (2,85م) والسمك (40سم)، ويمتاز هذا الطراز استنادا إلى المعلومات التي توفرت لدينا بأن هذا الضرب من البناء كان من الأساليب المعمارية المتبعة في العصر العثماني وذلك للاستفادة من الفراغ الحاصل بين الفناء والغرف والرواق لحفظ بعض تصاميم المبنى للتقوية والاحتفاظ بمواد البناء. وذلك بسبب فقدان الأمن والنظام وانتشار الفوضى وكثرة الاضطرابات كان الناس يحافظون على مثل هذه الأساليب للحفاظ على ما عندهم من أموال مدخرات شخصية بعيداً عن أعين العابثين والمخربين، ومع ملاحظة وجود الممر في الجهة الشمالية الذي يرتفع عن أرضية الفناء وبمستوى سطح الغرف المجاورة حوالي (1,50م) وعرض (2,80م) وطول (13,40م) من الجدار الشرقي لغاية الجدار الغربي والشمالي للبيت. يتقدمه من الجهة الشمالية الشرقية والجهة الشمالية الغربية عقدان على شكل(قطاع دائرة)، وملاصقة للجهات الشرقية الشمالية والغربية الشمالية ويرتكزان من الجهة الملاصقة على دعامة رخامية على شكل شجرة النخل بني فوقهما جدارمستمر حتى السقف أنظر(شكل9، ص115، مخطط 2، ص102)، وفي النهاية الشمالية الشرقية وتوجد غرفة صغيرة الحجم غرفة (2) مجاورة لسلم الذي تصعد إلى سطح المبنى وهناك الغرفة يعتقد أنها كانت مخصصة للنساء وتزين جدار الغرفة بالباب الرئيسي وفوقها نافذة مربعة الشكل ومجوفة والباب عقدها نصف دائري طوله (2,50م) وغرضه(90سم) وعمقها(1م)، وهذه الغرفة تقع في الزاوية الشمالية الشرقية ويحتوي على شكل مستطيل طوله (6 م) وعرضه (3,30م) وارتفاعها (4م), ولها باب رئيسي، وفي الجدار الشرقي لهذه الغرف ثلاث نوافذ (شباك) وتعلو كل واحد منها ثلاثة نوافذ للتهوية في الجهة الشرقية للغرفة رقم(2) وكذلك ثلاثة شبابيك تنفتح على الجدران الخارجية للبيت، وتعلوها ثلاثة نوافذ على

شكل مربع ومجوف بنفس المقياس الذي ذكرناها في غرفة رقم(1) أنظر(شكل10 ،ص116) .

أما في الجهة الشمالية للغرفة رقم (2) توجد نافذتين من الجهة العليا للجـدار. أما في الجدار الغربي للغرفة رقم(2) يزين هذا الجدار من الغرفة ثلاث حنايا أبعـاد إحداهم مختلفة الشكل واثنان منها نفس الشكل كل واحدة طولها (1,80م) وعرضـها (85سم) وسمكها (60سم) فأما حنيتين أخريين وأحد منها نفس الارتفاع وأما الحنية الوسطى تتألف من ثلاثة دواليب ، الدولاب الأعلى ارتفاعه (35سم) وسمكه(30سم) وعرضها (80سم)، أما الدولاب الأوسط قياسه مختلف طوله (65سـم) وعرضـه (80سم) وسمكه (30سم)، أما من الأسفل للدولبين حنيتين الوسطى طولها (80سـم) وسمكها (30سم) وعرضها (80سم).

والدولاب الثالث نفس قياس الدولاب الأوسط وتمتد بين الحنايا دخلات صغيرة كل منها له ميزة خاصة عقدها نصف دائري وقد اتخذت منها مجموعة من الرفوف الجصية وهي مخصصة لحفظ الملابس وبعض اللوازم والحاجيات البيتية الصغيرة، وتعلو هذه الدخلات أسقف أخرى أصغر منها تفصل بينها توضع عليها نباتات الزينة وكذلك الزينة البيتية، ويبدو أن هذه الطرز الفنية كانت سائدة في الفنـون العثمانيـة التي نشاهدها بكثرة، ويمكن الاستفادة من الفراغ الحاصل بين الـسقف والجـدران لحفظ بعض الحاجيات الثمينة والتحف والمجوهرات أنظر(شكل11،ص116).

وفي الغرفة رقم(2) يوجد مجموعة من الطاقات مغلقة الفتحـة علـى شـكل مربعين مجوفين واحدة فوق الأخرى وقياسهم حوالي (70×70سم) وعمقها (20سم)، أما في الجهة الجنوبية لغرفة رقم (2) يوجد باب واحد ونافذة واحـدة مـن القـسم العلوي. أما بالنسبة لقياسها نفس قياس الذي ذكرناه في غرفة رقـم (1)، ولاسـيما قياس الشباك المجاور للباب الرئيسي للغرفة رقم (2)، وهو على طراز التجـاويف طوله (1,60م) وعرضه (80سم) وعمقه(1م) .

أما السقف فهو بحد ذاته لوحة فنية رائعة تضم مجموعة كبيرة من العناصـر الزخرفية وزعت بين أجزائه بتناسق وانتظام بشكل بارز على الجص، واسـتخدمت

ألوان مختلفة في إبراز عناصرها التي تتألف من أشكال هندسية قوامها (المربـع، والأطباق النجمية ذو ثمانية رؤوس) (وزيـري، 1999: 44) والمثلـث والمعـين إضافة إلى فروع نباتية تمتد وتنثني وتلتف حول نفسها والأشـكال الهندسـية التـي تتوسط بعضها أشكال ثمانية الأضلاع من المرايا، وإطار سقف الغرفة (2) له ميزة خاصة بالنسبة لفروع النباتية كزخرفة شريطية من الأوراق أفعوانية وتحـيط بهـذا الشريط شريط آخر ذو أشكال هندسية أسطوانية تمثل حبات اللؤلؤة. أمـا الـشريط الثالث الذي على جدران الغرف يمثل إطار لاصق وأشـكال ذو أربعـة فـصوص داخلها أشكال حيوانية ولونها أزرق داكن وأبيض أما بالنسبة لأطار الشريط الثالـث وهو إطار جص بارز على الجدران باللون القهوائي، أنظر (الشكل 12 ،ص117).

يتوسط الجهة الشمالية باب الغرفة رقم (3) يتوجه من الـداخل عقـد نـصف دائري ومن الخارج عقد منبطح ، وعلى جانبه توجد ثلاثة شبابيك بنفس المقـاييس التي ذكرناها في غرفة رقم (2)، وفي الغرفة رقم(3) تنقسم إلى أربع جهـات مـن الخارج أربعة نوافذ تنفتح على (البهو) ويعلو كل منها نصف قبة زين باطنها بأشكال رباعية بهيئة شباك ذو أربعة أضلاع تشكل إطار النافذةعند المدخل الواصـل إلـى الغرفة نشاهد مستطيل الشكل أبعاد، طول (6,35م) عرض (3,70م) ارتفـاع (4م) أما الجدار الشرقي للغرفة (3) منقسم إلى قسمين . في الأسفل نجد دولابين تنقـسم إلى ثلاثة رفوف بنفس المقاييس للغرفة الثانية وميزاتها نفس الميزات التي ذكرناهـا للدولاب.

أما في الجسر الأوسط وشريط جصي في وسط الجدران قبل الوصـول إلـى السقف وهي شريط بارز تحف على الجدران في الغرفة ، شكلها مثلـث منحـرف وهي إحدى العناصر المعمارية العثمانية، ثم أستخدمها للزينة المعمارية ولكن الجزء العلوي وهو طاقتين مغلقة الفتحة ذو مستطيلين متداخلين واحد فوق الآخـر وفـوق طاق الأسفل السقف نلاحظ وجود شريط زخرفي بارز قوامه فرع نبـاتي ملتـوي يتكرر بدقة ورشاقة فينحني ويدور ثم يتقاطع مع نفسه وتخرج منها مجموعـة مـن

أشكال دائرية ذو أربعة فصوص وهذا الشريط يحيط بجدران الغرفة من جميع الجهات.أنظر (شكل 13 ،ص117).

في الجهة الشمالية للغرفة رقم(3) بنفس التصميم تتكون من الأسفل والدرابزين والقسم العلوي وكل واحد له خاصية مميزة بوجود اختلاف بينهم وهذه الجهة مستطيلة، و لها أربعة حنايا اثنان في البداية من الجهة الشرقية مفتوحة واثنان في الجهة الغربية مغلقة تبرز كشكل دولاب أو حنايا ذو رفة واحدة مصنوعة من جص مسلحة أعلاها بقبة منبطحة باطنها منبسطة ولا يوجد أي رفوف طولها وعرضها بنفس الأبعاد أما بالنسبة لسمكها فتختلف في قياس الشباك سمكه (2,30م).

أما الحنايا سمكها (70سم) وتمتد فوق كل شباك والحنايا وداخله شريط ودرابزين مجموعة من الطاقات مربعة الشكل مغلقة من الخارج طولها وعرضها (70×70سم) وتحتها يعلوه شريط سقف مزخرفة كما ذكرناها في الجهة الشرقية للغرفة نفسها أما الجهة الغربية فارغة من النوافذ والشباك فقط من الجهة العلوية حيث يوجد شريط الأوسط للجدران يسمى درابزين ونشاهد طاقين بنفس الأبعاد التي ذكرناها في غرفة رقم (2) أنظر(شكل14،ص118).

أما في الجهة الجنوبية للغرفة رقم (3) وهي تتكون من مجموعة من العناصر المعمارية شباك وباب رئيسي والدرابزين والطاق التي توجد في الأعلى تحت الشريط الزخرفي مندمجة بالسقف، وهذه الشبابيك عددها ثلاثة ولكن مقياس وإحداها طولها (1,60م) وعرضها (80سم) وسمكها (1م)، أما بالنسبة للباب بنفس مقياس الباب الرئيسي للغرفة (2)، أما بالنسبة للطاق الموجودة في الجهة الجنوبية، وهي أربعة حنايا مربعة (طاق) بنفس الأبعاد التي ذكرناها في الجدار الشمالي أنظر (شكل15،ص118).

ولكن نستنتج بالنسبة للزخارف موجودة على السقف نفس الزخارف الموجودة في الغرفة (2) ولكن ألوانها (اصفر، احمر، ابيض، اسود، ازرق، اخضر) مختلفة عن الغرفة الثانية وزخارفها نباتية على شكل زهور، أما بالنسبة لخصائص الغرفة (3) كانت المخصصة لاستقبال الضيوف، إن هذا النوع من الغرف كان ومازال ينال

اهتمام وعناية صاحب البيت وهي أوسع الغرف و أكثرها زخرفة وأجملها أثاثا وهنا نرى أن مساحتها وزخارفها مقطوعة وخاصة زخـارف الـسقف ومـن زيارتنـا المتكررة لهذا البيت ظهر لنا بأنها كانت تمتد على مستوى السقف المبنى من الجص ومزخرفة بألوان مختلفة ومساحتها أوسع من معظم الغرف الموجودة في البيت وإن الدخلات التي تزين جدران الغرفة من الداخل التي تمتد للأمام المسافة السابقة فتزين الجدار في النهاية الشمالية للرواق والشرقية والغربية والفناء وهذا ما يؤكد لنا بـأن هذه الأجزاء كانت ضمن غرفة الاستقبال والمجاور لها أنظر(شكل 16،ص119) .

غرفة رقم (4) تمتد أجزاء المبنى في هذه الجهة الشمالية ثلاث غرف ولكـن نشاهد بالغرفة رقم (4) من الجهة الشمالية، وفي هذا البيت ممثلـة بـثلاث غـرف ومتجاورة ومتصلة ولهذه الغرفة مدخل يطل على رواق (الإيوان)، وهو مـستحدث يعلو فتحته عقد منبطح وزين باطنه بشريط من مادة الرخام نفسها ويـزين، جـانبي الباب شريطان فوق العقد قليلة البروز الأول بمستوى الباب والثاني يبرز عنه قلـيلا وكانت هذه الغرفة مستطيلة الشكل في الباب الرئيسي من الخارج نافذة على شـكل النوافذ مصغرة كما في غرفة رقم (3), أما بالنسبة لمساحتها اقل مساحة من الغرفة الوسطى رقم(3) ولكن طولها (4,60م) عرضـها(2,60م) ارتفاعهـا (4م)، وهـي مخصصة للنوم ومن أجمل غرف البيت بسب كثرة زخارفها وتنوعها والتي كلفـت صاحب البيت أموالا كثيرة لإظهارها بما يناسب مكانتـه ومـن ابـرز العناصـر ومجموعة الطاقات والحنايا، وأنواع من الحنايا المستوردة في جهة المبنى في الركن الشمالي غربي البيت وما نشاهد في الداخل وعلى جانب الجدار الـشرقي للغرفـة مساحة مسطحة لا يوجد أي عناصر معمارية فقط من الجهة نفسها يوجـد شـريط يحيط كل جدار الغرفة درابزين، وفوقها من الجهة الشرقية طاقتين مسدودتين فتحـة شكلها مستطيلين متداخلين .

أما في الجهة الشمالية نشاهد ثلاثة من الحنايا الكبيرة وسط الجدران مسدودة واحدة منها كشكل دولاب وثلاثة رفوف لاتخاذ الأثاث والاحتياجات المنزلية, ولكـن في طرفي الدولاب طاقين أو حنيتين مجوفتين ولا توجد أي رفوف لحمل الملابـس

أبعادها نفس أبعاد غرفة رقم (3) مجاورة للغرفة رقم (4) وفوق كل الحنايـا عقـد منبطح أما الجزء العلوي للجدار الشمالي ثلاثة أطواق مفتوحة ، وفي هذه الجـدران نفس الشريط التي تحيط الغرفة كاملة, أما في الجدران الغربية لا يوجد أي عناصر المعمارية.

أما في الجزء العلوي فوق الدرابزين طاقتين مفتوحتين مصنوعة من الجص ومغطى بالخشب ومغلقة بالحديد شكلها مستطيلين داخل واحد منها إطار وتتوسـطها نافذة أنظر(شكل17،ص119).

وكما أشرنا إلى المرافق والوحدات المعمارية وفي الجدار الجنـوبي أمـام الغرفة التي على الأريكة والفناء يوجد شباكان شكلها نفس أشكال الوحدات المعمارية لغرفة رقم (2 ، 3) وشباكها مصنوع من الخشب، وثلاثة من طاقات الجزء العلوي فوق شباكين في وسط الجدران ,وتتكون من مستطيلين متداخلين واحد يبرز كإطـار والجزء المتداخل عبارة عن شباك صغير مصنوع من الخـشب، ومغلقـة بالحديـد المشبك، وفضلا عن ذلك كل وحدات العناصـر المعماريـة كالـشباك والطاقيـات والحنايا التي تطل على الفناء قياساتهم وأبعادهم متساوية في الأضـلاع، أمـا فـي الداخل تختلف مقاساتها وهي اقل من القياس الكلي أنظر (شكل 18 ،ص120).

أما بالنسبة لزخارف السقوف ترتكز على السقف وبها شريط وإطار فوقهـا زخارف فروع نباتية ووحدات هندسية داخل كل نجمة ذو ثمانيـة رؤوس وأشـكال نباتية وما بين كل نجمة ، ونجمة أخرى وحدات أخرى من نجوم ثمانية بلون آخـر وشريطين أفقيين تلتف حول بعضهما وتمتد بعدة اتجاهات تتكرر على إطار الغرفـة كلها وأعلاها شريط تفصل بينه وبين السقف إطار محاط بجدران الغرفـة خطـين متساويين ومتوازيين بوحدات مربعات بلون اصفر والأخضر الفاتح, أما شريط مـا بين الشريطين الأفقيين يبدأ الشريط الثاني وهو مقعر فيه فرع نباتي يلتـوي بدقـة وانتظام تخرج منه أوراق جناحيه صغيرة أنظر(شكل17 ،ص119).

وباتجاه الشريطين الأفقيين شريط آخر ما بين السقف والشريط الأفقي وحـدات نباتية كزهور خمسة فصوص لونها اصفر وأرضيتها خضراء، أما الشريط المحيط

على الجدران فوق الارابسك بأشكال أربعة فصوص، ويتكرر بين وحدة والأخـرى وحدة نباتية ذو أربعة رؤوس على شكل نجمة ذو أربعة رؤوس بما يشبه زخرفـة التوريق العربية وتزين جانبي السقف والجدران الغرفة وقوامها فرع نباتي ملتـوي تخرج من داخل كل وحدة أوراق صغيرة ويتوسطه شكل أغصان أقحوانيـة بهيئـة مقلوبة ، وينتهي في أعلاه ببراعم نباتية أنظر(شكل17 ،ص119).

3.1.2 الجناح الغربي:

يتألف الجناح من غرفة تكاد تكون مستقلة عن البيت ترتفع عن أرضية الفناء حوالي (1,50م) يتم الصعود إليها بواسطة سلم صغير يتألف من أربـع درجـات ارتفاع هذا السلم من الفناء إلى الرواق (1,20م)، ومقياس كل واحد درجات طولهـا (90سم) وعرضها (25 سم) وارتفاعها (30سم), ويعلوها مجموعة من العقود نصف الدائرية ويفضي إلى غرفة وتزين جدرانها من الداخل رواق وعدد مـن الأعمـدة الرخامية ملاصقة من الجدران الشمالية والجدران الغربية تقابلها وتظهـر كـشكل شجرة النخيل وعقدها كشكل أغصان النخيل أما بالنسبة لمقياسها يتحول إلى أبعـاد مختلفة، أما في هذا الجانب عامودين واحد في وسط الجهة الغربية ارتفاع القوس أو العقد نصف الدائري حوالي (3,80م) وعرضـها (2م) أنظـر(شـكل19,ص120، مخطط 3،ص103).

وهناك عمود مندمج بجدران الغرفة يتكون من عقدين متلاصقين بعمود واحـد وأقواسها نصف دائرية من حجر الرخام، و أما بالنسبة لتكوين المباني والأعمدة مثل الأجزاء التي ذكرناها في العمود من الجهة الشرقية والشمالية, ونشاهد رواق يطـل على الفناء طوله (6.60م) وعرضها (0 2,8م) وارتفاعها (4,40م) مكونة من مجموعة من الطاقات المسدودة على شكل دواليب عددها في الجهة الغربيـة ثلاثـة أبعاد كل واحد طول (1,70م) وعرضها (85سم) وسمكه (30سم).

وفوق مستوى الطاقات نشاهد نوافذ تبين من الجهة الأولـى للجـدار كإطـار المعماري على شكل طاق صغيرة الشكل تعلوهاعقد منبطح وداخلها نافـذة مربعـة

الشكل مغطاة من جهة الجدار الغربي على خارج البيت بمادة الحديد والشبك وداخلها شباك من الخشب أنظر(شكل 20 ،ص121) .

أما بالنسبة للسقف (الإيوان) نلاحظ كل الزخارف الموجـودة اسـتنادا إلـى المعلومات وتوفرت لدينا بان هذا الضرب من البناء كان مـن الأسـاليب المتبعـة للزخرفة والتسقيف على عناصرها الزخرفية مثل الأشكال النباتيـة والهندسـية ذات أربعة فصوص داخلها دائرة، ويحيط هذه الدائرة أشكال نباتية علـى شـكل نجمـة الغروب في الجهات الأربعة وكل وحدة هندسية مع الآخر تكون أشكال أخرى أربعة فصوص رؤوسها حادة، وداخلها شكل هندسي قريب من النجمة الرباعية وإطار هذا السقف شريط جصي سميك يحيط بجدران الإيوان كلها بلون قهوائي أنظر(شكل21 ،ص121).

وبجانب هذا الإيوان غرفة رقم (5) صغيرة ومستطيلة الشكل أبعادهـا حـوالي الطول (3,60م) وعرض(2,50م) وارتفاع (4م) ، وتمتاز هذه الغرفـة بأنهـا ذات شباكين من الخارج تطل على الفناء قياسات كل واحدة منها مـن خـارج الغرفـة طولها(1,75م) وعرضها(80سم)، وفوق أحدهما عقد منبطح مـن مـادة المرمـر (الرخام) ، ويغطى هذا الشباك مادة الحديد وشبكة من ثلاثة أفاريز كل واحد منهـا مزخرفة من مجموعة أشكال دائرية أفعوان أما في هذه الجدران تتألف من نافـذتين فوق الشباكين السابقة ذكرهما في موقع المسطح الذي يطل على الفناء و شكل النافذة يتكون من عنصرين معماريين مجوفين واحد منها شكل طاق مجوف فـي الجـزء العلوي ، وعقد منبطح ومغطى من الداخل وشبكة خشبية مربعة صـغيرة ملاصـقة أنظر (شكل 22,ص122، مخطط3).

وفي هذه الغرفة باب رئيسي شكلها بنفس الأبعاد وتصميم الأبواب التي توجد في الغرف السابقة ذكرها أما في الداخل من الجهة الجنوبية للغرفة فنـشاهد طـاق واحدة في الجزء العلوي للجدران التابعة والمرافقة للمبنى، أما في الجهـة الغربيـة للغرفة (5) نشاهد جدار دوار ينقسم إلى قسمين العلوي والسفلي العلوي يتألف مـن طاقين مفتوحين بنفس الأبعاد التي نشاهدها في جدران الغرفة رقم (4)، وفي القـسم

السفلي شباكان كما الغرفة المذكورة رقم (4) بنفس الأبعاد والتصاميم، أما في الجزء العلوي للباب الرئيسي الذي يطل على الإيوان مقابل الجهة الشمالية للبيت طاق واحد مفتوحة والشكل المعماري له الطول (40سم) العرض(25سم)، ويزين هذه الجهة الغربية بجانب الغرفة الصغيرة رقم (5) سلم للصعود إلى الطابق العلوي وفي مقدمتها ثلاثة درجات تبرز من مستوى جدران الغرف التي تطل على الفناء ثم تدخل مباشرة في المقدمة للباب لسلم مستطيل الشكل عقدها نصف دائري، وهذا الباب يمضي إلى مجموعة من الدرجات يتوجه إلى السطح بـرواق ضيق كتلته ومسلحة بالقصب ملتصقة بالجدار قسمها العلوي مستطيل الشكل مسقوفة كشكل الإيوان بهيئة نصف دائرية، وعقدها تزينها قنوات غائرة قليلة العمق وبهذا يكون شكله أشبه بحامل يستند عليه شيء وربما كانت هذه وظيفته التي وجد من اجلها كما نعتقد ذلك لتقوية البناء وصعود الطابق العلوي سطح المبنى .

أما رواق هذا السلم نلاحظ طاق مندمجة بالجدران التي توجد كممر لصعود المبنى سبعة درجات من الجهة الجنوبية ملاصقة لجدار الجهة الجنوبية للبيت كلها وفي وسط القسم العلوي للطاق عقدة نصف دائرية طولها (95 سم) وعرضها (60 سم) سمكها (1,50م) ثم تتجه هذه السلالم نحو الأعلى لمسافة حوالي(6,10م) يفضي كل منهما نحو الجانب الأيمن لمبنى السلم ثم يدور حول نفس السطح ومن كل فرع من السلم يخرج آخر يبعدان عن أولهما من الجزء السفلي المنحدر نحو الفناء جهة الأرضية ويلتقيان على مسافة ويؤلفان شكل كروي يخرج من نصفه العلوي فرعان ينحنيان نحو الأعلى، ومادة البناء من البداية حجر مرمر (رخام) وسلالم مبنية من الحجر كشكل الآجر أنظر (شكل 23، ص122، المخطط 3، ص103).

4.1.2 الجناح الجنوبي:

يتألف هذا الجناح من جدار عالٍ ينقسم إلى طابقين تطل على الفناء مباشرة الطابق الأرضي يتكون من أربعة أقواس والإيوان مشترك بين الأقواس الثلاثة

الوسطية أما القوس من الجهة الجنوبية الغربية مغلقة، وينفتح من داخلها باب صغير الشكل عقد نصف دائري, ويتضمن غرفة حراسة مقياسها الطول (1,25م) والعرض (80سم) العمق (3م)، وكانت تستخدم غرفة للحراسة، وفي داخلها نافذة صغيرة على شكل ملقف ارتفاعها (60سم) وعرضها (45سم) وسمكها (75سم).

أما في الممر الخارجي الإيوان صغير يفتح على الفناء مقعد نـصف دائـري طولها (2,40م) وعرضها (1,20م) وفوق سطح العقد نصف الدائري حنايا مستطيلة الشكل مفروشة بالطابوق ، وتبرز كشكل كوشات غائرة، وأمـا فـي جانـب رواق الحمام عقد اكبر من العقود المجاورة في هذه الجهة استخدمت لغسل الأواني والمواد الأخرى ،أما بالنسبة لأبعادها طولها (2,60م) وعرضها (2,50م) وسمكها(2,65م) في الجدارالخارجي الذي ينفتح على الفناء أنظر (شكل24 ، ص123) .

أما بالنسبة للإيوان من الداخل طولها (3,80م) وعرضها (2,20م) ويقع فـي الجهة الجنوبية وتطل على الفناء، أما في الجدار الجنوبي من الإيوان الكبير الـذي يطل على الفناء ويتكون من طاقين كشكل دواليب, وينقسم كل واحد إلى جزئين في الجزء العلوي عقد نصف كروي أما بالنسبة لمقاييس إحدى الدواليب طولهـا (1م) وعرضها (60سم) وسمكها (40سم) في الجهة الشرقية الجنوبية لهذا الإيوان يوجد دولابين على نفس الأبعاد في الجهة الجنوبية لجـدران الإيـوان أنظـر(شـكل 25 ،ص123) .

أما بالنسبة لسقف الإيوان فقبته مبنية بالطوب على هيئات هندسية مخروطيـة أنظر(شكل 26،ص124) وهذا الإيوان مرافقه البنائية عقدها نصف دائـري وتمـر للدخول إلى الحمام, وينقسم هذا الجزء إلى الممر. ثم ندخل مباشرة إلى الرواق مـن الجهة الجنوبية طاق صغيرة الشكل وعقدها نصف دائري العرض (50سم) وارتفاعه (65سم) وسمكه (35سم) شكلها مسدود لا ينفتح من خارج الجدران الجنوبية يعتقـد استخدامها للأعمال المنزلية، ومن ثم نأتي على دورة المياه والحمـام لهـذا الممـر (الرواق) مساحتها متشابهة و أبعادها بنفس الأبعاد ما بينها أما سقف هذين الجزئين مسدودة بالمواد كالطين ،وطوب، والجص، والطين الصقيل في الجزء العلوي لهذين

الجزئين مساحة فارغة تطل على خارج الجدران والجهة الغربية للبيت تتألف مـن نافذتين مربعتين استخدمت للتهوية والضوء ومغطاة بالحديد والخشب. أما رواق هذا الإيوان على شكل إيوان كروي ملصقة بمادة الجص وهذا الطراز المعماري جديـد, ولكن لا يوجد أي معلومة عـن صـيانتها وتعميرهـا انظـر (شـكل27,ص124، مخطط1،ص101).

وفي هذا الجانب الذي يطل على الفناء كاملة ومن الجهة الجنوبية التي ذكرناها كفتحة صغيرة ومجاورة إيوان كبير تطل على الفناء، وبجانبها طاقين واحد صـغير الشكل ونصف طاق تقع على الجهة الشرقية الجنوبية كذلك عقـدها نـصف العقـد المذكور في الجهة الشرقية الجنوبيـة، أمـا أبعادهـا للجهـة المفتوحـة طولهـا (2,10م)عرضها (90سم) سمكها (60سم), وفوقها عقد نـصف كـروي, وتعلوهـا كوشات طابوقية مربعة الشكل لملء الفراغات وغائرة الـشكل وأشـكال هندسـية وأطرافها حادة تزين أطراف العقد النصف الكروي أما في الجهة الشرقية الجنوبيـة لدينا الجهة الأخرى التي ذكرناها لكن أوسع من الجهة نفسها أبعادها طول (2,10م) وعرض (1,40م) وسمك (60سم)من الجدار الخارجي الذي يفتح غلى الفناء وهاتين الجهتين مدعمة بواسطة عامود شكله مربع أبعادها طول(60سم) عرض(60سم) في أسفل المقياس للعامود انظر(شكل24،ص123) .

والملحقات المعمارية الإيوان مشترك تدخل في باطنها مقابـل الفنـاء طـاقين متداخلين واحد منها مربع الشكل طولها (1,90م) وعرضها (2,70م)، أمـا الجـزء المتداخل في هذه الجدران طاق آخر في باطنها على شكل نصف كـروي أبعادهـا عرض(2,40م) والارتفاع (1,40م) وسمكها (40سم) في جزء الجـدران الـشرقية الجنوبية لا يوجد أي عناصر معمارية انظر (شكل28،ص125)، وفي مدخل الإيوان لهذين الحنيتين في عقدين في باطنها مجموعة من الطابوق المسلـسل علـى شـكل الأقواس الطابوقية ولا يوجد هذا العنصر المعماري في الأعمدة الموجودة في هـذا البيت فقط، وفي الجدران التي تطل على الفناء. أما في الجـزء الغربـي لجـدران الإيوان التي ذكرناها يوجد عنصر المعماري يسمى فوهـة الـدخان وهـو جـزء

المعماري للجهة الجنوبية استخدام للطبخ، أما سقف الإيوان يتألف من قبـة نـصف كروية على النمط السابق الذي ذكرناه في إيوان الحمام والتواليت بـنفس المقيـاس والأبعاد أنظر(مخطط ا،ص101).

وهذا الجناح تتألف مرافقه البنائية من الطابق العلوي كما ذكرنا فـي البدايـة الجناح الجنوبي أما بالنسبة إلى الطابق العلوي يصل للبيت مباشرة وتعلـو أصـعدة الطابق العلوي باب الخشبي أطرافها أعمدة جدارية المندمجة عقدها نصف كـروي. ويبدأ السلم الأرضي كالمصطبة المستطيلة ،ثم ندخل إلى درجة السلالم التي تـصل الطابق العلوي وعددها اثنا عشردرجة طول هذه السلم مـن الأرض إلـى الطـابق العلوي من الجهة الجنوبية للبناء حوالي(3,60م) أنظر(شكل29،ص125) في الجزء الشمالي من هذه السلالم طاق معلق في الدرجة الثامنة شكلها مستطيل مثـل الـسلم الشرقي أنظر(شكل30،ص126) .

تمتد المرافق البنائية الأصلية على طول الطابق العلوي تشمل على غرفتين وما بينهما رواق كشكل الإيوان ولها عقدين نصف الدائريين تطل على الفناء من الطابق الثاني لنفس الأشكال التي توجد في الطابق الأرضي. أما بالنسبة لأبعادهمـا أكبـر وأوسع من أقواس الطابق الأرضي. وسقفه يستند عمودين اثنين وأبعاد كـل واحـد منهما الارتفاع (1,90م) والعرض (2,50م) وسمك (50سم) مبنى مـن الطـابوق والجص ومواد لاصقة كالطين أنظر(شكل31 ،ص126).

أما بالنسبة لسقف هذا الإيوان يتكون من مجموعة من الزخارف البارعـة كمـا نستنتج من الحشوات الدائرية كشكل زهور ستة عشر، ورؤوس في باطنهـا دائـرة مقبية حمراء . أما الدائرة فتكون محاطة بأشكال نباتية أخرى كـشكل أغـصان ذو ثمانية أوراق بألوان متعددة، وثم تحيط به أخرى علـى شـكل كأسـين ملـصقتين مندمجتين في الوسط مملوءة بزخارف ورق أكانتس. ووحداتها مملوءة بزخارف ذو ثمانية فصوص موزعة على جهات الأربعة، هنالك حشوة زخرفية تقع فـي وسـط الإيوان ما بين غرفتين متقابلتين في الطابق الثاني، ويوجد في هذا الإيـوان أشـكال

أخرى في السقف على شكل إطار هندسي كشكل محراب المسجد كما نـشاهد فيـه حشوات أربعة على السقف مغطي ومطلي بلون أخضر أنظر(شكل32 ،ص127).

وهذا الإيوان أبعاده طول(7,30م) وعرض (3,50م) وارتفاع (3,70م) يقابله درج صاعد للطابق العلوي، يحتوي على ستارة بجانب غرفة في الجهـة الـشرقية الجنوبية للمحافظة على الصعود ونزول الإنسان للطابق الأرضي والطابق العلـوي، أنظر(مخطط4،ص104).

أما الغرفة رقم(6) مقابلها درج مستطيل الـشكل أبعـاده، طـول(4,20م) وعرض (3,30م) والارتفاع(3,70م)، وتقع هذه الغرفة في الزاوية الجنوبية الغربية لهذا المبنى وتحتها مرفقات الطابق الأرضي كالحمام والتواليت(دورة المياه)، وفـي الجدار الشمالي لهذه الغرفة طاقتين مسدودتين كشكل دواليب وعقدها نصف كـروي نفس أبعاد الطاقات غرفة رقم (4) أما في الجهة العلوية في هـذه الجـدران فـوق الدواليب توجد طاقتين متداخلتين مربعتين مسدودتين وأبعاد الطاق الخارجي طـول (40سم) وعرض(20سم), أما في الداخل أبعادها (70 ×70 سم) في نفس الغرفـة في الجهة الغربية للغرفة رقم(6)، وفي هذا الجدار يوجد طاقتين في باطنهما نافذتين وعقد أحدهما نصف كروي بنفس أبعاد الغرف السابقة التي ذكرناها في غرفة رقـم (4 ، 5)، أما في الجزء العلوي لهذين الطاقين نافذتين متداخلتين مستطيلتين ومغلقة بشبك حديدي بنفس الأبعاد السابقة التي ذكرناها في الغرف المذكورة أعلاه .

أما في الجهة الجنوبية لهذه الغرفة رقم(6) طاقين مربعين مغلقين أما في جهة الباب الرئيسي الذي يطل على رواق الإيوان ما بين الغرفتين للطابق باب وشـباك، وطاقيين علويين على نفس التشكيله وبنفس الأبعاد التي ذكرناها، أما هـذه الغرفـة مسقوفة بالزخارف ذات حشوة دائرية في وسط السقف مزخرفة بزخارف نباتية على شكل أوراق، وأطرافها في باطن السقف وعناصرها الزخرفية النباتيـة فـي ركـن اتجاهات عناصر أخرى أشكال هندسية ، أما في هذه الحشوة الزخرفية فـي بـاطن السقف ثلاثة الأطر مستطيلة الشكل بجدران الغرفة، وبأغصان أقحوانية بلون أسـود وفراغات مملوءة بزخارف وريقات نباتية. وتستمر هذه الأطـر لتحـيط بالغرفـة

زخارف ووريقات وثم نجد شريط أخر بارز ملصق بالجدران بمستوى أفقي أنظـر (شكل33 ،ص127) .

أما في الجهة الجنوبية للغرفة رقم (7) والتي تطل على الطابق الثاني بجانب السلم والتي توصلنا إلى الطابق الثاني وتتألف الزاوية الجنوبية الشرقية فوق المدخل الرئيسي بيت شهاب الدين جلبي، وهذه الغرفة تكاد تكون مستقلة من الجهة نفسها يتم الصعود إليها بواسطة سلم طويل الشكل في الجهة الجنوبية أما بالنسبة لمدخلها فهـو في الجهة الغربية للغرفة ، وعبارة عن فتحة أبعادها نفس الأبعاد للغرفـة رقـم(6) يعلوها عقد منبطح يفضي إلـى غرفـة مـستطيلة الـشكل أبعادهـا طولهـا(5م) وعرضها(3,30م) وارتفاعها (3,70م) أنظر(مخطط 4 ،ص104).

وتزين جدرانها مجموعة من العناصر المعمارية تمتد على طول الجدران من الجهات الأربعة الجهة الغربية للغرفة رقم (7) عناصرها تتكون من الباب (المدخل الرئيسي للغرفة)، وبجانبها شباك مستطيل الشكل عقدها منبطح وداخلها يتألف مـن ثمانية حشوات هندسية مربعة الشكل وفوقهم حشوة أخرى ضمن عقد الـشباك مـن فوق شكلها منبطح ومن تحت شكلها مستطيل أما بالنسبة لأبعادها نفس أبعاد الشباك الذي ذكرناه في الغرفة السابقة، وبجانب هذه الشباك طاق معلقة حجمهـا وأبعادهـا طول(1,80م) وعرض(1م) وسمك (25سم) وعقدها نـصف دائـري (اسـتخدمها كوسيلة حمل للمواد التي يحتاجها للحياة اليومية) تعتمد هذه الغرفة لنـوم الـضيوف بسبب استقلالها من الجهات المرافقة لمباني البيت، وفي القسم العلوي لهذه الجدران ثلاثة فناءات مفتوحة تطل على الإيوان طابق الثاني على شكل مستطيلين متوازيين وعقدها نصف كروي. ويستند بالأشكال المشبكة المستخدمة لغلق النافذة ومصنوعة من الخشب أنظر(شكل 34،ص128) .

أما في القسم الشمالي للغرفة جدران في إطارها العلوي طاقين مستطيلين وفي داخل كل واحد منهما طاقين متداخلين أبعادهما بنفس أبعاد الطاقات السابقة الذكر.

أما في القسم الشرقي للغرفة في الجزء الأسفل لهذه الجدران شباكين ودولابين على شكل طاق تنقسم إلى ثلاثة دواليب، وكل واحد من الشباك والطاق من الأعلـى

عقدها نصف كروي. أما بالنسبة للدواليب تتكون من ثلاثة حشوات مستطيلة الشكل وكل واحد فوقها عقد على شكل عقدين ذو طرفين مدورتين . استخدمت لاحتياجات منزلية، أما بالنسبة لقياساته فهي بنفس أبعاد الشباك الذي ذكرناه في الغرفة رقم (2) في الجهة الشمالية لبيت (شهاب الدين جلبي) .

أما في الجزء العلوي لجدران الغرفة من الجهة الشرقية تتألف من ثلاثة طاقات مربعة الشكل. أما بالنسبة جهة الشمالية بنفس شكل العناصـر المعماريـة وبـنفس الأبعاد ذات طاقين مستطيلين من الجهة العلوية للجدران، أنظر (شكل35،ص128).

وتمتاز هذه الغرفة بحشوات زخرفية وسط سقف الغرفة تتكون من ثلاثة عشر ورقة كشكل فصوص مملوءة بزخارف أوراق الأشجار والزهور ذات لون احمـر داخلها اصفر اللون أما في باطنها دائرة ذو أربعة فصوص رؤوسها حـادة. وفـي الدائرة زخارف بنائية ذو أشكال ثلاثة فصوص وعليها دائرة مـدورة فـي باطنهـا زهرة ذو تسعة رؤوس وفي داخلها دائرة خضراء في وسطها نقطة سوداء، وتحيط هذه الحشوة الباطنية للسقف من جهاتها الأربعة بزخارف حيوانية كمثل أفعى سوداء متعرجة من جسمها. أما في الجهة الركنية للأطر الزخرفية للسقف كوشات زخرفية بنائية من وحدات ووريقات و أغصان الزهور متنوعة الأشكال .

من ميزات هذا السقف أنها تضم مجموعة كبيرة مـن العناصـر الزخرفيـة، وتتميز بتوزيع أجزائه بتناسق ودقة وانتظام بشكل بـارز علـى الجـص، ويتميـز بخصائص ألوان مختلفة في ابرز عناصره التي هي أشكال هندسية ونباتية وحيوانية، وتضللها فروع نباتية تمتد وتنثني وتلتف حول نفسها والأشكال الهندسية التي تتوسط بعضها أشكال دائرية وفصوصية أنظر(شكل36،ص129).

2.2 السرداب:-

يضم هذا البيت معظم المرافق الأرضية ممثلة بالسراديب ،والأقواس والعمـود والعقود ويتألف من ثلاثة سراديب من الجهات الشمالية والشرقية والغربيـة ماعـدا الجهة الجنوبية ويكون على شكل حرف (U) أنظر(مخطط5 ،ص105) متجه الى الجهة الجنوبية. يختلف هذا البيت عن غيره من حيث تعداد الـسراديب واخـتلاف مواقعها وتزينها بعناصر معمارية إضافة إلى وجود عدد من الـدخلات والـشبابيك والملاقف كما يلي:

1.2.2 السرداب الشرقي:

يتألف هذا السرداب من قاعة مستطيلة الشكل أبعادها طول(10,10م) وعرض (2,60م) وارتفاع (2,80م) ، وندخل لهذا السرداب بواسطة بوابة صغيرة تطل على فناء مستطيل الشكل أبعاده طول (1,50م) وعرض (80سم) وسـمك(1م), وننـزل إلى قاعة السرداب بخمسة درجات مقياس كل واحد درجات طول(1,10م) وعرض (30سم) وارتفاع (25سم) مقابل الباب الجهة الشرقية للسرداب حنية مربعة في جزء الطاق نفسها من القسم العلوي عقد نصف كروي أبعاد الطـاق ارتفـاع (90سـم) وعرض(80سم) وعمق (15سم) انظر (شكل 37،ص129) .

وفي الجهة الجنوبية للسرداب الشرقي بجانب جدران البـاب طـاق مـستطيل الشكل أبعاده ارتفاع (1,50م) وعرض (80سم) وعمقه (50سـم)، ويعلوهـا عقـد نصف دائري مغطى بمادة الجص. أما في الجهة الشرقية لهـذا الـسرداب خمـسة ملاقف مستطيلة الشكل واحدة ما بعد أخرى أبعادها ارتفاع (1م) وعرض(25سـم) وعمق (2,30م)، وفي الجزء الداخلي ضمن أعماقها نافذة مربعة الـشكل كوسـيلة للتهوية والضوء أنظر(شكل38،ص129).

وفوق جدران الملاقف ثلاثة من القباب على شكل نصف كـروي مبنيـة مـن الآجر وملاصقة بالجص على شكل وحدات طابوقية متدرجة واحدة فوق الأخـرى. ما بين كل واحدة من القباب قبة نصف دائرية كمسند لحمل الغرف وأجزاء الطـابق العلوي فوق السرادب، وهذه المساند على شكل عامود بارز من جـدران الأسـاس

مخفية من سطح الجدران ومندمجة مع الجدار الشرقي وعلى جنب كل من العـامود والعقد تعلوها قوس نصف دائري مقياس هذه الأعمدة طـول (1م) وعـرض (1م) وعددها أربعة أعمدة مندمجة بالجدار الشرقي تعلو كل عمود أقواس نصف دائريـة كما ذكرناها أبعادها ارتفاع (2,40م) وسمكها (90سم) وعرضها (2,60م) أنظـر(مخطط 5،ص105).

الملقف بفتحات عبارة عن مجاري هوائية تعمل على جلب الهواء من الـسطح إلى داخل الحجر والسراديب عن طريق فتحات خاصة تقع علـى جـدران الجهـة الشرقية للسرادب، وتكون فتحاتها موجهة لهبوب الرياح الشرقية تنتهي منافذها عند الحجر والسرداب والملقف بفتحات ذات أربعة أشكال كما ذكرناها. وأما في الجهـة الغربية لجدران هذه السرادب التي تطل على فناء البيت شباكان شكلهما مستطيل من الخارج وتمتد إلى الفناء أبعادها نفس الأبعاد في باب سرداب الجهة الشرقية بـنفس قياس الطول والعرض. أما الشباكان في الجهة الداخلية لقاعة السرداب الشرقي فهي مختلفة من حيث التصميم والأبعاد كمثل نموذج لإحدى هذه التصاميم أبعادها ارتفاع (1,50م) وعرض (70سم) وسمك(1م) قريب على شكل ملقف، وأما أكبرهـا مـن شكل و أبعاد ملقف وهذا الطراز المعماري يعد من الجهات الثلاثة للسرداب الشرقي والـشمالي والغربـي بـنفس الأبعـاد التـي تطـل علـى الفنـاء كافـة أنظر(شكل39،ص130).

أما في باطن السرداب سلسلة من الأقواس نصف دائرية تستند على مجموعـة الأعمدة الطابوقية مندمجة بالجدران مقياس كل عمود مع العمود الآخر متفارقة طول (1,30م) . ما بين كل عمودين مندمجين بالجدار في الجهـة الـشرقية لـسرداب وعرضها (1,15م) لكن أبعاد الأعمدة الموجودة في الجهـة نفـسها انظـر (شـكل 40،ص130) .

2.2.2 السرداب الشمالي:

يقع هذا السرداب من الجهة الشمالية للبيت ويتألف من ثلاثة أقسام متسلسلة التي تطل على فناء واحدة بعد الأخرى:

القسم الأول: وهو الجهة الشمالية التي توصل مدخل السرداب بشكل كامل وأربعة من الشبابيك تنفتح على الفناء بنفس أبعاد في جهة الشرقية، وبعد ذلك الجهة الأمامية التي تطل على الفناء تظهر رواق طويل أبعاده طولها (15م) وعرضها (6,10م)، وتعلو هذا الرواق الإيوان قوسه نصف دائري طويل الشكل مبطنة، ومسقفة بالطابوق والطين والجص، وبعد ذلك النوافذ التي تطل على الفناء من الجهة الخارجية شكل مستطيل. أما في الداخل شكل التصميم في الجهة الشرقية أنظر(شكل41,ص130،مخطط 5،ص105).

القسم الثاني: وهي مجموعة من الأعمدة الطابوقية مبنية بالجص والطين عددها أربعة عمود وخمسة أقواس الأول القوس التي تربط مع الأعمدة المندمجة بجدران الشرقية لسرداب أبعاده ارتفاع (2م) وعرض(1,55م) وسمكه (60 سم). أما القوس الثاني والثالث أبعاده ارتفاع (2,10م) وعرض (2,60م) وسمكه (70سم)، وأما القوس الرابع والخامس من الجهة الغربية الشمالية ارتفاع (2,60م) وعرض (2م) وسمك (60 سم) ترتيب العناصر المعمارية في الجدران والشرفة لغربية التي تطل على جدران السرداب الشمالي انظر(شكل42 ،ص131) .

أما بالنسبة لمقياس العمود التي تربط كل الأقواس التي ذكرناها في الوسط وتسمى بالعمود الأجريه الكتفية عددها أربعة، كل اثنان من الأعمدة المذكورة أبعادها متساوية الأضلاع الاثنان الأول أبعاده طول (2م) وعرض (1,40م) والاثنان الثاني أبعادها طول(1,40م) وعرضها(1,10م).

القسم الثالث: وهناك مجموعة من الأعمدة الساندة التي تتعامد مع الجهة الشرقية والغربية لسرادب المبنى كافة هذا القسم يتألف من مجموعة العناصر المعمارية التي تقع في الجهة الشمالية لجدران السرداب، وفي زاوية الجهة الشمالية الشرقية للسرداب نلاحظ القوس النصف كروي ملصقة بجدران الجهة الشرقية اثنان من الأعمدة الكبيرة الحجم التي ذكرناها ما بين كل من عمود الوسط (القسم الثاني)

تعلوها وتربطها مجموعة أقواس نصف دائرية والعمود يستند على كتف المبنى مـا بين مسافة طول العمودين الكبيرين في الجدران الشمالية للسرداب تبرز على شـكل جزء مربع مع مرافق المبنى ومجموعة من العناصـر المعماريـة مثـل العقـود والأقواس والأكتاف، إذ نلاحظ في إحدى جهات تظهر كغابة من العقود والأعمـدة والأقواس كلها بنيت من الطابوق الاجـري ومـادة الطـين والجـص, (شـكل43 ،ص132). إذا فحصت إحدى العناصر المعمارية في هذا الجزء(الجدران الشمالي للسرداب) نتبين شيء من العناصر المعمارية لتقوية البناء أبعاد كـل واحـد مـن الأقواس التي تعلوها، وتربط جهات القسم الأول ومجموعة من الأعمدة تقع في وسط السرداب. أما الأقواس التي تعلو العمودين الكبيرين من الجهـة الـشمالية الـشرقية أبعادها ارتفاع (2م) عرض(3م) وسمك (60سم). أما القوس الثاني الذي يمتد علـى القسم الثالث من هذا السرداب يتجه نحو الجدار الشمالي للمبنى أبعاده ارتفـاع (2م) وعرض (3م) وسمكه (60سم).

ويعنى هذين القوسين اللذان يقعان في الجهات الشمالية الشرقية حجمها اكبـر من الأقواس الموجودة في الوسط والجهة الشمالية الغربية لمبنـى الـسرداب. أمـا القوس الموجود في العمودين الصغيرين في الجهة الشمالية الغربية أبعادها ارتفـاع (2,20م) وعرض (2م) وسمك (60سم). أما العناصر الموجودة التي تمتـد علـى الجدار الشمالي للمبنى، والسرداب تتألف من مجموعة من الأقواس الوسطية التـي تقع ما بين الأعمدة المساندة في وسط السرداب كافة والجدار الـشمالي للـسرداب، ونلاحظ في القوس الآخر ميلان الشكل في الجهة الشمالية الشرقية نحـو الجـدار الشرقي إلى الجدار الشمالي للسرداب بشكل مثلث زاوية قائمة على الجدار الشمالي قوس نصف دائري ومن ضمنها رواق مقابلها ملقف مستطيل الحجم بنفس تـصميم العناصر المعمارية السابقة التي ذكرناها على الملقف في السرداب الشرقى. أما بعد القـوس الـذي يمتـد علـى الملقـف أبعـاده بـنفس الأبعـاد الـسابقة انظـر (الشكل44،ص132) .

أما الأقواس التي تقع ما بين الجدران الشمالية لسرداب الـشمالي والعمـودين الكبيرين أقواسها اكبر من الجميع والعمودين الصغيرين الذي يتجـه نحـو الجـدار الشمالي والعمودين الكبيرين تسقف سقفها بقبة مفصصة على شكل مقرنصات انظر (شكل45،ص133). أما المكونات المعمارية في الجدران الشمالية للـسرداب فهـي ثلاثة من الملاقف وطاقين مسدودين أبعاد كل من الملاقـف بـنفس الأبعـاد التـي ذكرناها سابقا. أما الطاقين أبعاد كل منها طول (1,90م) وعرض (1,40م) وعمـق (1,50م) على شكل طاق مستطيل مجوف الشكل تعلوها عقد نصف دائرية مبنية من الآجـر اسـتخدمت وسـيلة للاحتياجـات الخاصـة وخـزن الحبـوب انظـر (شكل46،ص133).

3.2.2 السرداب الغربي:

يقع هذا السرداب في الجهة الغربية للمبنى وهو احد السرادب صغيرة الـشكل مثل السرداب الشرقي فتحته في أرضية الباب الرخامي كان مكان اتـصال الفنـاء وداخل السرداب الذي يتصمل بباب مصنوع من الخشب، وهو طريق فتحها يتم عن طريق رفعه وخفضه من الجانب السائب، وهو المنفذ الوحيـد المـؤدي إلـى هـذا السرداب عن طريق سلم مبنى من الآجر والجص ذو خمسة سلالم بـنفس الأبعـاد السلالم الموجودة في السرادب التي ذكرناها، وسقفها من العقود على شكل نـصف كروي هذا بالإضافة الى وجود عدد من الشبابيك على شكل نافذة مستطيلة الـشكل من الخارج (التي تفتح الفناء). أما في داخل السرداب على شكل ملقف بنفس الأبعاد الذي ذكرناها للملاقف السابقة في السرداب الشرقي الشمالي. أما أبعـاد الأقـواس حوالي ارتفاع (2,50م) عرض(2م) وسمك (90سم) أما في الزاوية الشمالية الغربية للسرداب نلاحظ الملقف بنفس أبعاد الملاقف السابقة أما سقفها على شكل عقد منبطح

مبنى من الآجر والجص والطين أما رواق هذا السرداب طول (10,70م) وعـرض (2م) وارتفاع (2,80م) مـن ارض الـسرداب لغايـة توصـيل الـسقف أنظـر (شكل47،ص134). ويبدو أن هذا السرداب من موقعه ومدخله كان مـن المخـابئ السرية التي يلجأ إليها أهل البيت عندما تتعرض القلعة إلى الأخطـارأنظر (مخطط 5،ص105) .

3.2 الفناء والسطح و الستارة(البيت):-

1.3.2 الفناء (الساحة الداخلية):

يتألف هذا البيت من فناء فضائها واسع مستطيل الـشكل أبعـاده طـول(10م) وعرض (9م) باتجاه هذا السهم الذي نشاهده على (شكل48،ص134)، ويدور باتجاه عكس عقارب الساعة لنصل إلى الجهة الشمالية الغربية مجموعة مـن الـشبابيك، ومداخل السرداب أما في الزاوية الجنوبية الشرقية يقع المدخل الرئيسي للفناء, وهو عبارة عن دهليز منحني بشكل زاوية قائمة لمنع رؤية من في داخل البيـت، وهـو جزء من المدخل الرئيسي ويحتمل أن يكون له باب خشبية تطل على الفناء وتغلـق عند الحاجة زيادة في العزلة أما المرافق البنائية الأخرى فتحـيط بالفنـاء وتطـابق الواحد فقط من الجهة الجنوبية تحيطها بطابقين وفي الزاوية الجنوبية الغربية للفنـاء نلاحظ بئر للاحتياجات اليومية خزان مياه شكلها دائرية أبعاده عمـق (5م) وقطـر (30سم).

2.3.2 السطح:

في البيوت التي قمنا بزيارة سطحها معظمها مبلط بالآجر كما تميـزت بيـوت القلعة فقد اعتاد الأكراد في الفترة العثمانية النوم على السطوح هربـا مـن فـصل الصيف وحرارته وتتباين السطوح في أحجامها باختلاف سعة البيت كلمـا ارتفـع السطح كان أكثر عرضة للهواء الطلق فيبرده جوه ويحلو المنام فيه، أما فـي هـذا البيت قبل أن تترك الطابق الأول في الجهات الثلاثة فقط من الجهة الجنوبية طابقين

نود أن نشير إلى أن لمسات المعماري التراثي الفنية لم تترك حتى الجدار الخالي من المرافق فقد زين بزخارف معمارية تعلوها أقواس مختلفة الأشكال أعاليها بزخارف آجريه ذات عناصر هندسية في بعض الأحيان، وبعد الفراغ من استعراض ابرز مكونات عمارة الطابق الأول نصعد بواسطة سلم من جهة الجدار الغربي للبيت ومبني في سمك البناء، ويكون موقعه فوق الطابق الأرضي ليوصل إلى سطح البيت لذلك حجز السطح على فضاء الفناء بحواجز تعمل غالبا بجوار حواجز الطابق الأول للجهات الثلاثة ما عدا طابقين الجهة الجنوبية، أما في الجهة الجنوبية الغربية في زاويتها مرفق لمباني تصل إلى السطح بواسطة سلم منحني وينتهي بغرفة مستطيلة الشكل تسمى بيتونة محليا، أما بالنسبة لأبعادها طول (4,20م) وعرض (3,40م)، وفي الجدار الشرقي للبيتونة التي تطل على الفناء ينتهي بثلاثة شبابيك صفائحها حديدية أبعادها طول (2م) وعرض (1,10م)، وثم تفتح هذه البيتونة بعقد نصف دائرية مبنى بالآجر التي تطل على ساحة السطح مقابل الجهة الشمالية أما الجدران التي تعلو العقد عليها مجموعة زخارف هندسية آجريه على شكل وحدات متدرجة انظر(شكل49،ص135: مخطط 6،ص106).

ثم نشاهد بيتونة عادية الشكل في الجهة الشرقية التي نصعد من السلم للجدار الشرقي في الطابق الأول، وهذه البيتونة مشيدة لصعود السطح وصولا إلى سطح الجهة نفسها ومميزاتها على شكل مستطيل أبعادها طول (3م) وعرض(1,30م) الأبعاد سطح الشرقي للبناء طول (17م) وعرض(3,90م) وأسطح الشمالي طول (9,50م) وعرضها (6,90م) وأبعاد السطح الغربي طولها (17م) وعرضها (3,70م) والسطح الجنوبي طول (12,70م) وعرضها (3,70م)، وأبعاد السطح من الزاوية الشرقية الجنوبية للبناء طولها (3,70م) وعرضها(5,20م) انظر(مخطط6، ص106).

3.3.2 الستارة :-

السطوح في جميع الجهات تحيط بها من الخارج ستارة مبنية بـالآجر والجـص بمستويات مختلفة تتروح بين المتر الواحد والمترين في الارتفـاع زوده بأشـكال هندسية كزينة معمارية من الآجر لوصول ستر السطح التي تستخدم في الغالب لنوم أفراد الأسرة, لم نعثر على أثر أنواع الستائر في هذه البيت لوجود نوع واحد مـن العناصر المعمارية للستارة أبعاد الستارة مختاف في وجهات البنـاء ولكـن سـمك الجدران نفس القياس في جميع الجهات أبعاده (24سم). أما فـي الجـزء الأسـفل للستارة نشاهد (طارمة) التي تظهر وتبرز من الجزء الملاصق مـا بـين سـقوف الطابق الأول والستارة مشيدة من الخشب تبرز على شكل وحدة خشبية حادة وفوقها مواد السقف الطارمة بمادة الخشب مغطية بصفائح حديدية لحمايتهـا مـن المطـر واستخدمت كوسيلة معمارية آنذاك.أما بالنسبة لأبعاد الطارمة البارزة مـن سـقف الطابق الأول طول (9,50م) وعرض (50سم) وهي متساوية الأضلاع من الجهات الأربعة لمبنى بيت (شهاب الدين جلبي) أنظر (شكل 50،ص135).

4.2 المواد الإنشائية للبيت (شهاب الدين جلبي):

لعب التكوين الجيولوجي لمدينة أربيل دوراً كبيراً في تحديد المواد المستخدمة من الطين واللبن والآجر والجص بدرجة رئيسية إضافة إلى مواد أخرى تتطلبها طبيعة الأبنية:

أ_ كتل الطين المقولبة:

وتصنع من مزيج من التربة المحلية مع الماء لتكوين مادة رطبة قلـيلاً قابلـة للضغط بين ألواح خشبية لبناء الجدران.

ب_ اللبن:

وهو من مواد البناء التي استخدمت في العراق (الجـادر،1985 :83).فهـو أصلح المواد الإنشائية مقدرة على تحمل التقلبات الجوية من حر شديد وبرد قارص وهو يتناسق ويتأقلم مع طبيعة المناخ (البهنسي، 1968: 34).

ج_ الآجر:

إن أقدم اكتشافات الأجر لحد لآن هي في الطبقة الخامسة من موقع الوركاء, وربما كان التوصل إليه قد حدث بفضل كورة الفخار وتصلب اللبن وكتـل الطـين بفعل حرارتها (الجادر، 1985: 83)، ولكن لم يستخدم الأجر على نطاق واسع في عمارة دور السكن في قلعة أربيل فقد أستعمل في جميع مرافق الأبنية وفي بعـض الأحيان اقتصر على القصور والأقبية.

د_ الخشب

استخدم الخشب في اطارمة البيت وفي أعتاب المداخل والنوافذ ودون الحاجة إلى العقود كما استخدمت قطع منه بين طبقات البناء فكانت بمثابة روابط تحميه من التصدع لما يتميز الخشب من ناحية إسفنجية قابلة لتحمل الضغط (غـازي،1981: 161).

هـ_ الجص

يرجع استخدام الجص إلى عصر الوركاء في بلاد وادي الرافدين في بدايـة الطبقة الرابعة استخدمت على شكل أقرب ما تكون إلى شكل الأجر المستطيل الشكل (الجادر، 1985: 84).

أما في قلعة أربيل استخدمت كمادة رابطة في بناء جـدران الأجـر واللـبن وتسقيفها، وإكساء الأسوار والجدران لحمايتها مـن العوامـل الطبيعيـة، والريـاح والأمطار وللزينة، واستخدم الجص أيضاً في إكساء أرضيات الحجرات والحمامات والمطابخ, وكذلك استخدم مادة لعمل الزخارف الجصية في تزين الجدران والمداخل.

و_ القار:

استخدم القار نهاية الألفية الثالثـة ق.م. فـي كـساء أرضـيات الحمامـات والحجرات والوضوء في معبد (شورسن) في تل اسمر وفي العصر البابلي القـديم اشغل في الحجرات التي تلي المدخل لقصر رئيسة الكاهنات الألهة نـار فـي أور (سعيد، 1985 :99). واستخدم القار في قلعة أربيل مادة عازلة للمياه في أرضياته.

ى_ القصب:

هي مادة بنائية الثمن ومتوفرة في أربيل تم استخدامها في التسقيف وفي عمل عقود المداخل وتتميز بخفة وزنها ولا تشكل ثقلاً على السقوف.

5.2 أهم العناصر المعمارية للبيوت التراثية في قلعة أربيل

1.5.2 الفناء:

يتميز العراق بقسوة مناخه وقله أمطاره تظلله جبال وهضاب جرداء، وتهب منها الرياح الساخنة المحملة بالرمال وتظلله أيضاً بعض المساحات الخضراء والمراعي المنبسطة. (الدراجي، 2001: 118 - 119) فالفناء المكشوف المحاط بالأروقة والحجرات هو النظام المتميز في تخطيط البيوت القديمة، ويتفق مع المنطق العلمي فالهواء البارد يتسرب أثناء الليل على شكل طبقات أفقية في الفناء ليتسرب منه إلى داخل الحجرات المحيطة بالفناء وليحتفظ به إلى وقت طويل من النهار (غازي، 1981: 160).

2.5.2 المداخل:

المدخل وهو موضع الدخول (ابن منظور، 1956: 955 – 956) أما في المصطلح الأثري المعماري فإن المدخل هو الفتحة أو الباب التي تدخل منه إلى المنزل ونحوه، وهو عنصر معماري وقد لعبت المداخل دوراً هاماً في تكوين واجهات العمائر الأثرية الإسلامية، وتكون عنصراً معمارياً زخرفياً بالغ الأهمية. (رزق، 2000: 266 - 267). ومن الأخطاء الشائعة استعمال كلمة باب للدلالة على المدخل فالباب لا يجسد المدخل ويغلق به من الخشب وغيره (الجوهري، 1956: 164).

ويعد المدخل عنصر رئيسي في بلاد وادي الرافدين و الرومان واليونان، ومن أبرز العناصر المعمارية منذ الألف الخامسة ق.م. فمن مدخل بسيط يطل على الفناء مباشرة إلى حجاز يضيق يقع فيه مدخل الدار المؤدي إلى الشارع (عبدالواحد

وآخرون، 1979: 81). وفي أغلب الأحيان يكون المدخل في منتصف واجهة البيت وقد يحتوي المدخل على عدة حجرات متصلة ببعضها (سعيد، 1985: 123).

ويمكن تقسيم المداخل إلى أربعة أنواع:

1- المدخل المباشر: وهو الذي يؤدي إلى فناء الدار الرئيسي مباشرة.
2- المدخل المستقيم: هو الذي يتقابل فيه المدخل الرئيسي مع المدخل أو سلسلة المداخل التي تليه.
3- المدخل المزور (المنكسر): ويتميز بمسار منحرف بزاوية قائمة بعد فتحة مدخله المطلة على الخارج ويجتاز الداخل مجازاً قبل دخوله فناء الدار.
4- المدخل المنحرف: وهو الذي يقع فتحاته على أضلاع متقابلة دون تقاطعها في محور المستقيم (العفاري، 1987: 42).

3.5.2 العقود:

وكانت هذه المداخل تحمل عقوداً وهي عقد طاق البناء وعقد البناء بالجص بعقدة الزفة وعقدت البناء تعقيداً جعلت لم عقود أي طاقات المعقود كالأبواب، وهو القوس المبني الذي يربط بين طرفين وشدهما (ابن منظور، 1956: 296 - 297). أما في المصطلح الأثري المعماري فإن العقد – هي وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة أياً كان نوعها، ولقد اتخذت هذه الوحدة أشكالاً عديدة تفرعت عن النوعين الأساسيين هما عقد نصف دائرية وعقد مدبب الذي يتكون من قوسين أثنين مركزهما داخل العقد، ومن هذين النوعين تفرعت أنواع العقود الأخرى بعد أن يزيد القوس عن نصف الدائرة، وينقص.(رزق، 2000: 190).

ويمكن تقسيم العقود إلى مجموعة من العقود المتنوعة الشكل كما هي:

1- عقد أصم (المصمم)
2- عقد بصلي.
3- عقد الثلاثي.
4- عقد حدوي.

5- عقد دائري.
6- عقد رباعي.
7- عقد الرهبان .
8- عقد الزكزاكي (زجاجي)
9- عقد عاتق
10- عقد مخموس
11- عقد مزدوج
12- عقد مستقيم(منبطح)
13- عقد مصلب.
14- عقد مفصص.
15- عقد مقالي – قبة ضحلة
16- عقد مقرنص
17- عقد منفرج
18- عقد نصف الدائري
19- العقد المدبب
20- العقد الرئيسي الذي يتكون من قوسين
21- عقد منكسر(نصف بيضوي)
22- عقد موتور.(رزق، 2000: 191).

4.5.2 الإيوان:

الإيوان مفرد جمعه أواوين وإيوانات – الصفة العظيمة المرتفعة عن مـستوى الأرض للبيت تحيط بها ثلاثة جدران (رزق، 2000: 21).

وهو بيت المؤزج المرتفع البناء أي قاعة مسقوفة مفتوحة مقدمتها على الفناء ويغلب الظن أنها كلمة فارسية معربة أصلها أيفان بمعنى قاعـة أو رواق وتعـددت الآراء في أصل اشتقاق الإيوان فمنهم من يرى أنه عنصر جديد ظهر مع التطـور

المعماري في بلاد الرافدين، واستمد جذوره من بلاد العرب الذين اعتادوا العيش في خيم مفتوحة أو في أكواخ القصب المفتوحة.(مصطفى، 1969: 166).

ويعد الإيوان من المميزات الرئيسية للعمارة العثمانية في العراق وبـالأخص في قلعة أربيل منذ القرن (الثامن عشر والتاسع عشر)، كما نجدها في الـصالات . كما نلاحظ في دور الفسطاط في الفترة العثمانية الإيوان مغطى بالقبو والحجـرات الجانبيات والتي تطورت فيما بعد إلى نظام القائمة والدور القائمـة فـي العـصور التاريخية في السقفية المستعرضة التي تفتح على الفناء بثلاثة عقود أو أكثر(غازي، 1981: 188) كما نشاهد ذلك في البيوت التراثية في قلعة أربيل.

5.5.2 الأعمدة والدعائم والأكتاف:

استعملت الأعمدة الفرعونية والرومانية (عبد اللطيـف وسـعيد، د.ت: 94)، استعملت الأعمدة والدعائم أو الاثنتين معاً في مبنى واحد كعناصر حاملة في العمارة الإسلامية، ولكن بدون الايقاع الموجود بالعمارة الرومانيـة (دعامـة – عمـود - دعامة) وغلب استعمال الرخام في الأعمدة والحجارة الجيرية في الدعائم. (لمعـي، 1975: 94).

وجعلت مدورة أو متدرجة لكسر هذه العلاقة مع الفضاء، وجعلها أكثر انـسيابية وينطبق الشيء نفسه على العناصر الإنشائية الناقلة للقوى مثل الأقواس في المداخل، ويلاحظ فيه مدى مرونة العلاقات بين تشكيل القوس وبين الفضاء المحـيط (عبـد اللطيف وسعيد، د.ت: 26).

وقد عرفت الأعمدة في الأبنية منذ العصور القديمة واستخدم منها في العمارة في هذه العصور أنواعاً مختلفة المربعة، والمستديرة وذوات القنوات والنخلية وأعمدة اللوتس وذات الزهرة القلوية والأعمدة المركبة (رزق، 2000: 203).

أما في العصر الإسلامي فقد بدأ المسلمون باستخدام جذوع النخيل لحمل سقوف مساجدهم الأولى كما حدث في مسجد رسول ا (صلى ا عليه وسـلم) بالمدينـة

المنورة، وفي أول الأمر استعملت ما بعد عصر النبوة في جامع عمرو بن العـاص عند تأسيسه (عبد اللطيف وسعيد، د.ت: 94).

6.5.2 الغرفة:

من أقسام البيت الحجر والغرف وتحيط بالصحن، ومجموعة منها على الأغلب تطل عليه مباشرة، أما من الجهتين أو أكثر ويتقدم البعض منها رواق أو سقفية تفتح عليه، والحجرة بيت يتخذ من الحجارة أو أي مادة أخرى، ويقال قد احتجـر القـوم واستخرجوا أي استخدموا حجرة (مصطفى، 1983: 11).

أما الغرفة في المصطلح الأثري المعماري طبقاً لما ورد في وثـائق العـصر المملوكي عبارة عن حجرة صغيرة بالأدوار العلوية تجعل سـكناً لـبعض صـغار العاملين بالمبنى، وقد جاءت في الوثائق المشار إليها بصيغة (غرفة برسم رئيـسي المؤذنين وغرفة لطيفة، أي غرفة صغيرة مبنية بالقصب) (رزق، 2000: 211).

7.5.2 النافذة، والحنايا، والملاقف:

خلت الجدران والأسوار الخارجية في أبنية قلعة أربيل من النوافذ وهي ظاهرة عرفت في الأبنية العراقية منذ عصور ما قبل التاريخ واستمر الأخذ بها حتى فترات قريبة، أما النوافذ الداخلية فلم تصل إلينا أمثلة واضـحة لهـا، وهـي المعالجـات المعمارية التي تقوم بمهمة تحويل ونقل القوى من السطوح الأفقية إلـى العموديـة مظهرة أساليب جمالية عالية(عبد اللطيف وسعيد، د.ت: 26).

ومن المظاهر المعمارية التي اتخذت في جدران مباني قلعة أربيل التجويفـات أو الحنايا الجدارية(جرجيس، 1986: 165)،التي تبنى في الجهـة الداخليـة مـن الجدران وتشكل عاملاً أساسياً في ابتكارها فهي إضافة لكونها تخدم هدفاً معماريـاً وهي تخفيف ثقل البناء و تخدم غرضاً وظيفياً وزخرفياً في آن واحـد فقـد اتخـذ

البعض منها كدواليب جدارية احتوت على رفوف واتخذ البعض منهـا كمحاريـب مجوفة أو فتحات لملاقف الهواء . أما بالنسبة للملاقف الهوائية هي إحدى المعالجات المعمارية المهمة وتوظيفها في العديد من الأبنية الدينية والمدنية ،والملاقف الهوائية عبارة عن مجار هوائية تعمل على جلب الهواء من السطوح إلـى داخـل الحجـر والسراديب عن طريق الفتحات الخاصة التي تقع أعلى الستارة، وهي ذات تـصاميم خاصة ترتفع عن مستوى سطح الغرف. (الدراجي، 1985: 143).

8.5.2 السلالم:

السلم: جمعه سلالم وسلاليم: المرقاة وهو ما يرتقى عليه سواء أكـان مـن الخشب أو من حجر أو مرمر. (الدراجي، 1985: 146). تعمل السلالم الداخليـة بأربع قلبات مع وجود بئر صغيرة المسطح للسلم، ويوجد في نهاية كل قلبة صـدفة وتقسم كل قلبة على هيئة عقد وتستند القلبة على الأرض، ومن طريقة تنفيذ السلم هو أن تعمل عدة من بلاطات الحجر الجيري بسمك حوالي عدة سـنتيمترات (لمعـي، 1975: 111).

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن السلم بمعناه العام هو مجموعـة مـن الدرجات الموصلة بين أدوار المبنى وقيل أنه سمي بهذه التسمية لأنه يسلك إلى حيث يريد، ولذا فهو عنصر هام من عناصر البناء الداخلية(رزق، 2000: 150).

وفي اطراف بيوت قلعة أربيل مجموعة من الدرجات وقد فرقت العرب ما يرتقـي وما ينحدر فيه فأطلقوا على ما يرقى إليه للطابق العلوي درجاً وما ينحدر فيه إلـى الطابق السفلي دركاً (مصطفى، 1983: 131).

9.5.2 السرداب:

ومن ملحقات البيت العراقي في الفترة العثمانية خصوصاً السرداب وقد أقيمت بالضرورة، وفقاً للضروف الجوية المناخية فقد استطاع الإنسان التغلب على مواجهة الحر الشديد وارتفاع الحرارة في الصيف نتيجة لتجاربه، وخبراته الطويلـة التـي تمكن من خلالها توفير الجو المناسب، ولم يكن السرداب منخفـضاً عـن مـستوى

أرضية الدار بصورة عامة بعدة درجات ويختلف عمقه من بيت لآخر أمـا سـقف السراديب فكانت على شكل عقدات أو أقبية (مصطفى، 1983: 118).

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن السرداب بذات المعنى المـشار إليـه، وهو عبارة عن ممر تحت الأرض يصل عند الحاجـة بـين بنـائين متقـاربين أو متباعدين أو هو ممر تحت سور قصر أو حصن أو مدينة يصل لأغراض عسكرية بمداخل أو مخارج سرية (رزق، 2000: 140).

أن السرداب يتكون غالباً من طابق بنائي كامـل ينعـزل دون مـستوى الأرض وتتحمل سقوفه وحدات البناء للطابق الأرضي أو الأول ولكنه يختصر أحياناً ليمتـد أسفل بعض أقسام البيت ليس كلها، ومن جانب واحد أو من جانبين أو ثلاثة جوانب، أو يمتد أسفل الأقسام الأربعة التي تحيط بفناء البيت كما أسلفنا .

إن غالبية السرادب المقباة بالآجر يكون سقفها الطابق الأرضي أما الـسرادب التي سقفت بروافد من خشب الحور أو غيره أو التي سقفت بروافد حديدية، وفي هذه الحالة يشيد فوق السرداب ضمن وحدات الطابق الأرضي حجرة ترتفع عن مستوى أرضية الساحة ارتفاع سقف السرداب عنها، ويصعد إليها بواسـطة سـلم أو درج والمهم أن ارتفاع سقف السرداب فوق مستوى أرضية البيت يسمح بإقامـة نوافـذ وفتحات لغرض التهوية والإضاءة (عبدالرسول، 1987: 27).

10.5.2 الأقـواس:

لقد وجدت الأقواس المعتمدة لغايات النشاية في زخارف بيت أربيل، ومشغولة بوريدات مفصصة كما وجدت اقواس منبطحة متتابعة تعلو عقـد احـدى غـرف الايوان الشرقي في بيوت قلعة اربيل، ثم وجدت أقواس مفصصة مشابهة في بـاطن الحنايا الجانبية في غرفة الضيوف لبيوت قلعة أربيل بشكل عام والحنية الوسطى في الجدار الشرقي لغرفة الضيوف في البيوت نفسها.

وترجع الأقواس المفصصة في اصولها الى الفنون السابقة للإسـلام ولاسـيما الفناء الساساني اوالاشوري اوالروماني او اليوناني (شافعي, 69:1952)، ويـرى

البعض انها ابتكارات اسلامية خالصة، وقد استوحت من الدلايات والمقرنصات التي شاع استخدامها في العمارة الاسلامية (جادر،402:1985) .

الفصل الثالث

نموذج البيت التراثي في قضاء كويسنجق (بيت الحاج طه الحويزي)

1.3 نبذة تاريخية عن قضاء كويسنجق

1.1.3 الموقع

تقع كويسنجق في شمال العراق، وتتبع لمدينة أربيل من الجهة الجنوبية وبين نهري الزاب الأعلى شمالا والزاب الأسفل جنوبا ونهر دجلـة غربـاً (إسـماعيل، 1986: 9؛ الجنابي، 1987: 19-20). وتبعد كويسنجق عن مدينة أربيل حـوالي (76 كم)، يحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران وجزء من محافظة السليمانية، ومن الغرب محافظة نينوى ومن الجنوب محافظتي الـسليمانية وكركـوك أنظـر (الخاريطة 4) ، مما اكسبها موقعا جغرافيا مهما ليس فقط في سهولة اتصالها مـع المدن العراقية بل مع الدول المجاورة المختلفة. (الدراجي، 1985: 82؛ إسـماعيل، 1986: 9).

2.1.3 التسمية

وردت عدة آراء ونظريات حول أصل تسمية كويسنجق منها:

إن تسمية كويسنجق محورة عن الكلمة الآشورية (كيروري)[1]، التي وردت في بعض النصوص الآشورية (Grayson, 1991, 134).

أما في فترة ما قبل الإسلام فقد عرفت المدينة بإسم (كوبار) وهي تسمية ذات اصول زرادشتية، تم تحريفها بعد الفتح الإسلامي للمنطقة التي عرفت فيما بعد باسم (كوهسار) والتي تعني المنطقة الجبلية (ته يب، 2006: 26-27) وفي حين يرى البعض أن التسمية مأخوذة من جبل هيبت سلطان فتركيبة كلمة أو تسمية (كويسنجق) تتكون من (كوي ـ سان ـ جا) أو (الجبل مقر السلطان) أو بمعنى (كوي، كيو) (البغدادي، 2008: 187؛ بابان، 1989: 267). ولذلك يعتقد الباحثين أن كلمة (كويه) أصلها (كيو) التي تعني باللغة العربية الجبل، وكلمة (كوه) أيضا تعني الجبل باللغة الفارسية، ومن الملاحظ أن المدينة محاصرة بعدد من الجبال مثل (جبل هيبت سلطان وباواجي و ....)(ته يب، 2006: 27).

يرى البعض أن كلمة كو أو كويه في اللغة الكردية تعني التجمع أو الجمع، ويرى هؤلاء إن التسمية قد أتت من طلب أحد الأغوات من الأهالي التجمع والاستقرار في المكان الحالي هربا من خطر الأعداء (حه ويزي، 2001: 170).

3.1.3 تاريخ المدينة

تعتبر كويسنجق جزءاً من تاريخ أربيل العريق على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تبرز آثارها الشاخصة، وتعبر عن أهمية كويسنجق ودورها الهام حيث يرتقي تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ وفي العصر الاكدي خضعت أربيل وكويسنجق في العام (2370- 2160 ق.م) لنفوذ الإمبراطورية الاكدية حيث تمكن سرجون الاكدي (2371- 2316 ق.م) من فرض سيطرته على مدينة نينوى ومناطق عديدة في الشمال الشرقي من العراق ومن ضمنها منطقة كويسنجق (درويش،1960: 128؛ بوستغيت، 1991: 77)

[1] وهي المنطقة الواقعة بين كويسنجق وقضاء رانية .

وبعد سقوط الدولة الاكدية على يد الكوتيين، خضعت أربيل وكركوك لنفوذ الدولة الأخيرة، وأشار بعض الباحثين بأن منطقة كويسنجق فـي هذه الفترة كانت من قواعد الكوتيين الرئيسيـة (طه، 1974، 37). ثم انحسر نفوذ الكوتيين عنهـا بعد غيابهم عن المسرح السياسي ومجـيء سلالـة أور السومرية التي أطلق عليهـا سلالة أور الثالثـة (2113- 2006 ق.م) وكان من الصعوبة الاحتفاظ بمدينة أربيل والمناطق الشمالية من قبل السومريين لبعدها عن المملكـة السومرية في الجنوب بعدها تمكن العيلاميون[1] ومن ثم الآموريون[1] من تقويض دعائم مملكة أور والقضاء عليها حيث خضعت أربيل لحكم مملكة اشنونا(2000 -1761 ق.م)[3] (طه، 1974: 392).

وفي العصر الآشوري أصبحت أربيل ومن ضمنها كويسنجق من أمهات المدن الآشورية بعدها أصبحت من ضمن نفوذ الميديين، ومن أهم آثارهم في هذه الفترة أسكي كويسنجق (ته يب، 2006: 135).

أما في الفترة العباسية (132-656هـ/ 750- 1258م) فقد كانت معظم المدن العراقية ومن ضمنها قضاء كويسنجق تابعة للخلافة العباسية، وفي نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري (11/10م) نزحت الهذبانية الى أربيل وأطرافها وسيطروا على قلعتها وأعمالها وأصبحت منطقة مابين الزابين مشاتي لهم. وبعد ذلك خضع العراق لحكم السلاجقة من عام 489هـ -521هـ/1095م-1127م، ومن ضمنها كويسنجق (محمود، 2006: 43 ؛ ابن حوقل، 1979: 228).

---

[1] العلاميون: من الأقوام (الهندو أوربية) وكانت مدينة سوسة عاصـمة مملكـتهم (درويـش واخرون، 1960: 129).

[1] الاموريون: من أكبر الأقوام السامية في بلاد الشام نزحوا إلى بلاد الرافـدين (طـه, 1974 :405)

[3] سميت بهذا الاسم نسبة الى عاصمتهم أشنونا في ديالى (تل اسمر حالياً) وهذه المملكة تقع إلى الشرق من دجلة على الطريق الذي يربط بلاد الرافدين بعيلام (ته يب, 2006: 143)

ويذكر من الأسباب الرئيسية لنشأة قضاء كويسنجق كانت لأسباب إدارية، تجارية وعسكرية، هدفت إلى تشكيل مركز إشراف هام على منطقة أربيل و شهرزور (رؤوف، 1985: 161-198).

أما من الناحية السياسية والإدارية فقد شهدت قضاء كويسنجق في القرنين 17 و18م العديد من التقلبات بين الامارات الكردية المحلية, فتارة كانت تدخل ضمن ممتلكات الإمارة السورانية أو الإمارة الاردلانية وتارة أخرى يضمها أمراء بابان إلى إمارتهم خاصة في الفترة ما بعد سنة 1730م, في بعض الأحيان فقد شكلت كويسنجق مدينة وإمارة مستقلة بذاتها.(صالح، 2008: 15-32)

وظلت كويسنجق تابعة لسنجق كركوك ضمن ولاية الموصل لغاية الحرب العالمية الأولى كما هو مثبت في (السالنامة العثمانية).(احمد، 2009: 67)

وعندما تم تشكيل الحكومة العراقية في العام (1921م)، تغيرت الخارطة الإدارية لكثير من المدن والاقضية والنواحي وبقيت كويسنجق تابعة لمحافظة أربيل واستمرت إلى يومنا هذا (صالح، 2005: 886).ومن الناحية الإدارية فهي تشكل إحدى الأقضية التابعة لمحافظة أربيل.

4.1.3 الحالة الاقتصادية

لعب الموقع الجغرافي والاستراتيجي لقضاء كويسنجق دوراً بارزاً لازدهار التجارة فيها، ولم تقتصر الحياة الاقتصادية في المدن الشمالية للعراق على النشاط التجاري فقط، بل ازدهرت فيها الزراعة أيضاً، لغزارة الأمطار ووفرة مياه الأنهار والينابيع، واعتمد أيضا على تربية المواشي (الأغنام منها بالدرجة الأولى)(لازاريف، 2001: 54).

كما ويشتهر أهالي المنطقة بالعديد من الحرف اليدوية ذات الصلة بالزراعة والتجارة منها(النسيج، صناعة السجاد، صناعة الأحذية، الخياطة، الفخاريات....).(صالح، 2008: 34).

2.3 بيت الحاج طه الحويزي

يقع هذا البيت في قضاء كويسنجق في محلة بايز أغا ذات الرقم 12/4 التابعة لمحافظة أربيل. وتعود إلى الفترة (1309هـ)، وهو من البيوت التراثيه.وتم تسجيله ضمن دائرة الطابو التابعة لقضاء كويسنجق لتعود إلى الحاج طه الحويزي.

ويرجع هذا البيت إلى أسرة الحويزي ويعود الى ثلاث فئات باعتبار سبعمائة وثمانية وستون سهما,فيها واحد وثلاثون سهما إلى حويز أغا حسيب أغا جد الحاج طه الحويزي وأربعه وثمانون سهما إلى..........بين جلال أغا بن الحاج اسعد أغا اخو الحاج حويز أغا.

استنادا إلى البيان المؤرخ 1954/11/11 وتقرير الكشف 1957/4/12 وفقا للإعلام الشرعي الصادر المرقم (30) والمؤرخ 8 حزيران 922 للحكومة العراقية بمسند طابو كويسنجق رقم (6) ورقم الجلد 11 ورقم الملك 340 المساحة الكلية لبيت حاج طه الحويزي 545،60 متر،موزعة حسب التقسيم التالي:

1.2.3 الطابق الأرضي:-

يقع مدخل المنزل في الجناح الشمالي الغربي للمبنى، وهذا المدخل مغاف من أطرافه بجدران عالية على شكل بوابة محكمة من المبنى الرئيسي.ارتفاعها (3م) وعليها عقد مدبب الشكل ومليئة بحشوات ثلاثية الشكل مزخرفة ومطعمة بأشكال هندسية ونباتية مكونه من مادة الجص على شكل التكفيت.

أما طول الباب يبلغ حوالي (3,30م)، وعرضه (2,95م)، وفتحة المدخل (2,60م)، وعليها عقد مدبب حوالي (85سم) من الزاوية التي ترتفع عند المدخل.

أما فتحة المدخل يبلغ طولها(2,16م)، والمدخل يتكون من الناحية المعمارية من ثلاثة مجموعات أولها الإطار الخارجي يكون على شكل مستطيل مزخرف بأشكال هندسية على شكل حبات اللؤلؤة ومتوازية وعمودية الشكل، وتحمي الباب من المطر والظروف المناخية على شكل ستارة للباب، وبعدها تأتي فجوة الإطار

الثاني على شكل حشوة وهي عبارة عن الزخارف والعقد مدببة الشكل وتفصل بشريط مجوف حتى تصل إلى رؤوس مندمجة مابين الباب والعقد المدببة.

أما الإطار الثالث وهو عبارة عن الباب الرئيسي للدخول بالحنايا المجوفة ذات الإطار مستطيل الشكل مبنية من مادة الحجر والجص والطين قد تسمى بالمصطلح الاثارى (النيرة) أنظر (الشكل51،ص136).

1.1.2.3 الجهة الشمالية:

إيوان رقم (1): بعد الباب نصل إلى الإيوان رقم(1)، وهو مستطيل الشكل يقسم إلى قسمين للإيوان وفي كل جهة وتتكون من مجموعه من الطاق عقدها مدببه.أما طول الإيوان حوالي(15م) وعرضها (2,76م) وارتفاعها (3,25م) وينتهي الإيوان بعقد مدببه ارتفاعها (2,90م) ويحتوي الأيوان على طاقين من الجهة الشمالية ويبلغ عرضه الطاق الأول (3م) وارتفاعها (2م) وبجانب هذا الطاق طاق آخر ويبلغ عرضه (1,80م) وارتفاعه (2,17م) عقدها مثل العقد السابق أيضا. انظر (الشكل52،ص137،مخطط 7،ص107)

أما بالنسبة إلى الجانب الثاني للإيوان عبارة عن عقد مدببة من الإيوان المدخل فيحتوي على طاقين أيضا لكن الصيانة تسببت في ضياعه والجزء الباقي عرضه (3,15م) وارتفاعها (2,35م) انظر (الشكل53،ص137).

هناك إضافات معمارية وهى مصطبة يعتقد أنها لم تكشف أثناء أعمال الصيانة للجهة الشمالية من الإيوان (الإيوان المدخل) ويعتقد انه لم تكن موجودة من الأصل.

أما بالنسبة إلى طول الايوان كاملة (15م) يحتوي على عقدتين والإيوان والمدخل المزود يعلوه عقد نصف دائري من الجهة الجنوبية عرضها (2,90م) وطولها (2,80م) يقع بجانب المدخل الثاني الذي ينفتح على الفناء والذي يسمى بالمزور، وهي عبارة عن مدخل الجهة الجنوبية حيث توجد نافذة عرضها(1,15م) وارتفاعها(1,30م).

وثم نصل إلى نهاية المدخل بعقد مدبب عرضه حوالي (2,87م)، وارتفاعهـا (2,95م) فضلا عن ذلك فان الأيوان من الباب الرئيسي حتى تصل إلـى الغـرف يتكون من بابين يؤدي الأول إلى الغرفه رقم (1)من الجهة الـشمالية مـن إيـوان المدخل والمدخل الثاني يقع بجانب المدخل الأول يؤدي إلى غرفه شـرقيه بجانـب الغرفه الشمالية للإيوان ومنها نافذة موجودة داخل الايوان مقابل الباب الموجود الذي ينفتح على الفناء أنظر(شكل54،ص138)

الغرفة رقم (1)

إن البيت التراثي معظمه يرجع إلى الفترة العثمانية بطرازها المميز من الناحية المعمارية. لأن هذا البيت ترتبط بأيامها قضاء كويسنجق المميزة للمبنـى التراثـي فضلاً عن ذلك أن هذه البيت أبرز شروطها المميزة من العناصر المعمارية، ويتكون هذا البيت من مجموعة من الغرف ومكونات المبنى.

الغرفة رقم (1) وهي من الباب الذي يؤدي إلى الغرفه الشمالية لإيوان المدخل وأبعادها حوالي عرضها (1,20م) وارتفاعها (1,80م) وتؤدي إلى غرفـه طولهـا (7,55م) وعرضها (3,30م) وارتفاعها(3,30م) وهذا يعني ان هذه الغرفة شكلها مستطيل منتظم الشكل من الناحية المعمارية.

أما بالنسبه لسقف الغرفه شكلها نصف برميلي وأرضيتها مفروشة بمادة الطين والجص أما بعد الصيانة تغيرت إلى الاسمنت.

وعن المكونات والعناصر المعمارية لهذه الغرفه تحتوي على (11) طاق واحد في الجهة الشمالية الشرقية و(6) في الجهة الشمالية و(2) في الجهة الغربية والطاق الآخر الذي يقع في الجهة الشمالية الشرقية، والطاقان اللـذان يقعـان فـي الجهـة الجنوبية لهم نفس الأبعاد واحد منهم قياسه طـول (1,40م) وعـرض (75سـم) وعمق (25سم) .

أما الأطواق الموجودة في الجهة الشمالية والغربية لها نفس الأبعاد من ناحيـة الشكل والتكوين المعماري للأطواق اما بالنسبة لمقياس هذه الأطواق طولها(1,50م) وعرضها (80سم) وعمقها(25سم).

اما بالنسبة لأطواق هذه الغرفة في الجهة الشمالية والغربية لها نفس الأبعاد لكن ما بعد الصيانة لم تتم بشكل دقيق من الناحية المعمارية، لوجود بعض الفروق القليل بين قياساتها، وكذلك هو الحال بالنسبة للأطواق الأخرى، فضلاً عـن ذلـك كانـت الأطواق تحتوي على الزخارف على ما يظن إلا أنها لم تظهر في الصيانة باستثناء الطاق الذي يقع في الجهة الشمالية الشرقية للغرفة وقوامها أشكال وخطوط هندسية، ولا ننسى ان جميع هذه الأطواق على شكل محراب لاستعمالها للزينـة المعماريـة وحمل الأدوات الضرورية التي تستخدم في الحياة اليومية.وهذا جزء من العناصـر الفنية للعمارة العثمانية.

ولاسيما نجد في هذه الغرفة محتويات أخرى للعناصر المعمارية مـن الجهـة الغربية استخدمت للاضاءه والتهوية طولهـا (1,30م) وعرضـها (1م) وعمقهـا (70سم) انظر(الشكل55،ص138).

ونجد في هذه الغرفة نافذتين تطلان على الإيوان المدخل، النافذة الواقعة عنـد المدخل الرئيسي للغرفة التي يقع على صالة الإيوان والمدخل الرئيسي أبعاده الطول (1,30م) العرض (1م) العمق (50سم) اما النافذه الثانية فأبعادها الطـول (1,20م) العرض (75سم) العمق (40سم) انظر (شكل56،ص139).

الغرفه رقم 2

يتكون الجناح (الشمالي) من مجموعه أروقة ويمتاز هـذا الجنـاح بملحقاتـه المعمارية وهي الغرفة رقم (2)، وهذه الغرفة هي عبارة عن وحدة مستطيلة الشكل وتبدأ بالمدخل الذي ينفتح مقابل الإيوان الرئيسي رقم (1)،أبعادهـا طولـه (1,85م) وعرضها(80سم) وسمكها (85سم) وهذه الغرفة تحتوي على شكل مستطيل طولها

(5,70م) وعرضها (3,50م) وارتفاعها (4,40م)، وسقف هـذه الغرفـة نـصف برميلي ومدعمه بالعقدين المدببين ارتفاع عقد الواحد الذي يقع في الجهـة الـشمالية للغرفة بنفس الأبعاد. نجد في هذه الغرفة سلسلتين من الأطواق السلسلة الأولى قـد تسمى بالسفلى وهي عبارة عن مجموعة من الأطواق واحد جنب الآخر عددها (8) والطاقات تعلو كل واحد طاق مصغر يقع فوقه، قياس إحدى الأطواق السفلية حوالي طولها (1,40م) وعرضها (80سم) وسمكها (30سم) انظر (شكل57،ص139)،

وفي هذه السلسلة للأطواق السفلية من الجهة الشرقية للغرفة (2) نجد نافـذتين مع المدخل التي تطل على الإيوان رقم (2) الواقعة على الجهة الشمالية للمبنى أبعاد احد النوافذ طولها (1,40م) وعرضها (75سم) وعمقها(55سم).

اما بالنسبة لأبعاد المدخل المذكور طولها (1,85م) عرضها (1,25م) سمكها (80سم) قد تسمى بالمدخل الثاني للغرفة الذي يؤدي إلى الايوان رقم (2) تعلوها قبة مزخرفة بزخارف نباتية .

والنافذة الثالثة التي تقع على الجهة الجنوبية للغرفة رقم (2) أبعادهـا الطـول (1,45م) وعرضها (1,15م) وعمقها(60سم)، مقابل هذه النافذة نجد مجموعة من الأطواق المتداخلة عددها أربعة مع موقد النار، وأبعادها، طول(1,75م) وعـرض (65سم) وعمق (50سم) انظر (شكل58،ص140).

اما بالنسبة لسلسلة الأطواق العليا التي عددها (13) كل واحد منها بنفس الأبعاد ولها أطار عكس الأطواق السفلية قياس كل واحـد منهـا حـوالي طولهـا (1م) وعرضها (80سم) وعمقها(25سم) انظر(شكل59 ،ص140).

ج- المطبخ:

هذا المرفق جزء من العناصر المعماريـة لهـذا البيـت ،ومـن المتطلبـات الضرورية لإعداد الطعام وغسل الأواني،وهذا الملحق يتكون من صـالة مـستطيلة الشكل وهي تقع في الجزء الأمامي للغرفة رقم (2) للجهة الجنوبية,أبعادهـا طـول

(4,25م) وعرضها (3,50م) وارتفاعها (4م) تحتوي على طـاق سـفلي أبعادها حوالي طول (1,40م) وعرضها (80سـم) وعمقهـا (30سـم), مملـوءة بالزخارف النباتية.

أما بالنسبة للأطواق التي تقع في الجهة العلوية لجدران المسطح عددها أربعـة أبعاد كل واحدة منها طولها (80سـم) عرضـها (80سـم), (30سـم) سـمكها أو عمقها,ولكن ليست لها إطار، وكذلك نجد في هذا المطـبخ نافـذة أبعادهـا طولهـا (1,20م) عرضها (1,35م) عمقها (40سم)، ولاسيما ان الظاهر منها المطبخ مفتوح من الجهة الجنوبية ويعلو هذه الفتحة عقد مدبب ارتفاعه(3,65م) عرضها(3,30م) و سمكها(55سم) التي تفتح على فناء البيت. أما بالنسبة لمدخل المطبخ الـذي يقـع على الإيوان مابين غرفة رقم(2) والإيوان رقم (2) التي تقع بجانـب الغرفـة (2) أبعاد هذا المدخل حوالي طولها(2.15م) وعرضها (90سم) سمكها (55سم) انظـر(الشكل 60،ص141).

الإيوان رقم(2):

ويقع بعد الغرفة رقم(2) صالة كبيرة تنفتح إلى الفناء، والإيوان ورواق الغرفة نفسها،وهذا الإيوان يحتوي على مجموعة من المرفقات المعمارية البنائية لهذا البيت، وهي عبارة عن عقود وأطواق ونوافذ والزخارف الرخامية والجـصية والأشـكال الهندسية التي توجد أشرطة كتابية قرآنية (من آية الكرسي)، وشكل زخارف نباتية مطرزة على شكل إطار لرواق الإيوان.

والإيوان شكلها مستطيل تقع في الجهة الشمالية للبيت وبجانب الجهة الـشرقية للغرفة أبعادها حوالي طولها (8م) عرضها (3,60م) ارتفاعها (4,40م)، والمرفقات البنائية والعناصر المعمارية لهذا الايوان تحتوي على سبعة أطواق مجوفة على شكل المحاريب من القسم السفلي عددها (7)، واثنان من الأطواق السفلية التي توجد فـي الجهة الشرقية للإيوان والاثنان الآخران من الجهة الشمالية وما بينهما موقد النـار، وثلاثة من الطاقات السفلية التي توجد في جدار الغرفة رقم (2) وفي الجهة الغربية

للإيوان رقم (2) كل واحد له خاصية مميزة بعقد نصف دائري مزخرفـة بأشـكال بنائية قياسها طولها (1,50م) وارتفاعها (70سم) وعمقها (25سم).

وهذه الأطواق مستخدمة للزينة المعمارية وحمل الأشياء الضرورية في الحيـاة اليومية. فضلاً عن ذلك تعلوها لكل طاق أطواق أصغر على غرار الموجـودة فـي الغرفة التي في الجهة العلوية وتدار من الرواق وصالة الإيوان وعددها (15) طاق ستة من الأطواق العلوية التي تقع في جدران الجهة الشرقية للإيوان، وثلاثة مـنهم من الجهة الشمالية للبيت مابين الثلاثة من جهة العقد والطاق الثاني في هذه الجهـة توجد كتابة التي تذكر تأريخ صنع البيت التي ترجع إلى السنة (1309 هجري). من الأطواق العلوية التي تقع في الجهة الغربية للإيوان وهي بجدران الغرفة (2) مـن الجهة العلوية ويفصل بينها شريط كتابي قوامة آية الكرسي (ا لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات ومافي الأرض...........)، ولكـن الأطواق العلوية لا تحتوي أعلاها على زخارف بل توجد اطر على شـكل مـشكاة مستطيلة الشكل قد تسمى بالكوشات التي توجد في أطار الأطواق العلويـة، وهـي عبارة عن جزء من العناصر المعمارية الإسلامية والعثمانية آنذاك. وقياس إحـدى الأطواق العلوية طولها (90سم) وعرضها (80سم) وارتفاعها (60سـم) وعمقهـا (30سم). فضلاً عن ذلك نجد أربعة نوافذ مستطيلة الشكل اثنان في الجهة الغربيـة وهي شباك الغرفة التي تنفتح على الايوان والاثنان الآخران فـي الجهـة الـشرقية للغرفة رقم (2).أما بالنسبة لسقف هذا الإيوان شكلها برميلي وهي على غرار سقف الغرفة وتحتوي على عقدين بارزين من جدار السقف انظر (شكل 61،ص142).

2.1.2.3 الجهة الشرقية

الغرفة رقم3:

هي الغرفة رقم(3) وتقع في الجهة االشرقية وفـي زاويـة الجهـة الـشمالية الشرقية، وهذه الغرفة جزء من المميزات البنائيـة المعماريـة وقياسـها وشـكلها مستطيل، أبعادها حوالي طولها (7م) وعرضـها (3,30م) وارتفاعهـا(4,20م)،

وعلى ان هذه الغرفة من الناحية المعمارية ومنتظمة الشكل مـن حيـث الأطـواق والعقود والنوافذ.

فضلاً عن تلك العناصر المعمارية لهذه الغرفة التي تحتوي على قـسمين مـن الأطواق السفلية والعلوية.اما بالنسبة للأطواق السفلية على غرار الغرفة رقـم (3) تحتوي على (10) طاق والعلوية على (14) طاق.

أما الاختلاف من الناحية المعمارية، فهو عبارة عن الطاق الوحيد بينهما وبين طاقات الغرفة رقم (2)، وجود طاق يعلو الأطواق العلوية في الجهة الغربية وطـاق يعلو الطاقين العلويين في الجهة الشرقية, وهو جزء من المميزات الجديدة للعناصـر المعمارية للدار.اما بالنسبة لمقياس إحدى الأطواق السفلية طولها (1,75م) وعرضها (75سم) وعمقها (40سم).

وتحتوي الأطواق السفلية في قمتها زخارف نباتية، وأن للأطواق العلوية ميزة معمارية خاصة مختلفة عن الأطواق السفلية بوجود الإطار وأبعاد كل واحدة منهـا طولها (90سم) ومن القياس لغاية العقد (90سم) وعمقها (30سم)، الطاق الذي يعلو الأطواق العلوية في الجهة الشرقية تحتوي على كتابة نصها (ما شاء ا) مع تاريخ تشييده البناء (1309هجري)

ان إشكالية تكوين وتشكيل الأطواق بنفس الأشكال الموجـودة فـي الغرفـة رقم(2), ولكن عددها أكثر يحتوي على (10) أطواق خمسة من الجهـة الجنوبيـة للغرفة رقم (3) وخمسة في الجهة الشمالية نفسها للغرفة، وهي الأطواق السفلية .أما الأطواق العلوية عددها (14) خمسة في الجهة الجنوبية للغرفة والخمسة الأخرى من الجهة الشمالية والوحدة من الجهة الشرقية مكتوبـة بإرشـادات دينيـة (ا - ا) وتاريخ المبنى (1309هجري) والزخارف النباتية بالخط الكوفي انظـر(شـكل62 ،ص143). وثلاثة منهم من الجهة الغربية على شكل مثلثات، الأطواق اثنـان مـن الافريز السفلي والآخر من الوسط ما بين الطاقين المذكورين في الافريـز العلـوي انظر(شكل 63 ،ص144).

ولا ننسى ان هذه الغرفة في الجهة الشرقية على فتحة في وسـط الجـدران، وهي بالأصل موقد للنار لكنها تحولت من خلال الصيانة إلى زخارف أبعادها طول (1,35م) وعرض (1م) عمق (1م)، وتحيط هذه الفتحة بزخارف هندسية من جميع الجوانب، وتم ذلك في هذه الغرفة (5) نوافذ، ثلاثة منها سفلية أبعاد كل منها حوالي طول (1.40م) عرض (1م) وعمق (1م) اما النافذتان منهما أصـغر حجمـا فـي الأعلى من الجهة الشرقية للنافذتان السفليتان من نفس الجهة أبعادها طول (90سـم) عرض (90سم) عمق (1م) .

اما بالنسبة للمدخل في هذه الغرفة التي تنفتح على الإيوان رقـم (2)، أبعادهـا حوالي طولها (2م) عرضها (1,20م) سمكها(80سم) يعلوها قبة المـدخل مملـوءة بزخارف نباتية وهندسية انظر (شكل64 ،ص144).

الغرفة رقم(4):

تتميز هذه البيت بمميزات العناصر المعمارية المختلفة بجميع الغرف الموجودة في البيت، ولكن حجمها أصغر من جميع الغرف وما يظن ان هذه الغرفة المستخدمة للنوم لصاحب البيت لوجود مجموعة من العناصـر المعماريـة مثـل: الأطـواق والمقرنصات والعقود المصغرة والأطواق المصغرة والدواليب لحمل المواد والأشياء الضرورية التي تستخدم في الحياة اليومية آنذاك.

هذه الغرفة مدخلها يطل على الإيوان (2) وله نفس أبعاد مدخل الغرفة رقم (3) وتعلوها زخارف نباتية وهندسية نفس الزخارف الموجودة في مدخل الغرفـة (3)، أبعاد هذه الغرفة طولها (3,80م) وعرضها (3,80م) وارتفاعها (4,60م)، وتحتوي هذه الغرفة من الناحية المعمارية على (7) أطواق سفلية نفس أطواق الغرفة (2,3)، تعلوها زخارف نباتية وهندسية وأبعاد كل واحدة مـن الأطـواق الـسفلية طولهـا (1,40م) وعرضها (80سم) وعمقها (25سم) انظر(شكل 65 ،ص145).

والأطواق السفلية تنقسم إلى قسمين بواسطة قطع خشبية مـن وسـط إحـدى الطاقات المذكورة أبعاد القسم العلوي من الطاق طولها (55سم) وعرضها (80سـم) والقسم السفلي من الطاق المذكور طولها (85سم) وعرضها(80سـم) وعمقهـا(25سم).

ويفصل مابين الأطواق العلوية والسفلية من إحدى الأطواق شريط زخرفي قوامه زخارف نباتية، ولكن عدد الأطواق لهذه الغرفة من الجهة العلوية (12) طـاق لهـا نفس الأبعاد باستثناء الطاقين اللذان يقعان بالجدار الشرقي. اما أبعاد الأطواق العشرة العلوية طولها (80سم) وعرضها (75سم) وعمقها (25سم)، وأبعاد الطاقـان فـي الجدار الشرقي طولها (80سم) وعرضها(75سم) وعمقها (70سم) يظن أنهما كانتا نافذتان .

ويوجد في هذه الغرفة مثل كل الغرف السابقة موقد النار أبعاده حوالي طولهـا (2م) وعرضها (85سم) وعمقها (50سم) يعلو موقد النار زخارف نباتية وهندسية جميلة على شكل مخروطي تقع على جانبيهما أشكال مخروطية من الأعلى تـسمى كوشات.

فضلاً عن ذلك فان موقد النار مملوءة ومطرز بزخارف وأشرطة نباتية وتحيط بالموقد من جميع جوانب كوشات وتوجد براعم مخروطية بارزة من الجدار المحاط لموقد النار ومقـسمة إلـى ثمانيـة رؤوس متجهـه إلـى الخـارج علـى شـكل مخروطي.انظر (الشكل 66،ص145).

اما بالنسبة لسقف الغرفة يحتوي الجزء السفلي والجزء المخروطـي. الجـزء السفلي وهي عبارة عن مجموعة الأطواق عددها (12) متداخلة ضـمن العناصـر المعمارية ،وكل واحد من أطواق القسم السفلي للسقف أبعادها حوالي طولها (80سم) وعرضها (75سم) وعمقها (25سم).

اما الجزء المخروطي, وهي عبارة عن سقف مخروطي يتكون من المقرنصات والوحدات الهندسية معمارية التكوين وتشكيل المقرنصات، وليكون الغرض من هذا السقف دراسة الوظائف الفريدة للعناصر الزخرفية للعمارة الإسلامية.

ان بعض التركيبية المهمة لفنون العمارة التي تتجلى بالغرفة كاملة، بـل انـه يؤكد على الإنسان المقرنصات متغيرة المظهر التي تغطي تلك المواد الأولية نفسها ويمكن ان يخفي ذلك السقف بالمواد وغطاء من الزخرفة الهندسية المعمارية بالجص والحجر أو بلاطات أو قشرة من الجص المزخرف بشكل معقد أو من الجص ولـو شئنا انتقاء بعض هذه الخصائص بوصفها تتميز بالمقرنصات، وعلى الأرجح زخرفة القباب والغرف بشكل مخروطي، كانت تستعمل هذه الزخارف بالمفردات عريـضة ودائرية من الناحية المعمارية كما كانت الأشكال الهندسية والنباتية مثـل الجوانـب المأخوذة عن الطبيعة.

والأشكال الهندسية بشكل خاص طاق المثلث المدبب وتعد المقرنصات مـن العناصر المهمة التي كانت لها دور معماري وتجميلي في المبنى. وذلك أنها ساعدت في عملية الانتقال من الشكل المعماري إلى أخر ففي الانتقال من الشكل المربع الذي يحمل القبة إلى الشكل الدائري الذي هو شكل القبة.

وتعمل المقرنصات بتغطية لهذه المثلثات الفراغية التي نتجت عن الفرق بـين الشكلين وكان لها دور مشابه في تغطية الفراغ الناتج عن بروز الشرفة في المـآذن والغرف المختصة وواجهات الرواق (1) (الشامي،1990: 311). ونجد في سـقف الغرفة رقم (4) مجموعة من العناصر البنائية مثـل المربعـات والمثلثـات وهـي محتويات تشكيل المقرنصات.

اما في وسط السقف نجد الأطباق النجمية ذات الثمانية رؤوس وفـي داخلهـا نجمة زخارف نباتية مثل زهرة ذو ثمانية فصوص. انظر(شكل67،ص146)، ولكل رؤوس إحدى النجمات والأطباق والورود أشكال أخرى هندسية قد تسمى بـاللوزة والكندة ثم تنحدر إلى أطراف القبة المخروطية نحو الجهات الأربعة للغرفـة حتـى تصل حيطان الغرفة كما تنتهي بالأطواق المندمجة بالوحدات بتشكيل المقرنـصات عددها (10) وأبعادها طولها (80سم) وعرضـها (75سـم) وعمقهـا (25سـم). انظر(شكل68،ص146).

وتحتوي هذه الغرفة مجموعة من النوافذ عددها (2) إحداهما في الجدار الغربي التي تطل على الإيوان رقم (2) والثانية في الجدار الجنوبي أبعاد النافذتين طولهـا (1,45م) وعرضها(85سم), عمقها(45سم) وتعلو عتبة المدخل للغرفـة (4)مـن الداخل زخارف نباتية وهندسية وكتابة نصها (يا ا) انظر (شكل69، ص147).

الرواق رقم(1):

الرواق جزء من العناصر المرافقة للمبنى لهذه الدار, وهو يطل على الإيـوان رقم (2)، وتقع في الجهة الشرقية للمبنى وقائمة الإيوان نحو اتجاه المطـبخ شـكلها مستطيل طولها (8,25م) وعرضها (3,10م) وارتفاعها (4م)، ويحتوي هذا الرواق على عقدين اللذان يحملان السقف مابين الإيوان رقم(2) والرواق نفـسه. أبعادهـا الطول (3,80م) وعرضها (3,50م) والأطواق الموجودة في هذا الـرواق تحتـوي على جزأين الجزء السفلي والجزء العلوي .الجزء السفلي يحتوي على(4) أطواق سفلية لها نفس قياسات الأطواق السفلية للإيوان رقم (2) والأطواق العلوية عـددها (7) طاق، وهي من غير أبعادها طولها (85سـم) عرضـها (80سـم) عرضـها (30سم) انظر (شكل70، ص147).

اما بالنسبة لسقف هذا الرواق شكلها نصف برميلي ومحملة بالأعمدة والعقـدين أساسين على جهتين الجهة التي تطل على الإيوان رقم (2) والآخـر تطـل علـى الرواق الرقم (2) ، وهذه الأعمدة على شكل القاعدة رخامية ثلاثة جزيئـات البـدن والتاج العمود وفوقها أعمدة ملاصقة على شكل مدرجات عمودية تصل العقد، وهذه الأعمدة مع العقـود الملاصـقة والمحملـة علـى شـكل شـجرة النخـل انظـر (شكل71، ص148).

الرواق رقم (2)

لابد ان نذكر ان هذا الرواق يختلف عن الرواق السابق من حيث موقعه التـي تطل على الفناء مباشرة باتجاه الغرب، وهذا يعني ان هذا الرواق يقع فـي الجهـة

الشرقية للمبنى شكلها مستطيلة أبعادهـا طولهـا(6,80م) وعرضـها (3,50م) وارتفاعها (4م)، وكذلك هذا الرواق عبارة عن مجموعة من العناصر الجميلة مـن الناحية المعمارية مثل الأطواق والعقود من السقف والأعمدة والعقود تتجه إلى الفناء على شكل عقدين مربعين.

أما بالنسبة للأطواق الموجودة التي تقع في جهات الرواق الجهة الأولى الجدار الشرقي والجهة الثانية جدار جنوبي الرواق. الجهة الأولى تحتوي على سلسلتين من الأطواق السلسلة الأولى عددها خمسة كل واحد منهـا طولهـا(1,50م) وعرضـها (60سم) وسمكها (25سم) والأطواق العلوية سـتة وأبعادهـا طولهـا (90سـم) وعرضها (50سم) سمكها (30سم)، أما الجهة الثانية للجدار الجنوبي للرواق رقـم (2) تحتوي على ثلاثة أطواق علوية فقط أبعادها بنفس أبعاد أطواق الجهة الأولـى أنظر (شكل72،ص148).

اما بالنسبة للأعمدة, وهي عبارة عن عمودين تعلوها عقد مرتين تطـل علـى الفناء مباشرة أبعادها مختلفة العقد الأول أبعاده طولها (3م) عرض (2,50م) والعقد الثاني أبعادها طولها (3م) عرض (2,30م) .

فضلاً عن ذلك إن العقود والأطواق العقود الموجـودة فـي الـسقف نـصف البرميلي على عقدين متداخلين والعقدين الخارجين ، وتبرز على شكل شجرة النخيل وتحتوي على القاعدة المربعة والاسطوانة المسدسة الأضلاع والتاج وهذه الاسطوانة مزخرفة بزخارف الخطوط الأقحوانية . أنظر(شكل73،ص149).

السلم رقم (1)

وهي جزء مهمة للنزول والصعود للبيـوت التراثيـة والعناصـر المعماريـة الإسلامية وهذا البيت يعد من البيوت التراثية التي يوجد السلم في الجهـة الـشرقية للصعود إلى الطابق الثاني التي توصل إلى الغرف، والمرفقات للطابق الثاني التـي توجد على ضفة الجهة الجنوبية.

ويحتوي هذا السلم على 18 درجة يقع السلم بجانب الرواق رقـم 2 درجـات السلم(1) أبعاد احد الدرجات طولها (1م) وعرضها (30سم) وارتفاعها (20سـم)،

ولها بوابة على شكل عقد نصف دائري ويبلغ طول السلم(4,30م) وعرضها (1م), اما بالنسبة للعقد وقياسها (1,95م) ارتفاعها الذي يبدأ من بداية التي تصل على الفناء انظر (شكل74،ض150).

دورة المياه

إحدى العناصر المعمارية الضرورية للحياة اليومية، وتقع بجانـب الـسلم (1) أبعادها طول (3,30م) عرض (2,50م) وارتفاع (3,50م) منتظمة الشكل من حيث العناصر المعمارية ومزينة بوابتها بعقد مدبب الشكل أبعاده طولها (3,25م) وعرض (2,50) انظر (شكل75،ص150).

3.1.2.3 الجهة الجنوبية

الرواق رقم(3)

هذا الجزء يعد من العناصر البارزة لتنشئة المبنى لهذا الدار التي تقـع فـي الجهة الجنوبية التي تطل على الفناء على شكل مـستطيل أبعادهـا طولهـا (10م) عرضها (2,10م) ، ويحتوي هذا الرواق على عقدين داخلين وثلاثة عقود خارجيـة والعقود الخارجية التي تطل على الفناء مباشرة أبعادها طولهـا (2,90م) عرضـها (2,60م)، أما بالنسبة للعقدين الداخليين أبعادهـا طولهـا(3م) عرضـها (1,80م)، وجميع العقود الخارجية والداخلية عددها (5) والتي تستند على عامودين خـارجيين سمك العمود طوله (75سم) وعرضـه (85سـم) و الارتفاعـه (1,40م) انظـر (شكل76،ص151،مخطط7،ص107)

الإيوان رقم (3)

يطل هذا الإيوان على الرواق رقم (3) وهو جزء مـن العناصـر المعماريـة المفتوحة بين الغرف، والذي يمتاز بكثرة وحداته المعمارية في الطابق الأرضي في الجهة الجنوبية للبيت، وهذا الإيوان شكله مستطيل يقع بـين الغـرفتين المتقـابلتين قياسها وأبعادها حوالي طولها (5,60م) وعرضـها (2,70م) وارتفاعهـا (3,20م)،

ويحتوي على عقد مدبب من جزء الأخير لتشكيل مرفقات الايوان من جدران الجهة الجنوبية للإيوان وهذا العقد قياس ارتفاعها(3م) وعرضها (2,70م) وسمكها (50سم) ويلاحظ مع سقف الإيوان النصف البرميلي اما بالنسبة لمرفقات الايوان وهي تتكون من غرفتين ونوافذ والأطواق السفلية .

في بدايتها يبدأ بنوافذ الغرفة وهي مختصة بوحدات العناصر المعمارية للغرفة اما النوافذ والأطواق عددها اثنان من الأطواق التي تقع في الجهة الجنوبية أبعاد كل من الأطواق نفس الأبعاد المذكورة من الإيوان رقم (2) والنوافذ وهي بنفس الأبعاد المذكورة في الإيوان رقم (2) انظر (شكل77،ص152).

الغرفة رقم (5)

هذه الغرفة مخصصه للإستراحه وللضيوف بسبب قربهـا مـن دورة الميـاه والمدخل الرئيسي والتي تطل على الفناء والرواق والإيوان رقم (3)، وتقـع هـذه الغرفة من جهة الشرق للإيوان.

أما بالنسبة للغرفة شكلها مستطيل أبعادها طولها (5,50م) وعرضـها(2,80م) وارتفاعها (3,25م)، أما بالنسبة للوحدات المعمارية الموجودة في داخـل الغرفـة، وهي الأطواق التي تحتوي على (11)طاق ولا تحتوي على الأطواق العلوية وأبعاد الأطواق كل واحد من السفلية وهي طولها(1,20م) عرضها (70سم) سمكها (25سم) انظر(شكل 78،ص153)، ومع ذلك نجد نافذتين تطل على الإيوان أبعادها طولها (1,30م) عرضها (1,20م) سمكها (50سم)، والنافذة الأخرى التـي تطـل علـى الرواق وهي تنفتح على الفنـاء أبعادهـا طولهـا (1,30م) وعرضـها (90سـم) وارتفاعها (50سم) انظر (شكل79،153).

الغرفة رقم (6)

وهي تقع على الجهة الغربية للإيوان رقم (3) وأبعادهـا مـن حيـث الـشكل والتكوين المعماري بنفس أبعاد الغرفة رقم (5) من حيث الأطواق والنافذتين أيـضا والسقف برميلي الشكل انظر (شكل80،ص154).

4.1.2.3 الجهة الغربية

غرفة الحراس:

تقع هذه الغرفة في الجهة الغربية للبيت بجانب الإيوان رقم (1) عند الـدخول إلى البيت شكلها غير منتظم قريب من المستطيل أبعاده طـول(4,25م) عـرض (1,30م) ارتفاع (3,50م)، أما مدخل الغرفة أبعادها طولهـا (1,70م) عرضـها (80سم) وسمكها(50سم) انظر(شكل81،ص154).

الفناء

الفناء الأوسط تلتف حوله جميع المرفقات المعمارية التي ذكرناها وفي وسـط الفناء يوجد نافورة المياه . أبعاده الفناء طولها (11,20م)عرضها(8,50م) وقطـر النـافورة أبعادهـا مـن الخـارج طولهـا(2,20م) ومـن الـداخل(1,50م) انظر(شكل82،ص155),

2.2.3 الطابق العلوي

وهي الطابق الثاني والذي يضم المرفقات السكنية الموجودة في ثلاثـة جهـات الأولى في الجهة الغربية التي تقع على المدخل الرئيسي، والثاني الجهة الشمالية التي تقع على المرفقات الجهة الشمالية في الطابق الأرضي والثالث الجهة الجنوبية بنفس النمط المعماري للمرفقات الجهة الجنوبية للطابق الأرضي, فضلا عن ذلك لا يوجد أي عناصر معمارية في الجهة الشرقية للطابق العلوي أنظر(مخطط، 8،ص108).

1.2.2.3 الجهة الشمالية والغربية

السلم (2)

يقع السلم في الجهة الغربية للصعود و للدخول إلى الجهة الـشمالية والغربيـة مباشرة وينقسم عند نهاية السلم إلى قسمين القسم الأول إلى الغرف والإيوان للجهـة الشمالية وبجانبها الغرفة الأخرى من الجهة الغربية .

وهذا السلم يحتوي على19 درجة أبعادها طولها (7م) وأبعاد هذه الـدرجات مختلفة من حيث تشكيلها المعماري من البداية طوله(1,50م) عند الوسط (1م) وفي النهاية (1,30م) وعرض الدرجة الواحدة(30سم) والارتفاع(20 سم) بسبب تهدم بعض الجدران الغربية نحو الداخل باتجاه الفناء انظر (شكل83،ص155).

وإذا ما صعدنا إلى السطح للطابق الثاني بواسطة مـدخل ارتفاعهـا(2,30م) عرضها (1,10م) وسمكها (50سم). أما بالنسبة للسلم الموجود للـدخول والـصعود إلى سطح طابق الثاني، وهي عبارة عن سلم حلزوني عددها 14 درجة.

الصالة الوسطية

توجد الصالة ما بين الغرفتين من الجهة الغربية والشمالية من الطـابق العلـوي للمبنى طولها (7م) وعرضها (4م) وارتفاعها (3,20م), وتوجد في هـذه الـصالة نافذة تطل على الفناء الرئيسي للبيت أبعادهـا طولهـا(1,25م) وعرضـها (1م) وسمكها (25سم) انظر (شكل 84،ص156).

الغرفة (1)

هذه الغرفة تقع على الجهة الشمالية وتبدأ بالمدخل أبعادها طولهـا(2,25 م) وعرضها(1,10م) و سمكها(75سم)، وعلى عتبة المدخل تحتوي على زخـارف هندسية. أما بالنسبة للغرفة وهي عبارة عن شكل مستطيل يتكـون مـن وحـدات معمارية وأبعاد هذه الغرفة طولها(7,20م) وعرضها(3,15م) وارتفاعهـا (3,50م)، وتحتوي هذه الغرفة على (13) طاق، ولا تحتوي على طاقات علوية أبعاد كـل

واحد منها طولها (1,55م) وعرضها(80سم) وارتفاعها (35سم)، وهـذه الغرفـة تحتوي على المرفقات الأخرى مثل النافذة وتوجد نافذتين الأولى تطل على الـصالة أبعادها طولها(1,65م) وعرضها (80سم) وسمكها(40سم). أما النافذة الثانية من الجدار الشرقي للغرفة أبعادها طولها (1,50م) وعرضها(75سم) أو سمكها(70سم) كشكل الملقـف أمـا بالنـسبة لـسقف هـذه الغرفـة شـكله برميلـي انظـر (شكل85،ص156).

الغرفة رقم (2)

وهذه الغرفة تقع في الجهة الغربية للبيت مباشر تقع على المـدخل الرئيـسي للبيت من الطابق الأرضي. أما بالنسبة للوحدات مثل الوحدات المعمارية للغرفة رقم (1)، وهي تبدأ بالمدخل قياساتها بنفس قياسات مدخل للغرفة رقم (1) من الطابمنها طولهاا بالنسبة لأبعاد هذه الغرفـة وهـي طولهـا (6,70م) وعرضـها (2,70م) وارتفاعها(3,50م) شكلها مستطيل، وتحتوي هذه الغرفة على (14) طاق ولا توجد طاقات علوية قياسات إحداها الموجودة في الجدران الجنوبي والشمالي أبعادها طولها (1.70م) وعرضها(80سم) وسمكها (30سم)، أما بالنسبة للطاقات الموجودة فـي الجدار الشرقي أصغر حجماً من الطاقات الأخرى أبعاد كل واحد منهـا طولهـا (1,45م) و عرضها(45سم) وسمكها (25سم) انظر(شكل86،ص157).

أما بالنسبة للنوافذ الموجودة في هذه الغرفة عددها اثنان أبعادها بـنفس أبعـاد النوافذ الموجودة طولها(1,20م) وعرضها(80سم) وسمكها(60سم) انظر(شـكل 87،ص157).

2.2.2.3 الجهة الجنوبية :

هذه الجهة من الطابق العلوي وتعد من إحدى معالم الطابق العلـوي لمرفقـات المبنى التي تستخدم للاستراحة واستدامة الحياة اليومية لأسرة صاحب البيت وهـي أسرة حاج طه الحويزي وهذه المرافق تقع في الجهة الجنوبية التـي تتكـون مـن

الرواق والإيوان والغرفتين مع وجود بعض ملحقات العناصر المعمارية كـ العقود والأبواب والأطواق والأعمدة والأخشاب المستندة التي تستعمل كالمساند لحمل الأسقف، وهذه الجهة ومرفقاتها لكي تصعد من السلم (1) المذكور من الطابق الأرضي من الجهة الشرقية لصعود ونزول أفراد العائلة .

الرواق (1)

يعد هذا الرواق من أهم المعالم المرفقة الجميلة للمبنى في الطابق العلوي من الجهة الجنوبية، ويقع فوق الرواق (3) من الطابق الأرضي أبعاده طولها (8,10م) وعرضها (2م) وارتفاعها(3,70م)، ويحتوي هذا الرواق على خمسة عقود عقدين داخليين وثلاثة عقود خارجية .

العقود الداخلية أبعادها طولها(3,50م) وعرضها (1م) وسمكها (70سم)، أما العقود الخارجية عددها ثلاثة، وأبعاد العقود الجانبية طولها(3,50م) وعرضها (2,50م) وسمكها (60سم) .أما العقد الأوسط أبعاده طولها(3,25م) وعرضها (2,60م) وسمكها (60سم)، وتستند العقود الخمسة على عمودين مثمنة الأضلاع وتتكون من الاسطوانة وتاج العمود والأقواس. أما بالنسبة الارتفاع العمودي (1,60م) طولها وضلعها(30سم).

وبالنسبة لدخول هذا الرواق بواسطة السلم التي تقع من بداية العقد الأول الخارجي للرواق هناك أربعة درجات تؤدي إلى سلم رقم (1)، وسقف هذا الرواق شكلها برميلي أما بالنسبة للأطواق الموجودة في هذا الرواق عددها ثلاثة أطواق تقع في الجهة الغربية للرواق أبعادها طولها(1,30م) وعرضها(60سم) وسمكها (25سم). أما الأطواق العلوية للرواق تبلغ (5) أطواق لها نفس الأبعاد والعقد طولها(40سم) عرضها(60سم) وسمكها(25سم) .انظر(شكل88 ،ص158).

الإيوان (1)

هذا الإيوان يعد من ابرز المرفقات الشاخصة والجميلة من المبنى الذي يطـل على الرواق (1)، وهو جزء مهم من الطابق العلوي للبيت، ويتميز بكثرة وحـدات العناصر المعمارية من الجهة الجنوبية وشكلها مستطيل وتقع بين الغرفتين أبعادهـا طولها (5,80م) وعرضها(2,80م) وارتفاعها(3,45م) وتحتوي على (6) طاقات سفلية في كل جهة أبعادها طولها (1,40م) وعرضها (70سم) وسمكها (25سم), أما النوافذ الموجودة مابين الأطواق السفلية من الجهة الغربية والشرقية عـددها أربعـة اثنان من الجهة الغربية واثنان من الشرقية أبعادها بنفس أبعاد نوافذ الجهة الجنوبيـة الموجودة تحتها. أما بالنسبة للأطواق العلوية عددها (11) طاق تقـع مـن جميـع الجوانب التي تحيط الإيوان كله أبعاد كل منها طولها(60سم) وعرضها(60سـم) وسمكها (25سم)، ويحتوي الإيوان على عقدين مربعين واحد منها من الجزء الأخير من المرفقات البنائية للإيوان والآخر من النهاية للإيوان الذي يطـل علـى الـرواق وحلقة وصل بينهما والحمل والمستند ما بين الرواق والإيوان أبعاد كل منها طـول (3,40م) وعرضها (2,70م) وسمكها (50سم), وكذلك نجد مدخلين التي تنفتح على الإيوان ومخصصة للغرف انظر(شكل89،ص159)

الغرفة (3)

تقع هذه الغرفة في الجهة الغربية للطابق العلوي من الجهة الجنوبية، وتحتـوي هذه الغرفة على عناصر معمارية على الأطواق والنوافذ والسقف على شكل برميلي والمداخل والمدخل الرئيسي مستطيل الشكل أبعادها طولها(2م) وعرضـها(1,10م) سمكها (70سم) وعتبتها مزخرفة من القسم العلوي للباب بزخارف هندسية ونباتيـة على الرخام أما بالنسبة لمساحة الغرفة وقياساتها على شكل مستطيل أبعادها طولهـا (5,40م) وعرضها (2,75م) وارتفاعها(3,70م).

وتحتوي هذه الغرفة مجموعتين من الأطواق المجموعة السفلية عـددها (10) أطواق أبعادها طولها(1,35م) وعرضها(65سم) سمكها(25سم)، أمـا المجموعـة العلوية (12) أبعادها طولها (60سم) وعرضها (60سم) وسمكها (30سم)، ونجـد

في هذه الغرفة أربعة نوافذ واحدة تطل على الرواق مقابل الفناء بأبعادها طولها (1,40م) وعرضها (70سم) وسمكها (45سم)، وتعلو هذه النافذة نافذة صغيرة أبعادها طولها(50سم) وعرضها(50سم) وسمكها(80سم) استعملت لتهوية المبنى لهذه الغرفة وهنالك نافذتان تطلان على الإيوان أبعاد كل منها طولها(1,40م) وعرضها (70سم) وسمكها (50سم) انظر (شكل90،ص160).

الغرفة رقم (4)

هذه الغرفة تقع في الجهة الشرقية الجنوبية للطابق العلوي للبيت. أما بالنسبة للوصف للمرفقات البنائية لهذه الغرفة لنفس الغرفة رقم (3) من حيث الطوابق والنوافذ والأبواب والسقف بنفس الأبعاد .

السطح: السلم والستارة

جميع سطوح البيوت التراثية في قضاء كويسنجق مباطة بالطين والرمل كما تميز الأكراد في الفترة العثمانية، لذلك فقد اعتادوا النوم على السطوح بسبب شدة الحر صيفاً وتتباين سطوح هذه الدور في أحجامها والمرفقات الأرضية والطابق الثاني باختلاف سعة البيت كما نصعد بواسطة سلم شيد من الجهة الشرقية للمبنى والجهة الغربية للمبنى لذلك، أما بالنسبة لقياسها الدقيق للسطح لا يوجد الطول والعرض المأخوذ لان هذا البيت مشيد بشكل غير منتظم لا نستطع ان نتأكد من القياس ولكن أخذنا قياسات الإطار للأبواب والغرف والإيوان كلها كاملة اما بالنسبة للسلالم نجد سلمين، وهذه السلالم على شكل حشوة (نحل) بسبب عدم وجود البيتونة ولا توجد غرف صغيرة لإغلاق طرق الصعود للسلم على السطح، ولا يوجد أي دلائل آثار على ستارة المبنى وهذا يعنى لا توجد ستارة في هذا البيت.

3.2.3 المواد الإنشائية لبيت (الحاج طه الحويزي)

التكوين الجيولوجي وطبوغرافية المنطقة ذات الألوان ساهمت في اختيار تعداد مواد البناء لقضاء كويسنجق وهي المواد المستخدمة من الطين والحجر والجص

والمواد النيرة التي تشتق من الطين + الرمل + الجص بدرجة رئيسية إضافة إلـى مواد أخرى ذكرت من ضمن مكونات بيت شهاب جلبي

1- اللبن

2- الخشب

3- الجص

4- القار

فضلاً عن ذلك توجد المواد التاليه :كما يلي

5- الحجر:

ويتضح من المباني التراثية في هذه المنطقة بأن البيوت والقلاع بأنها مـشيدة من الحجر والأجر من بعض المباني. أما بالنسبة للمواد الأخرى مثل الطين واللبن والقصل والقصار الموجودة في المنطقة، وكثير من المواد الرئيسية للمبنى للبيـوت التراثية مبنى بالطين أو أسس من الأجر ومزود بعدد من المداخل والأقواس والعقود وضعت فوقها مادة الجص حيث ساعدت الطبيعة الجغرافية للمنطقة الشمالية مـن العراق على ظهور أمارات قوية مستقلة طالما شغلت العثمانيين منذ تاريخ مبكـر على الرغم من تناصر بعضها مع بعض. وللناحيتين الأمنيـة والاجتماعيـة أثـر واضح في عمارة البيوت في شمال العراق، وخصوصا تلك البيوت التي تبنى لحالة الاجتماعية متميزة كشيوخ القبائل وملاكيأ. فهي تشبه القلاع في عمارتها، وتتم عن قابلية المعمار العراقي في تكيف العمارة مع الظرف الطبيعـة والبـشرية لخدمـة الإنسان وحمايته.(الدراجي,24,1985).

6- الرخام:

من المواد المستخدمة لتشيد البناء في قضاء كويسنجق، وهـي تـستورد مـن الموصل لوجودها بكثرة في الموصل وأطرافها، وهذه المادة تستخدم فـي حـشوات الابواب والمـداخل ضـمن الأطـر الرخاميـة إطـار مـن المرمـر (الرخـام) (الدراجي,63,1985).

وألوان الرمادي على شكل دعامتين تتكون الواحد من ثـلاث قطـع مرمريـة يعلوها عقد منبطح يتكون من قطعة واحدة من نفس المرمر ومزخرفـة بزخـارف هندسية والكتابة بشكل حفرا غائرا قوامها زهرة نباتية متكررة وتستخدم هذه المـادة في الواجهات والأبواب والإيوان المدخل الرئيسية . وثبت فوق العقد صف من قطع الحجار الرخام خفيفة الوزن لحيماية الواجهـة مـن المنـاخ والمطـر (الـدراجي, 63:1985).

7-الحديد:

لقد استخدم الحديد المطاوع في واجهات شبابيك الغرف وجرت الأسـيجة فـي بيوت الموصل وأربيل التراثية، إما على هيئة قضبان مستقيمة ومتقاطعة من الحديد لتشكل مربعات بينها، أو على هيئة قضبان ملتوية حازونية وتشكل صـفوفا بهيئـة متقابلة ومتدابرة، ولاسيما في الأسيجة والمحجرات وشبابيك غـرف الـضيوف، أو كمسامير ذات رؤوس دائرية محدبة تثبت على المصاريع الخشبية بوضعيه تـؤدي الغرض الإنشائي والفني، كما هو الحال في شبابيك الأجنحة ومحجرات الغرف فـي بيت شهاب الدين جلبي, وشبابيك الأجنحة في بيت حاج طه الحويزي ، لقد أنجـزت أعمال الصيانة والترميم لبيت حاج طه الحويزي من قبل دائرة الآثار في كويسنجق للفترة ما بين (2009،2010م)

الفصل الرابع

مقارنة التكوينات والمميزات للبيوت التراثية في مدينة أربيل وقضاء كويسنجق

مدينة أربيل ونواحيها و أقضيتها مليئة بالعوامل الطبيعة مثل المناخ والرطوبة والأمطار والمياه الجوفية، وطراز الحياة الاجتماعيـة والعائليـة، وكـذلك الحالـة الاقتصادية للأفراد إضافة إلى مواد البناء، فكانت البيوت على أنواع مختلفة تتغيـر باختلاف العوامل المؤثرة، وهذا دليل رئيس لاختلاف البيوت التراثية في قلعة أربيل وقضاء كويسنجق وسنذكر الاختلافات الموجودة في الأبنية التراثية بالنقاط التالية:

1.4 الموقع

أ ـ تقع مدينة أربيل في المنطقة السهلية، وأن قلعة أربيل تقع في وسط هذه المدينة والتي تضم فيها أهم الأبنية التراثية ولذلك اعتمد البناءون في بناء هذه الأبنية التراثية على طبيعة المنطقة الجغرافية التي تقع فيها ومن ضمن هذه الأبنية مبنى (شهاب الدين الجلبي).

ب ـ أما قضاء كويسنجق فتقع في منطقة جبلية وعرة ولذلك بنيت الأبنية التراثية على التلال وعلى أماكن مرتفعة ونرى ذلك في مبنى (حاج طه الحويزي) فقد بني في مكان مرتفع، وهذا أدى إلى اختلاف طرز البناء لهذه الأبنية معتمداً بذلك على الموقع الجغرافي للمنطقة.

2.4 المناخ

تمتاز مدينة أربيل بمناخها الحار الجاف وتكون درجة حرارتها أكثر من درجة حرارة قضاء كويسنجق لأن قضاء كويسنجق يقع في منطقة جبلية مرتفعة وتكثر الأمطار فيها وتوجد العديد من الينابيع والأنهار مما جعلها أقل حرارة من مدينة أربيل، وأما بالنسبة للرطوبة فيمتاز قضاء كويسنجق بارتفاع نسبة الرطوبة أكثر مما هو عليه مدينة أربيل.

3.4 مواد البناء

اختلفت مواد البناء في الأبنية التراثية الموجودة في قلعة أربيل وقضاء كوسنجق وأعتمد ذلك على الطبيعة الجغرافية للمنطقة حيث نرى أن اغلب الأبنية التراثية التي بنيت في مدينة أربيل وخاصة الموجودة في قلعة أربيل فقد بنيت من الطابوق أو الطين المفخور، لأن هذه المنطقة تفتقر إلى الحجارة، أما في قضاء كوسنجق فهي منطقة جبلية وتكثر فيها الحجارة الصلبة ولذلك بنيت أغلبية الأبنية التراثية بالحجارة والجص ونرى ذلك في الأبنية التي تناولتها الدراسة.

أـ الرخام: استخدم الرخام في البيوت التراثية في قلعة أربيل وقضاء كويسنجق فالرخام استخدم في واجهة هذه الأبنية وأستخدم في المداخل والشبابيك والحنايا المحرابية للزخرفة، كما هو الحال في مبنى (حاج طه الحويزي)،أما في مدينة أربيل فكان استخدامه أكثر واستخدمت في إطار الشبابيك والمداخل للزخرفة مثل مدخل الغرفة الغربية في مبنى (شهاب الدين جلبى)، ويعتبر الرخام من الناحية الجيولوجية من الصخور المتحولة المكونة من بلورات متماسكة من الكالسايت(حيدر،د.ت:158) أي (كاربونات الكالسيوم) الناتج من بعض الصخور الجيرية بفعل الضغط والحرارة(صفي الدين,71:1971).

أما الرخام المستخدم في زخرفة أبنية قضاء كويسنجق فقد سمي مجازا بالرخام فضلاً عن أسماء أخرى كالمرمر والحلان، وهو بالحقيقة يتكون جيولوجيا من مادة الجبس أي (كبريتات الكالسيوم) الناتجة بالأصل من معدن (الأنهايدرايت) وهي كبريتات الكالسيوم بعد امتصاص جزأين من الماء، وان جاز لنا أن نطلق تسمية الرخام عليه فالأصح تسميته بالرخام الموصلي (الجمعة، 22:1975)

ب ـ **الجبص**: (البياض) المطحون فقد استخدم في ملاط جدران الغرف والأواوين والأسقف من الداخل في بيوت التراثية في كل من قلعة أربيل وقضاء كويسنجق، كما استخدم في معظم الأفاريز للزخرفة، ولا سيما في بيوت أربيل كما هو الحال في الأفاريز الزخرفية على جدران غرفة الضيوف والحنية المحرابية، والأفريز المزين لجدار والحنية المحرابية في الجدار الشرقي لغرفة الضيوف وعقد القاعة المتعامدة عليها في بيت شهاب جلبي وأفاريز غرفة الضيوف، أما في بيوت قلعة أربيل فتتضح أمثلة تلك المشبكات الحديدية في شباك الجدار البناء، والمحجرات الذي يعلو احد السرادب وشبابيك الجدار البناء.

ج ـ المشبكات الحديدية: وقد استخدم الحديد المطاوع في عمل قضبان الشبابيك والأسيجة والمحجرات المذكورة في بيوت قلعة أربيل ولكن لا يوجد التصميم في قضاء كويسنجق، بسبب عدم وجود هذه المواد واستعماله في بيوت كويسنجق، ولكن تضيم هذه المواد في بيوت قلعة أربيل وهو حديد صافي ويمتاز بنعومته وقوته

وسهولة لحامه وتشغيله، كما انه مقاوم للكسر ويمكن ثنيه لأشكال مختلفة، ويستعمل عادة في صنع الألواح الحديدية والحديد المبروم والمشبكات والحليات الحديدية.

د- **الخشب:** يعد الخشب إحدى المواد المهمة في بناء البيوت منذ أقدم الأزمنة حيث أظهرت التنقيبات في شمال العراق عن آثار بنائية استخدم فيها الخشب في سقوف البيوت يرجع تأريخها إلى حوالي (5000 ق.م) (المعاضيدى, 159:2002). يوجد (الضارمة) الخشبية في بيت شهاب الدين جلبي وتستخدم هذه الضارمة لمنع الرياح أو المطر أحيانا، وتساعد في منع تسلط أشعة الشمس على الغرف صيفا، ويساعد على إبعاده عن تسلط حرارة الشمس في الصيف (يوسف،1982 :586) أما في بيت حاج طه لا يوجد الضارمة الخشبية ولكن في بعض الغرف استخدم الخشب لتربيط العقود، واستخدمت الأبواب الخشبية لكلا البيوت شهاب الدين وحاج طه.

4.4 المساحة

نجد اختلافا آخر في مساحة البيوت التراثية لقلعة أربيل فتكون مساحتها أكبر بشكل عام لأنها ترجع إلى السلاطين أحفاد العثمانيين كما أشرفت عليها السلطة الإدارية والحكومة العثمانية، أما في قضاء كويسنجق البيوت التراثية الموجودة مساحتها اقل من قلعة أربيل، لأنه البيوت في كويسنجق يرجع إلى الرجال الأغنياء في هذه المنطقة ونجد أيضا السلطة في أربيل سلطة مركزية أما في قضاء كويسنجق فالسلطة محلية وكان لها تأثير كبير في مساحة الأبنية، بشكل عام.

5.4 العناصر المعارية

أ- **السرداب:** في معظم بيوت الأغنياء في قلعة أربيل لا تخلو من السرداب في الطابق الأرضي، ويختلف هذا السرداب عن سطح الدار، ومعظم السراديب مبنية بالآجر المهندم، ولها سقف معقود بشكل قبب واطئة، وهذا يدل على استخدامها للناحية الأمنية القومية ، ولم تكون موجودة سراديب في بيت حاج طه في. السرداب

بشكل عام في بيوت التراثية في قضاء كويسنجق أقل من البيوت التراثية في القلعة أربيل.

ب ـ الملاقف: نجد في بيوت شهاب الدين في قلعة أربيل الملاقف لتهوية السرداب بواسطة مجار هوائية عمودية مبنية داخل الجدار السميك تسمى (بادكيرات)[1] وهذه االفتحات الهوائية موجودة في أعلى السطح موجهة نحو اتجاه الرياح السائد في المنطقة، ولكن لا يوجد هذا العنصر المعماري في بيت حاج طه الحويزى، وهذا يرجع لعدم السراديب في بيت حاج طه .

ج ـ المقرنصات: من العناصر المعمارية المهمة فـي العمـارة الإسـلامية هـي المقرنصات[2]، وقد وجد هذا العنصر المعماري في مبنى حاج طه الحويزي التراثي في قضاء كويسنجق حيث زين هذا العصر سقف المبنى التراثي، أما فـي البيـوت التراثية في قلعة أربيل فلم تدخل المقرنصات في عملية التسقيف, فضلا عن ذلك نجد المواقد النارية قد استعملت بكثرة في البيوت التراثية في قضاء كويـسنجق، وذلـك لكون مناخ هذه المنطقة شديد البرودة في فصل الشتاء، اما فيمـا يخـص البيـوت التراثية في قلعة أربيل فقد استعملت مواقد النار بقلة، وذلك لاعتدال درجة الحـرارة في فصل الشتاء نسبة إلى كويسنجق.

د ـ تخطيط المباني:

---

[1] **(بادكيرات)** الملاقف وهي كلمة فارسية بمعنى (أخذة الهواء) (يوسف،1982،583).

[2] **المقرنصات:** هي حليات معمارية تشبه خلايا النحل، استعملت في المساجد في طبقات مرسومة وتستعمل في الزخرفة المعمارية أو بالتدريج من شكل إلى آخر وخـصوصاً مـن الـسطح المربع إلى السطح الدائري الذي تقوم عليه القباب. وقد ظهرت المقرنـصات فـي القـرن الحادي عشر، ثم أقبل المسلمون على استعمالها استعمالاً عظيماً حتى صارت من مميـزات العمارة الإسلامية في واجهات المساجد والمساكن وتحت القباب وفي تيجان الأعمـدة وفـي الأسقف الخشبية اختلفت أشـكالها بـاختلاف الزمـان والمكـان(عبـدالجواد، 1970: 57) والمقرنصات تكون اما من الجص او الحجر او محفـور علـى الخـشب او مـن الطـين المحروق(البهنسي، 1987، 165) .

ومن أهم مميزات في بيوت قلعة أربيل أنه تحيط بها أزقة ضيقة في وحدة سكنية معينة، والفناء (الحوش) وهو مصدر النور والهواء لمرافق الدار المختلفة، وذلك لمنع تسلط الجار على جاره، والذي تنظم حوله المرافق البنائية سواء أكان من طابق واحد أو طابقين، شأنها في ذلك شان البيوت التراثية في قضاء كويسنجق بصورة عامة. ولكن الاختلاف في المرافق البيت والغرف في الطابقين الأرضي والأعلى البيوت في قلعة أربيل ، تتكون من المدخل الرئيس وأربعة أجنحة هي: الجناح الشرقي والجناح والغربي والجناح الجنوبي والجناح الشمالي فالمدخل عبارة عن فتحة يحف بها أطار من الطوب ذو قوس مدبب يفضي إلى حوش البيت.

أما في كويسنجق مثل بيت حاج طه الحويزي فقد تشتغل ثلاثة أطراف الغرف ومع هذا فالطرف الخالى من المرفق يرتفع جداره بارتفاع الطابقين منعاً للشرفية، وقد بنيت البيوت التراثية في قلعة أربيل بشكل منتظم أما في قضاء كويسنجق فقد بنيت بشكل غير منتظم.

هـ ـ الزخارف: تظهر زخارف السقوف في قلعة أربيل فهو بحد ذاته لوحة فنية رائعة تضم مجموعة كبيرة من العناصر الزخرفية، وزعت بين أجزائه بتناسق وانتظام بشكل بارز على الجص استخدمت ألوان مختلفة في إبراز عناصرها التي تتألف من أشكال هندسية ولا توجد الزخارف على سقف بيت حاج طه لأن سقفها على شكل برميلي.

أساليب الزخرفة على الجبس

أما أسلوب رسم الزخرفة الملونة فنفذ على الجدران الداخلية للغرف والإواوين ومفاده إكساء تلك الجدران بطبقة رقيقة من الجبس الأبيض الجيد، ثم رسم الزخارف عليه بعد جفافه بالألوان المائية. فقد استخدم بكثرة في بيوت أربيل على السواء ولا سيما تأطيرالمساحات وإشغالها بالجامات المرسومة وزخرفة السطوح الداخلية لإواوين وغرف بيوت حاج طه الحويزى. واللوان المستخدمة الأزرق واللون الأزرق والنيلي الداكن كانت له الغلبة في الزخارف الملونة على الجبس في كل من

بيوت قضا كويسنجق وقلعة أربيل.علماً أن الأسلوب المذكور كان قد استخدم في العراق القديم (عبداللطيف وسعيد، د. ت:100).

الأسلوب الثاني بزخرفة الخشب فيتميز ببساطته المتمثلة بعمل مشبكات من الألواح الخشبية الرشيقة تتقاطع أفقيا، وعموديا بعد ترك فتحات مربعة صغيرة بينها، وتوضع فوق فتحات النوافذ كماهوالحال في نوافذ الجدارالشرقي في غرفة الضيوف والجدار الشرقي لنفس الغرفة بيت شهاب الدين.

الزخارف الموجودة في بيت شهاب الدين جلبي:

نحتت على إطار مدخل الغرفة عدة أفاريز الأول قوام زخرفته مربعات صغيرة متتابعة يليه افريز ثاني يتخذ هيئة العمود الحلزوني، ويحف بكل ذلك أفريز ثالث تزينه زخارف نباتية قوامها أغصان ملتوية، وأوراق نباتية تتكرر بشكل متناغم وفي الجدار الجنوبي في غرفة الضيوف هناك شباك مستطيل الشكل يتوجه عقد نصف دائري زينت، واجهته بزخارف على هيئة صفوف من الأشكال الهندسية الملتوية يتخذ التواء ذو رأسين حلزونيين نفذت الزخرفة باستخدام القضبان الحديدية، وهذا الأسلوب من الزخرفة شائع بشكل كبير في شبابيك وأسيجة معظم البيوت التراثية في قلعة أربيل.

أما الغرفة الضيوف للبيوت التراثية في قلعة أربيل فقد زين سقفها بزخارف نفذت بمادة الجبس باللون الأصفر وعلى أرضية بنية اللون، وقوامها أشكال ثمانية الأضلاع تتوسط كل منها أربع مثلثات تلتقي رؤوسها عند المركز وتحصر تلك الأشكال المضلعة نجيميات ذات أربع اذرع باللون الأسود كما تتقاطع مع الأشكال أعلاه مجموعة من الخطوط المستقيمة حيث تشكل عدة أشكال هندسية على هيئة مربعات، ومثلثات ومعينات وغيرها، وتقسم السطوح والمساحات إلى أشكال هندسية زخرفية، ولاسيما المضلعات التي تكتنفها وتحصر بينها أشكال أخرى وجد ما يماثلها إلى حد ما في زخرفة واجهة جدار غرفة الضيوف في بيت حاج طه الحويزى المطلة على الحوش، كما ان الخطوط المستقيمة التي قطعت المضلعات في شهاب جلبى هنا تماثل ما وجدناه في الجامات والمناطق الهندسية التي نفذت على كوشات

في مبنى حاج طه. الأ أنها نفذت على مادة المرمر وليس الجبس وكانت أكثر تعقيدا واتقانا فنيا، وفي أسفل السقف مباشرة هناك شريط زخرفي يشتمل على أغصان وأشكال هندسية ملتوية باللون الأزرق على مهاد باللون النيلي وقوام الزخرفة أغصان نباتية على هيئة دوائر متتابعة داخل كل منها برعمين متقابلين تحصر بينها أوراقا أحادية لوزية الهيئة وتتقاطع مع أغصان أخرى ملتوية بهيئات نصف دائرية متقابلة، ويتكون من جراء ذلك مناطق شبه لوزية تشغلها براعم تماثل أنصاف الأوراق النخيلية المحورة.

وهذا التشكيل الفني الذي يعتمد في تكوينه على تتابع وتقاطع الدوائر والعناصر ذات الحركات الدائرية ويشكل مناطق لوزية تشغلها عناصر فنية أخرى، وجد ما يماثله في زخرفة الواجهة الخارجية ، والشريط المذكور تحف به إطار قوامه خط مستقيم ممتد طولياً ويزين أعلى الشريط شريط زخرفي أخر قوامه زخرفة على هيئة أسنان المنشار موزعة في قطاعين علوي وسفلي يفصل بينهما خط ممتد طولياً، وأسفل هذا الشريط هناك شريط أخر يشتمل على زخارف نباتية قوامها أنصاف أوراق نخيلية ثنائية متقابلة يتميز قسمها الأسفل بالضخامة وقصره. أما النصف العلوي فيمتد نحو الأعلى ليلتقي مع نظيره من الجهة المقابلة في محور الزخرفة، ويكون معه منطقة لوزية ثم سرعان ما ينبثق من كل الالتقاء نصفي ورقة نخيلية بصورة متدابرة، وهكذا تتكرر العملية حتى نهاية الزخرفة. وتتميز أنصاف الأوراق بالتقعر وقيعانها بالتجويف. التي وجدت في البيوت من قلعة اربيل و قضاء كويسنجق.

وتحيط بجدران السرداب من الخارج زخرفة قوامها أغصان نباتية محورة تنحني وتلتوي وتشكل دوائر في داخلها أغصان منحنية تنتهي بأوراق وتنحصر بين الدوائر زخرفة ذات شكل معيني وبين كل دائرتين وأخرى، هناك أغصان نباتية تحصر بينها أشكال لوزية ويحد المشهد الزخرفي خطين مستقيمين من الجص ويبرز قليلاً عن الجدار، أما سقف الغرفة فزين بأشكال هندسية قوامها زخرفة على هيئة معين يتوسط ويحف بها زخرفة نباتية متشابكة ومتداخلة.

وتنوعت المواد التي نفذت عليها الزخرفة، وتعددت أساليب تنفيذها في البيوت التراثية في كل من مدينة أربيل وقضاء كويسنجق حسب طبيعة الزخرفة وأماكن تواجدها، والعناصر المنفذة عليها، والظروف البيئية.

الزخارف الموجودة في بيت حاج طه الحويزي:

يعلو مدخل الغرفة عقد منبطح تزينه زخرفة نباتية من الرخام نفذت بأسلوب النحت البارز ذو القطاع المسطح وقوام الزخرفة وحدتين زخرفيتين متشابهتين كل وحدة منها تشتمل على أغصان نباتية تتفرع منها مراوح نخيلية سباعية الأغصان ملتوية وتتصل بتلك المراوح أوراق نباتية أخرى، وفي مركز التقاء الوحدتين أعلاه الذي يمثل محور الزخرفة نفذت زخرفة على هيئة ورقة نخيلية محورة خماسية الأغصان يعلوه شكل زخرفي بيضوي ذو استطالة تخرج منه أغصان ملتوية نحو الأعلى وبهذا أصبحت الزخرفة في تكوينها تعتمد على مبدأ التناظر التمثيلي الذي تمثل في معظم التكوينات الزخرفية في بيوت قضاء كويسنجق.

ويتقدم تلك الزخارف عقد نصف دائري بارز مزدان باثنتي عشر دلاية مقلوبة قوام كل منها مروحة نخيلية سباعية معرقة ولم نلحظها في زخارف بيوت شهاب جلبي الا في احد العقود المتهدمة في البيت نفسه على الرغم من شيوعها على العديد من محاريب ومداخل في العصر العثماني .

وهناك غرفة أخرى تقع إلى الجهة الشمالية من غرفة الضيوف لها بابان أيضاً أحدهما يطل على الرواق والثاني يفضي إليها من الرواق غرفة الضيوف تزين جدرانها عدد الحنايا ثلاث منها في صدر الغرفة ، والوسطى كبيرة أبعادها ويتوسطها رفوف من الجص المسلح بالقصب قسمه العلوي مستطيل ينحدر إلى الأسفل، وقد وجدت مثل هذه الشبابيك ذلك الزخارف المخرمة على فتحاتها في نافذتي مدخل الطابق العلوي للجناح الغربي في بيت حاج طه بيد ان زخارفها المخرمة كانت هندسية وليست جصية.

والجدير بالذكر ان الحنايا كثرت في بيوت حاج طه حويزى وعلى جانبي الحنية الوسطية هناك حنية محرابية يحف بها عقد نصف دائري شغل القسم العلوي منها بمحارة مقلوبة، وتنتهي خطوط المحارة من الأسفل بمعينات متجاورة يزين كل منها نقطة صغيرة، على غرار الحنايا التي تتمركز بزوايا غرف للأجنحة الأربعة ببيت شهاب الدين جلبي.

الخاتمة

من خلال الدراسة الموسومة (**البيوت التراثية في مدينة أربيل الأثريـة فـي كردستان العراق (دراسة ميدانية معمارية)** توصلنا إلى ما يلي:

1. كان لقلعة أربيل وقضاء كويسنجق دور حضاري مهم في العـصور القديمـة والذي برز في العصر الآشوري وتبلور في العصور الإسلامية، الا أن قلعـة أربيل كانت أكثر نتاجاً حضارياً من قضاء كويسنجق لاسيما خـلال العـصر الاتابكي والعصر العثماني الذي تقع البيوت المدروسة ضمن حقبته الزمنيـة. ولهذا أصبحت بيوت أربيل أكثر عدداً وأكبر مساحة وتجاوزت الطابق الواحـد والطابقين بشكل عام .
2. تعد البيوت المدروسة في كل من قلعة أربيل وقضاء كويسنجق حلقـة مكملـة لحلقات العمارة الإسلامية عبر عصورها من خلال إضافاتها الفنيـة وتأكيـدها على التواصل الحضاري والوحدة التعبيرية والخصوصية الفنية.
3. اختلاف طرز البناء في كل من قلعة أربيل وقضاء كويسنجق باختلاف المنـاخ والموقع الجغرافي للمنطقة.
4. اختلاف مواد البناء في الأبنية التراثية في قلعة أربيل وكويسنجق حيث بنيـت في قلعة أربيل بالطابوق والطين، وذلك لقلة الأحجار في هذه المنطقة، أما في قضاء كويسنجق فقد شيدت بالحجارة والجص كونها منطقة جبلية وتكثر فيهـا الحجارة.
5. كانت مساحة الأبنية التراثية في قلعة أربيل أكبر من البيوت التراثية الموجودة في قضاء كويسنجق بصوره عامه، والسبب يرجع إلى كون البيوت في قلعـة أربيل كانت للسلاطين بينما فبقضاء كويسنجق فهي لطبقة الأغنياء .
6. تشترك البيوت التراثية في قلعة أربيل وقضاء كويسنجق إنها تحيط بها أزقـة ضيقة في وحدة سكنية معينة، والفناء (الحوش) وهو مصدر النـور والهـواء

لمرافق الدار المختلفة، إضافة إلى ميزة أخرى وهي منع تسلط الجـار علـى جاره، والذي تنظم حوله المرافق البنائية سواء أكان من طابق واحد أو طابقين.

المراجع

أ- المراجع العربية

ابن الفوطي، كمال الدين، أبو الفضل عبد الرازق أحمـد، (ت 723هـ ـ/1323م)، 1997، **كتاب الحوادث (**الحوادث الجامعة والتجارب النافعة –المنسوب إلـى ابن الفوطي، حققه وضبطه: بشار عواد عماد عبد السلام رؤوف)، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت.

ابن المستوفي، شـرف الـدين أبـي البركـات المبـارك بـن أحمـد الأربلـي (ت/637هـ/1239م)، 1980، **تاريخ أربيل**، المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال، حققه وعلق عليه سامي بن السيد خماس القهار، قـسمين، دار الرشيد للنشر، بغداد.

ابن حوقل، أبي القاسم ابن حوقل النصيبي،ت/367هـ/977م،1979 **كتاب صـورة الارض،** دار مكتبة الحياة، بيروت.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبد ا بن عبد ا بن أحمد الخرساني، 1889، **المـسالك والممالك**، أعاد طبعه مطبعة المثنى بغداد عن طبعـه بريـل، تحقيـق: دي غويه، مطبعة بريل، ليدن.

ابن خلكان، ابو عباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن فلكـان، المتـوفي سنة (ت681هـ) 1998، **(وفيات الأعيان)** و**أنباء أبناء الزمـان**، مجلـد (2) حقق أصوله وكتب هوامشه، يوسف علي طويل، الدكتورة مريم قاسم طويل، منشورات محمد علي بيضون، دار كتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت سنة(711هـ ـم1371م)، 1956، **لسان العرب**، م3، دار الكتب العلمية ، بيروت.لبنان

أحمد، كمال مظفر،2009، **كركوك وتوابعها ولاية الموصل، (تقرير لجنة عـصبة الأمم الخاصة بحل النزاع التركي – البريطاني حول ولاية الموصل 1928-**

1925)، مراجعة وتحقيق عبد الرزاق محمود القيـسي، مطبعـة ره نـج، السليمانية،.

إسماعيل: زبير بلال، 1971، **أربيل في أدوارها التاريخية**، مطبعة النعمان، النجف.

الاسدي، كاظم عبد الوهاب حسين، 1991، **تكرار المنخفضات الجوية آثرهـا فـي طقس العراق ومناخه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بصرة، بصرة.

إسماعيل، أيوب خليل، 2003، **موروفولوجية القرية في الإقليم الجبلـي، دراسـة ميدانية في محافظة أربيل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة صـلاح الدين، أربيل.

إسماعيل: زبير بلال، 1986، **تاريخ أربيل دراسة تاريخية عامة لأربيل وأنحائهـا منذ أقدم العصور حتى الحرب العالمية الأولى**، مطبعة الثقافة، أربيل.

آغا: عبد ا أمين، 2004، **معركة أربيلا (كوكميلا)**، 331 ق.م، المكتبة الوطنيـة لإقليم كردستان، أربيل.

إقليم كردستان العراق، **وزارة الأشغال والإسكان، المديرية العامة للطرق والجسور، قسم الطرق وبيانات عن أطوال الطرق**، بينات غير منشورة،2009، أربيل.

آل مدرس، ساكار بهاء الدين عبد ا ، 2003، **الأنماط السكنية في مدينـة أربيـل (دراسة تحليلية في جغرافية المدن)**،رسالة ماجستير منشورة، جامعة صلاح الدين، أربيل.

أوليفية، 1989، **رحلة أوليفية إلى العراق (1794-1796م)**، ترجمة: يوسف حبي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

بابان، جمال،1989، **أصول أسماء المدن والمواقع العراقيـة**، ط2، ج1، مطبعـة الأجيال، بغداد.

باقر، طه وفؤاد سفر, 1965، **المرشد إلى مـواطن الآثـار والحـضارة**, الرحلـة الرابعة، أصدرتها مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد.

باقر، طه و فاضل عبد الوحيد علي وسليمان، عامر، 1987، **تاريخ العراق القديم**، ج1، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد.

باقر، طه وسفر، 1966، **المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الخامسة بغداد- أربيل**-، مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد.

طه ، باقر،1974، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ط1، دار البيان، بغداد.

البدليسي، شرفخان بن شمس الدين (ت 1010هـ/1601م)، 2001، **الشرفنامه**، ترجمة محمد جميل الملا أحمد الروزبياني، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، أربيل.

ندوة العمارة العربية الإسلامية- سمات الماضي وتطبيقات الحاضر،1999، دائرة التراث العربي الإسلامي، دار الكتب والوثائق ببغداد، بغداد.

برادوستي، زيدان رشيد خان أودل، 2007، **المآذن الأتابيكة في العراق** (دراسة معمارية، فنية، ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

بروكلمان، كارل، 1965، **تاريخ الشعوب الإسلامية**، نقلة إلى العربية، نبيه أمين ومنير بعلبكي، ط4، بيروت.

الحموي، شهاب الدين أبي عبد ا ياقوت بن عبد ا الحموي الرومي، 1995، **معجم البلدان**، مجلد الأول، ط2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

البغدادي، محمد بن أحمد الحسيني المنشي،2008، **رحلة المنشي البغدادي إلى العراق**، تحقيق عباس العزاوي، ط1، دار الورق للنشر بيروت.

البهنسي، عفيف، 1968، العمارة وحضارة الطين، **مجلة المدينة العربية** العدد 23،ص37، السنة السادسة مطبعة كويت.كويت

البهنسي، عفيف. 1987، **العمارة عبر التاريخ**، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، سوريا.

بوستيغيت، نيكولاس،1991، **حضارة العراق آثاره تاريخ مصور**, ترجمة سمير عبد الرحمن الجلبي, دار المأمون للترجمة والنشر, بغداد,.

الجادر، وليد، 1985، **العمارة حتى عصر فجر السلالات**، حضارة العراق، ج3، دار الحرية، بغداد.

الجاوشيلي، هادي رشيد، 1985، **تراث أربيل التاريخي**، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.العراق

الجبوري، أحمد طه شهاب،1987، **الاستيطان الريفي في قضاء الحويجة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،. بغداد

جرجيس، سليمان، موفق، 1986، **عمارة العراق القديم في عصور ما قبل التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد

الجمعة، احمد قاسم، 1975، **الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والالخاني**، أطروحة دكتوراه غير منشورة،, جامعة موصل. موصل،العراق

الجنابي، هاشم خضر، 1987، **مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضر**، مديرية دار كتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل. موصل،العراق

اللجنة الإعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل: 1986، **أربيل (هه ولير) بين الماضي والحاضر**، دار كتب للطباعة والنشر جامعة موصل. موصل.العراق

جوزه لي، أمير ابراهيم، 2008، **الحياة العلمية في أربيل**، (من القرن السادس حتى منتصف السابع للهجرة)، مطبعة روزهه لات، أربيل،العراق.

الجوهري، 1956، إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر.

الحداد، هاشم ياسين أحمد أمين، 2000، **أطلس الموارد الطبيعية لمحافظة أربيل وإدارة الأرضي فيها للأغراض الزراعية** دراسة كارتوغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صلاح الدين، أربيل،العراق.

حسن، حميد محمد، 1982، **البيت العراقي في العصر العثماني**، رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد

حسن، علي عادل، 2006، **أربيل في فتـرة (630-874هـ ـ/ 1233-1469م)، دراسة سياسة حضارية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعـة صـلاح الدين، أربيل.

الحسني، عبد الرازق، 1958، **العراق قديماً وحديثاً**، مطبعة العرمـان، صـيدا، ، ط1، دار كتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل. موصل،العراق

حسين، محسن محمد، 1976، **أربيل في العهد الأتابكي** (522-630هـ ـ/1128-1233م)، بحث في أوضاع أربيل السياسية والاقتصادية والعسكرية والإدارية والثقافية في العهد الأتابكي، مطبعة أسعد، بغداد.

حيدر، فاروق عباس,د.ت, **تشييد المباني (أساسـيات إنـشاء المبـاني)**، منـشأة المعارف، الإسكندرية.مصر

الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار، 1983، **التجديد الحضري لقلعة أربيـل (دراسـة اجتماعية- اقتصادية وعمرانية).** رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة بغداد.

الدراجي، سعدي إبراهيم إسماعيل،1985، **عمارة والقلاع وتخطيطها فـي شـمال العراق،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

درويش: محمود فهمي وجواد: مصطفى وسوسة احمد, 1960، **دليـل الجمهوريـة العراقية لسنة**, دار المطبعة التمدن, بغداد.

الدليمي، محمد خليفة، 1985**، السكان والغذاء في العراق،** أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.

رؤوف, عماد عبد السلام , 1985، **المدينـة العراقيـة (الحيـاة الاجتماعيـة)**, موسوعة (حضارة العراق), ج10، جامعة بغداد, بغداد.

غازي، محمد رجب، ،1981، **البيوت القلاعية في اليمن، مجلة سومر،** عدد 37.

رزق، عاصم محمد، 2000، **معجم المصطلحات** ط 1، مكتبة مدبولي قاهرة.

رسول، إسماعيل شكر، 2005، **أربيل دراسـة تاريخيـة فـي دورهـا الفكـري والسياسي، 1939-1985**، مطبعة بينايي، ط2، السليمانية.،العراق

رشيد، جمال، 1981، **دراسات كردية في بلاد سوبارتو**، ط1، دار آفـاق عربيـة للطباعة والنشر، بغداد.

رو، جورج، 1984، **العراق القديم**، ترجمة وتعليق حسين علوان، ا،وزارة الثقافـة والأعلام، بغداد.

روفو، حنا عبد الأحد،2001، **الامارات الكردية خلال الحكـم الإسـلامي والدولـة العثمانية، مجلة شاندر**، مطبوعات المديرية العامة للآثار، عدد 13، أربيل.

زكي، محمد أمين، 1951، **تاريخ السليمانية**، ترجمة محمد جميـل المـلا أحمـد أروزبياني، مطبعة شفان ،سليمانية.،العراق.

زكي، محمد أمين، 1961، **خلاصة تاريخ الكردستان من أقدم العصور التاريخيـة إلى وقتنا الحاضر**، ترجمة محمد على عوني، ط2، مطبعة بغداد .

سعيد، مؤيد،1985، **العمارة في عصر فجر السلالات إلى نهاية العـصر البـابلي الحديث**، حضارة العراق، ج3، دار الحرية، بغداد.

شافعي, فريد: 1952، **الأخشاب المزخرفة في الطراز الأموي**، مجلة كليـة الآداب، جامعة القاهرة،14، القاهرة .

الشامي، صالح احمد، 1990، **الفن الإسلامي التزام وابتـداع**، دار القلـم للنـشر والتوزيع ،ط1،دمشق.

شلش: علي وأحمد حديد وماجد ولي، 1987، **جغرافية الأقاليم المناخيـة**، مطبعـة جامعة صلاح الدين، أربيل.

صفي الدين: محمد،1971، **قشرة الارض**، دراسة جولوجية، دار نهضة بيـروت، بيروت.

عبد ا ، إسماعيل سلمان، 1994، **التحليل الجغرافي خصائص الأمطار فـي إقلـيم كردستان العراق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة صـلاح الـدين، أربيل.

عبد الواحد، فاضل، سليمان، عامر، 1979، **عادات والتقاليد الـشعوب القديمـة**، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

عبد الجواد: توفيق حمد، 1970، **تاريخ العمارة والفنون الإسلامية**،ج3، دار وهدان للطباعة والنشر .القاهرة

عبدالرسول، لسمة، 1987، **المباني لتراثي في بغداد دراسة ميدانية الجانب الكرخ**، مديرية دار الكتب والنشر جامعة الموصل، بغداد.

العزاوي، عباس، 1945، 1935، **تاريخ العراق بين الاحتلالين حوكمة المغولية (6556-1251/738-1338م)**،ج2، مطبعة بغداد، بغداد.

العفاري،داخل مجهول مسنسل،1987، **مداخل الدور والقصور في العراق حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، رسالة ماجستير غير منشورة،بغداد.

علي، شاكر علي، 1992، **ولاية الموصل في القرن السادس عشر**، أطروحة دكتورا، كلية آداب جامعة الموصل.موصل

النعيمات، صالح عبد ا ، 1998، **التوزيع المكاني**، للمراكز السكانية في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار.

فائق بك، سليمان، 1962، **تاريخ بغداد**، ترجمة موسى كاظم نورسي،مطبعة المعارف، بغداد.

كندرو، 1967، **مناخ القارات**، الجزء الأول، ترجمة حسن الخياط وعلي محمد المياح، مطبعة الحكومة، بغداد.

لازاريف، م.س،2001، **المسألة الكردية**، (1891-1917)، ترجمة أكبر احمد، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، السليمانية.

لمعي ،مصطفى صالح، 1975،**التراث الحضاري الإسلامي في مصر**،جامعة بيروت، بيروت.

محسن، حميد محمد،1985، أمثلة من البيوت التراثية في قلعة أربيل التاريخية، **مجلة سومر**، عدد44،ص18، بغداد.

محمد، خليل إسماعيل، 1982، **أنماط الاستيطان الريفي في العراق**، مطبعة الحوادث، بغداد.

محمود, احمد عبد العزيز, 2006، **الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان وأربيـل والجزيرة الفراتية**، مكتب التفسير للنشر والإعلان، أربيل.العراق

مديرية التسجيل لأرضي أربيل السجل الأول دفتر سجل، الأساس طابو لواء أربيل، **محلة طو بخانة- سراي**، تكة،2009.العراق

مصطفى، جواد، 1969، **الإيوان الكنيسة**، سومر، مجلد 25 سنة.

مصطفى، خضير فريال،1983، **البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي**، دار الحرية، بغداد.

المعاضيدي، عادل عارف فتحي،2002، **الواجهات الفنية والمعمارية للدور التراثية في الموصل**، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بغداد،.

مكاي: دوروثي، 1961، **مدن العراق القديمة**، ترجمة يوسف مـسكوني، مطبعـة شفيق، بغداد.

موسى، علي حسين، 1998، **المناخ والسياحة**- مع نموذج تطبيقي لسورية ومصر، دار الأنواء للطباعة والنشر، دمشق.

النقشبندي، إذاد محمد أمين، 1997، مناخ إقليم كردستان العراق، **مجلة متين** عـدد 63،ص26، مطبعة حمبان، دهوك.العراق

نوار، عبد العزيز سليمان، 1968**، تاريخ العراق الحديث**، دار النهـضة العربيـة، بيروت.

نيبور، كارستن، د،ت، **رحلة نيبور إلى العراق (القرن الثـامن عـشر)**، ترجمـة محمود حسين الأمين، مراجعة: سالم الألوسـي، وزارة الثقافـة والإرشـاد، العراق.

وزيري، يحيى، 1999 **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية**، الكتاب الأول، مكتبـة مديولي للنشر، القاهرة.

عبداللطيف،سعيد،مشت صباح ،يحيى،د.ت،**الخضائص التميمية للمـدخل العمـارة الإسلامية** ،بدون مكانة الطبع.

وهاب، سروه دشتي، 2004، **تحليل جغرافي للمواقع الترفيهية في مدينـة أربيـل (دراسة تحليلية)،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة صـلاح الـدين، أربيل.

يوسف،شريف،(1982)، **تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور،** دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق .

مصادر الانترنيت:

www.google. arab-ency.com.

ب- المصادر الكردية

جامباز وبه رزنجي، تاريق، **نه زاد،**2006، **ليكولينه وه يه ك له باره ي ئامـارى دانيشتواني قه لاي هه ولير1922، سه راي، ته كيـه ، توبخانـه** ،ج1، جابخانه ى سليماني، سليمانى.

حاجى، مغديد، 2009، **له ئوربيلوم وئه ربائيلاو، بو هه ولير، 39، وتارو ليكولينه وه ده رباره ى ميزوى هه ولير**، جابخانه ى حاجى هاشم، هه ولير.

ريج، كلوديوس جيمس، 1992، **كه شته كه ى ريج بـو كوردسـتان،** 1920، وه كيراني له عه ره بي بوكوردي، محمد حه مه باقى، جابخانه ى يه كه م، ئيران ته وزير.

جيجو وقادر،ته حسين شيرزاد، 1985، **كومه له وتاريكي روشـنبيرى وميـزوى شاره وانى هه ولير ئاماده ي كردوه ،له يادي سـه د سـاله ي دامـه زراندنى شاره واني هه وليردا،**جابخانه ى ئه ميندارية تـى روشـنبيرو لاوان.

نه قشبه ندى، ئازاد، 1998، **كه شوهه واي هـه ريمـى كودرسـتاني عـراق، جيوكرافياي، هه ريمي كوردستاني عراق**، جابخانه ى وه زاره تـى بـه روه رده.

ته يب، جمال فتحولا، 2006، **كويه 1918-1958 (ليكولينه وه يه كى ميزووى سياسييه)،** جابي دووه م، جابخانه ى شهاب، هه ولير.

حه ويزي، طاهر أحمد،2001، **ميـزووى كويـه يـا كويـسنجق**، ب2، ل 22 ؛ فتحولا، سفين جلال، شارى كويه، كوفارى هه زارميرد، ز 15، سليمانى.

صالح، شيلان طاهر،2008، **كويه له نيوان سالانى 1958-1975 زدا (تويژينـه وه يه ك له بارودوخى سياسي)**، ماسته ر نامه يه كى بلاونه كراوه يـه، زانكوى كويه، كويه.

صالح، ياسن صاير،2005، **ئينساكلوبيدياى كشتى**، ده زكاى جاب و به خشى سه رده م، جابي يه كه م، سليماني.

ج- المصادر الفارسية

جلبي، كتاب مصطفى بن عبد ا حاجز خليفة،1145هـ _1785م، **جهان نامـا كتابي**، قسطنطينية.

القاشاني، أبو القاسم عبد ا ، وفات 1311هـ - 1951م ، تاريخ أولجايتو، **بةهتمام مهين همبلي**، جاب نخست، طهران.

د- المراجع الإنجليزية

Abegy ,B. at al. 1998. **Climate Iimpac Assessment on tourism, Applied Geography and Development**, Zurich ,51:81-84.

Abdulsamad,R.A.2003. Erbil in cuneiform source historical revision of historical ages Special issne on the **(first international Scientific for Renovation of howler (Erbil) citaldal 2003)** Erbil,p18-20.

Roger,M.S.1965 The conso lidation of safawid power in Persia, **Der islam**, 41: 75-77.

Vakfi, T.O.1995. **Islam Ansiklopedisi** , cilt,2 ,Istanbul.

John,O.1981. **Climatology , Selected , Application, wiston and sons**, London

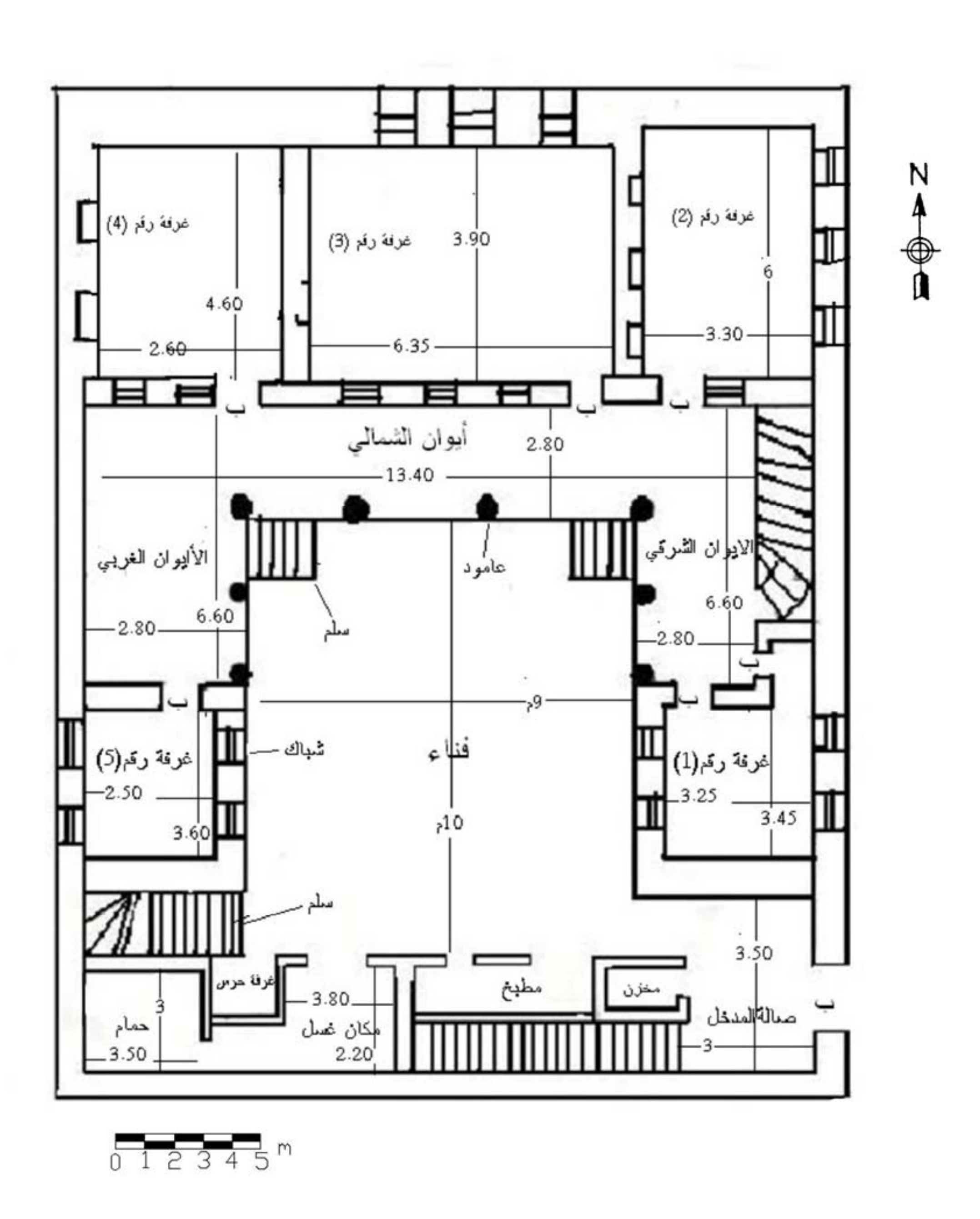
.

Grayson,A.K.1991.**Assyrian Rulers of the Early First millennium ,B.C,(858-795.B.C)**, Vol.2,Toronto.

Griffiths ,j. 1976. **Applied climatology an introduction**, London :oxford university Press, uk.

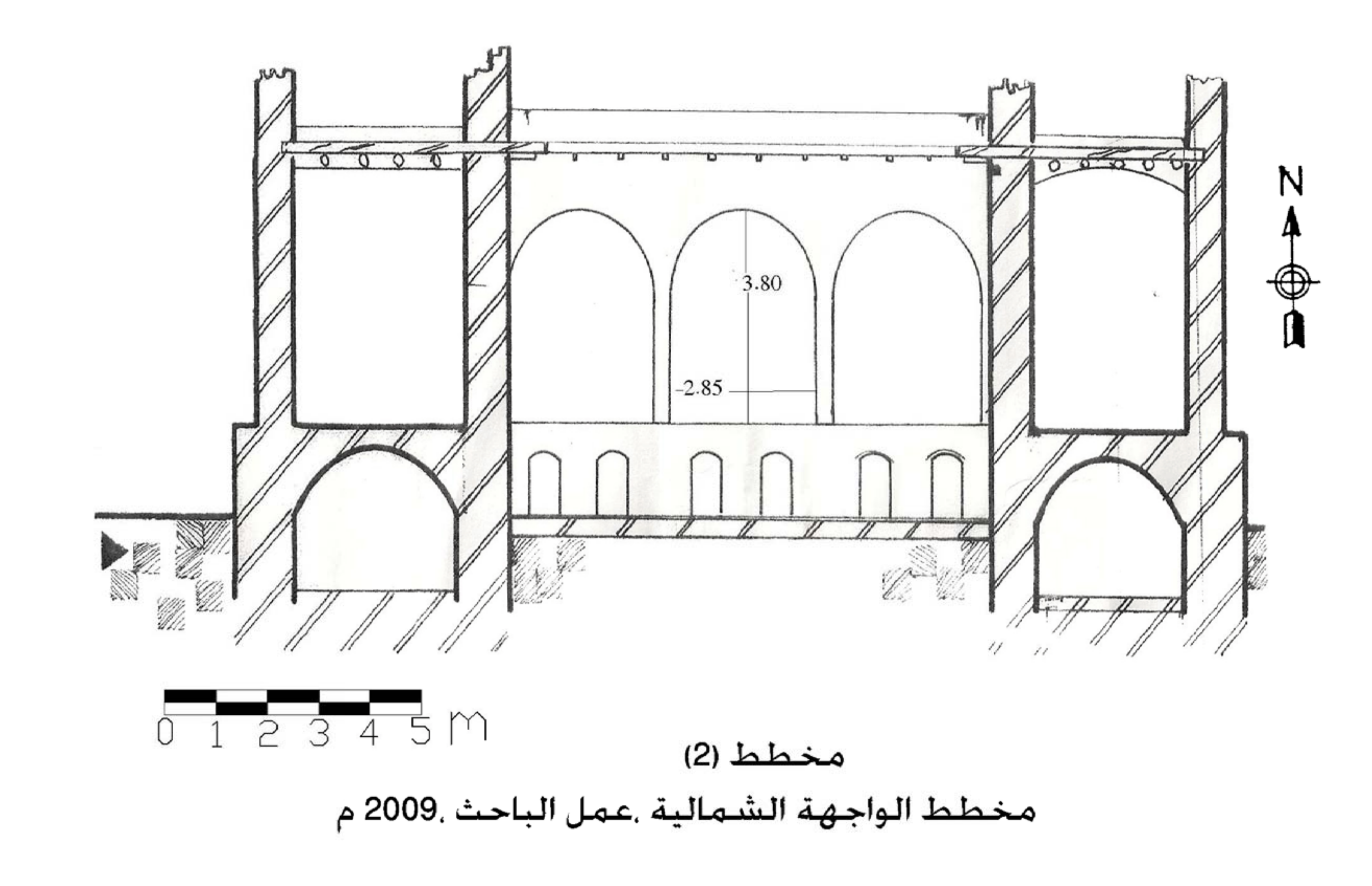
الملحق(أ)

المخططات



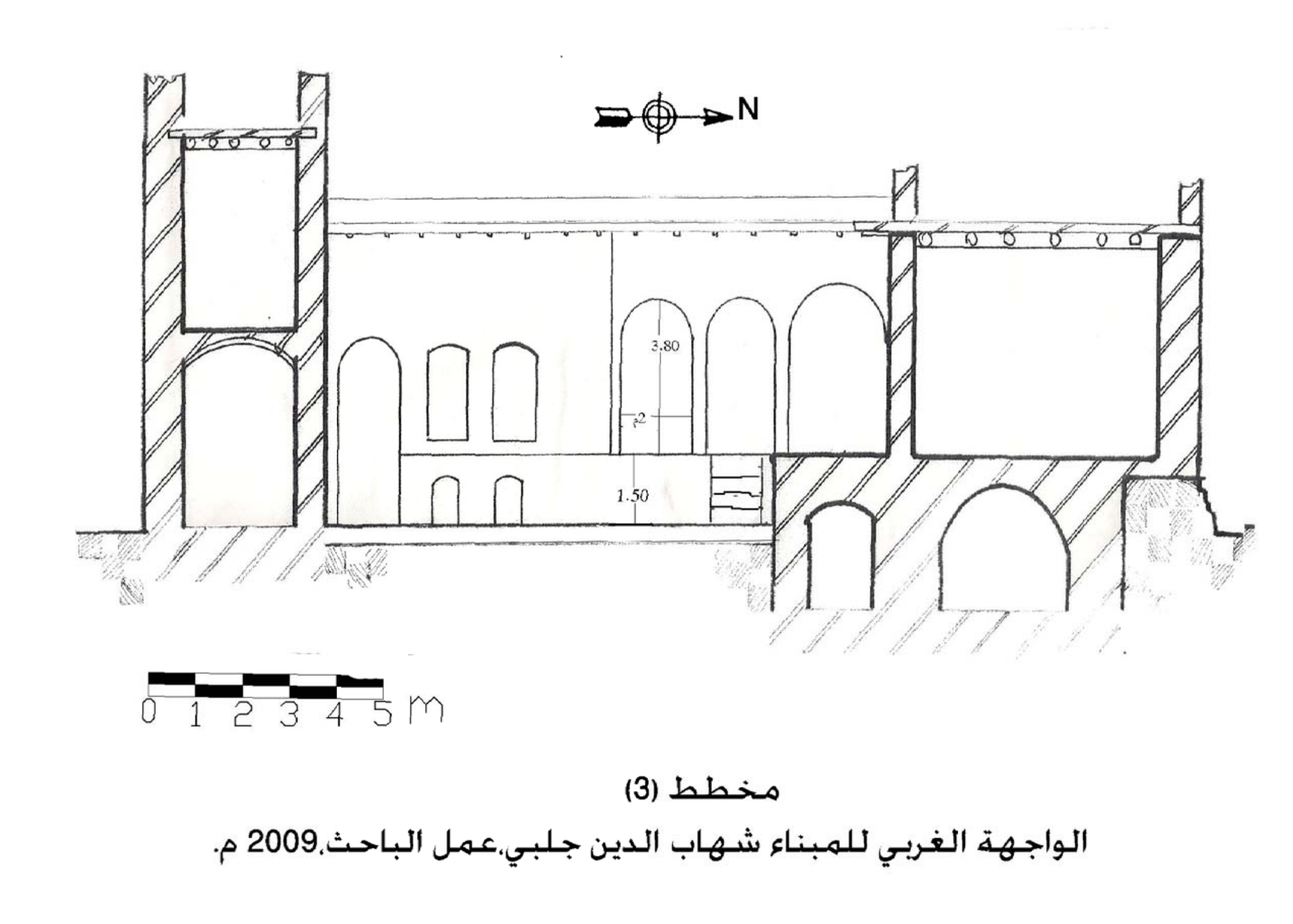
المخطط (1)

الطابق الارضي، منزل شهاب الدين جلبي، عمل الباحث ،2009م.



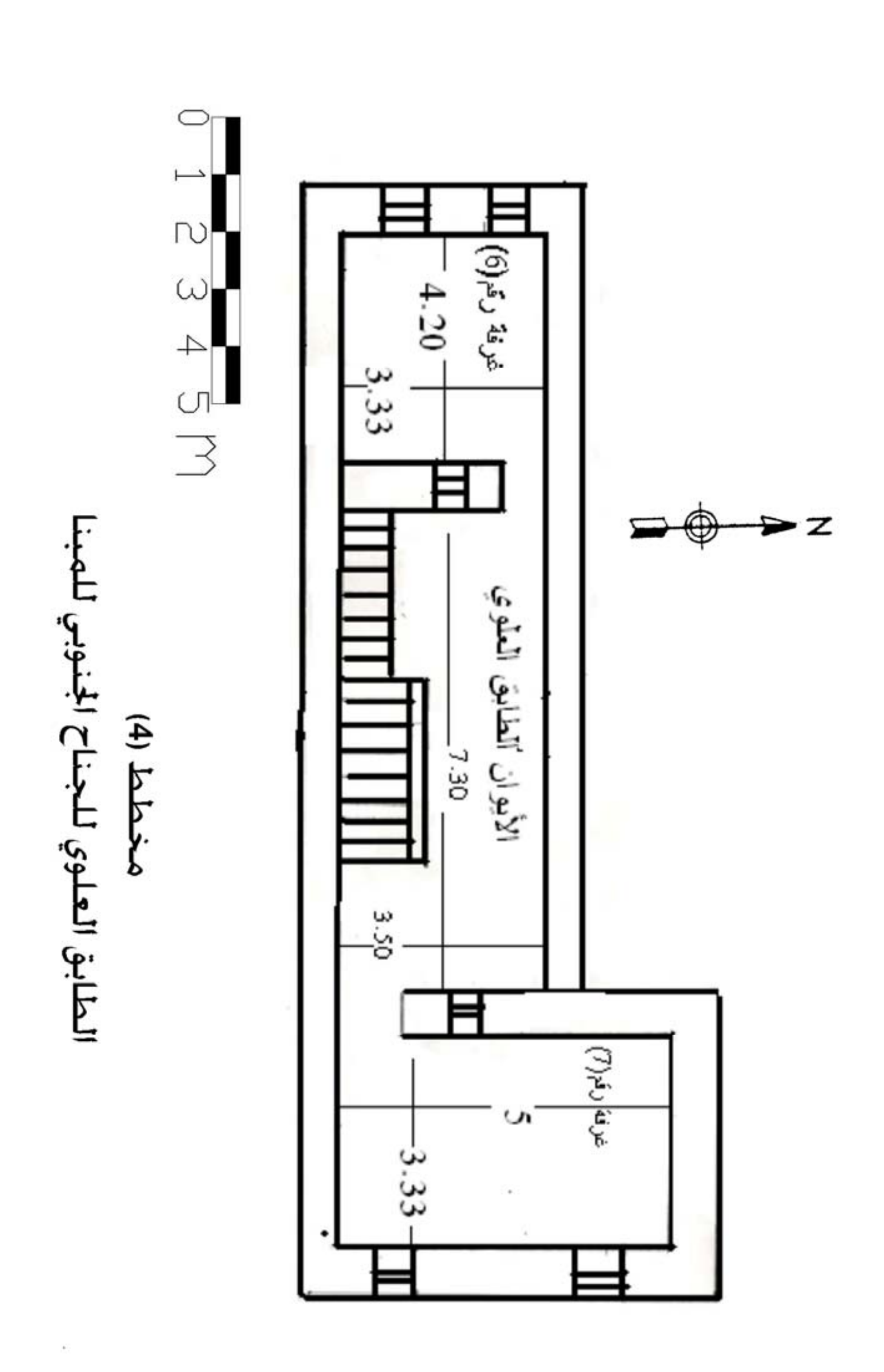
مخطط (2)

مخطط الواجهة الشمالية ،عمل الباحث ،2009 م



مخطط (3)

الواجهة الغربي للمبناء شهاب الدين جلبي،عمل الباحث،2009 م.



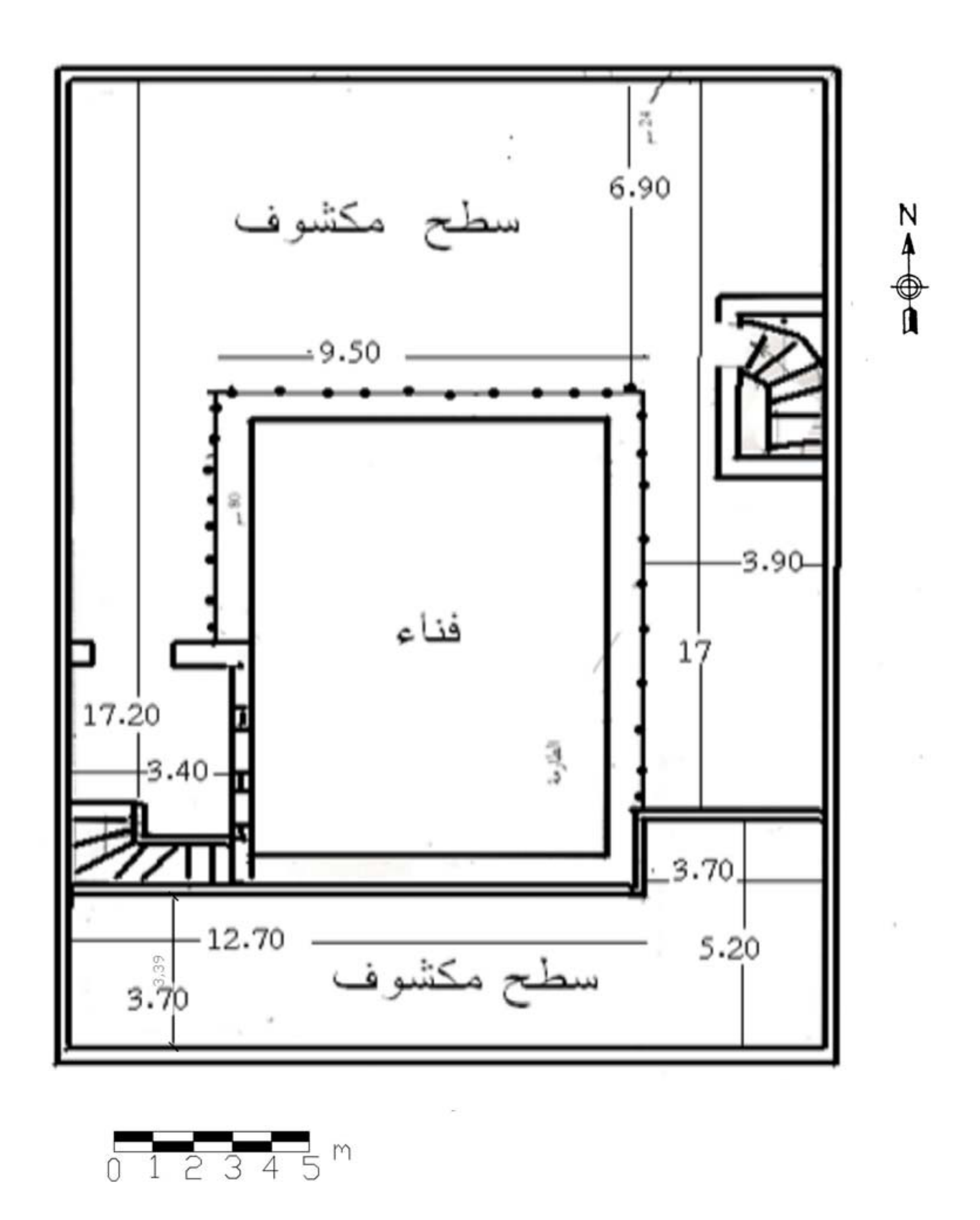
مخطط (4)

الطابق العلوي للجناح الجنوبي للمينا



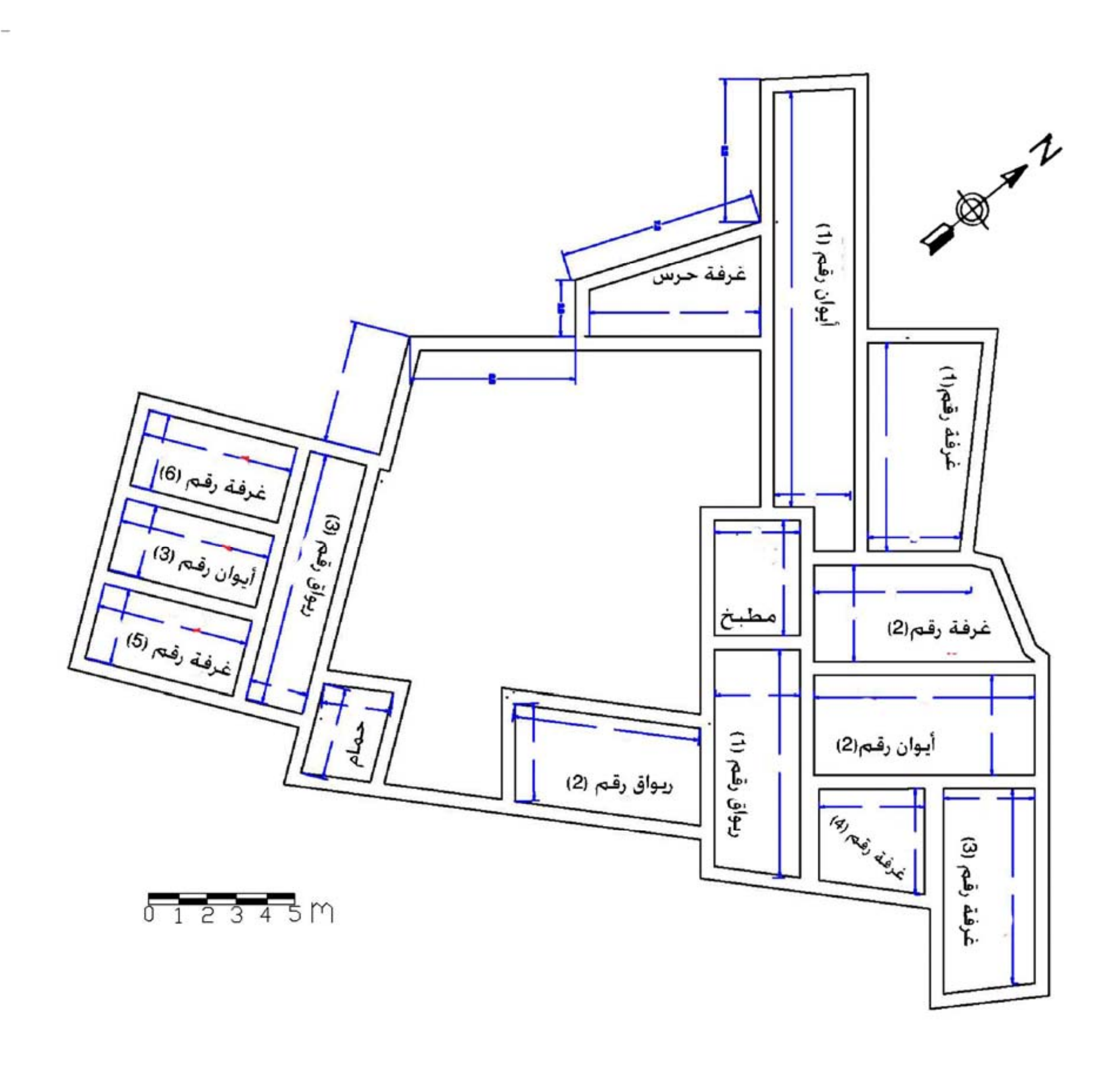
المخطط (5)

مخطط السرداب، منزل شهاب الدين جلبي، عمل الباحث، 2009 م.



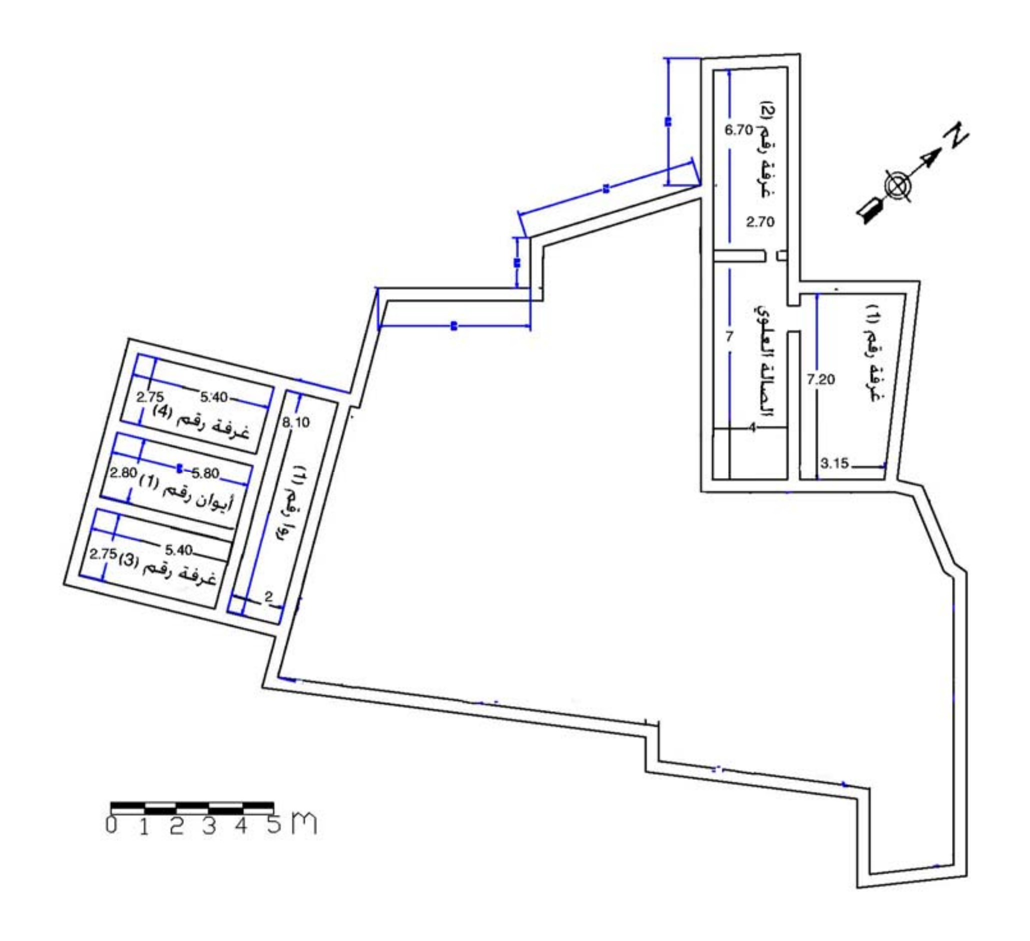
المخطط (6)

مخطط افقي لسطح منزل شهاب الدين جلبي، عمل الباحث،2009 م.



المخطط (7)

مخطط الطابق الارضي، منزل حاج طه الحويزي، عمل الباحث،2009 م.



المخطط (8)

الطابق العلوي، منزل حاج طه الحويزي، عمل الباحث،2009 م.

الملحق(ب)

الصور



(شكل1)

الواجهة الشرقية للمنزل من الخارج ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصويرالباحث ، (2010م) .



(شكل2)

المدخل الرئيسي ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصويرالباحث (2010م) .



(شكل3)

صالة المدخل الرئيسي ، منزل شهاب الدين جلبي , تصوير الباحث، (2010م) .



(شكل 4)

الإيوان من جهة الشرقية ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصويرالباحث،(2010م) .



(شكل4a)

سقف الإيوان الجهة الشرقية ،منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل5)

سلم الجهة الشرقية ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث ، (2010م) .



(شكل 6)

النوافذ من الداخل ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل a6)

تصاميم النوافذ من الخارج ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م)



(شكل 7)

تضميم نافذة صغيرة في أعلى الجدار ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث، (2010م) .



(شكل 8)

غرفة صغيرة في الجهة الشرقية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 9)

الواجهة الشمالية ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م) .



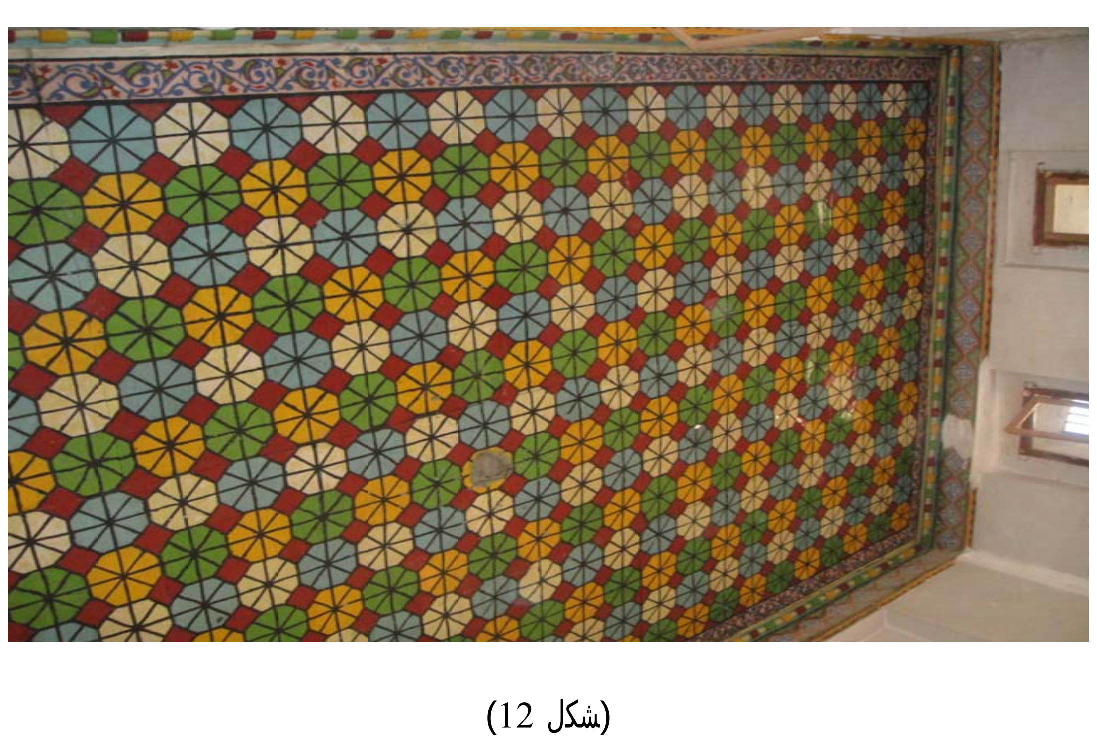
(شكل 10)

الواجهة الشرقية للغرفة رقم(2) ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث، (2010م) .



(شكل 11)

الواجهة الغربية للغرفة رقم (2) ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث، (2010م) .



(شكل 12)

سقف الغرفة رقم (2) ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث، (2010م) .



(شكل 13)

الواجهة الغربية للغرفة رقم(3)، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 14)

الواجهة الشمالية للغرفة رقم(3)، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل15)

الجدار الجنوبي للغرفة رقم (3) ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث ، (2010م) .



(شكل 16)

سقف الغرفة رقم (3)، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 17)

سقف ونوافذ للغرفة رقم (4)، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 18)

الواجهة الجنوبية للغرفة رقم (4)، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م)



(شكل 19)

الإيوان الغربي ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 20)

الدولاب في الايوان الغربي ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 21)

سقف الايوان الغربي ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 22)

واجهة الجناح الغربية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 23)

سلم في الجهة الغربية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 24)

واجهة الجناح الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 25)

غرفة غسيل الملابس في الجهة الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 26)

سقف غرفة الغسيل في الطابق الاول للجناح الجنوبية، منزل شهاب الدين جلبي ،

تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 27)

حمام المنزل في الجهة الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 28)

المطبخ في الجهة الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م)



(شكل29)

سلم في الجهة الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 30)

طاق في الجزء الشمالي للسلم من الجهة الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 31)

العقود في الإيوان الجنوبية للطابق الثاني، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 32)

سقف الإيوان الطابق الثاني في الجهة الجنوبية ، منزل شهاب الدين جلبي ،

تصوير الباحث،(2010م) .



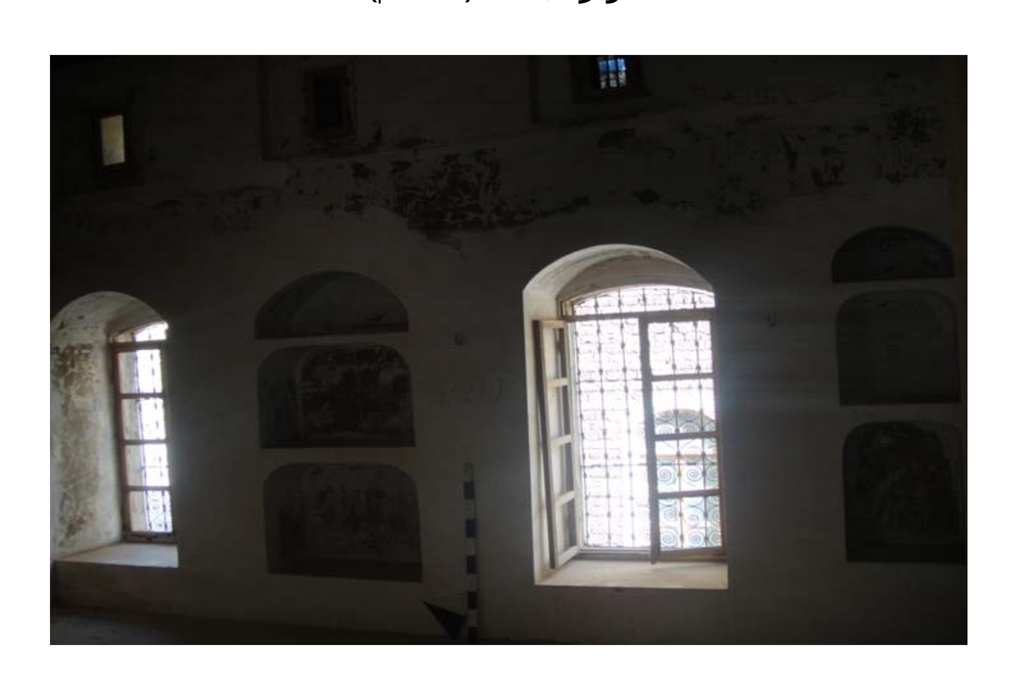
(شكل 33)

سقف الغرفة رقم (6) ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م) .



(شكل 34)

الجدار والنافذة الخشبية من الواجهة الشرقية للغرفة رقم (6) ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 35)

واجهة الجدار الشرقي للغرفة رقم (7)، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 36)

سقف الغرفة رقم (7) ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 37)



(شكل 38)

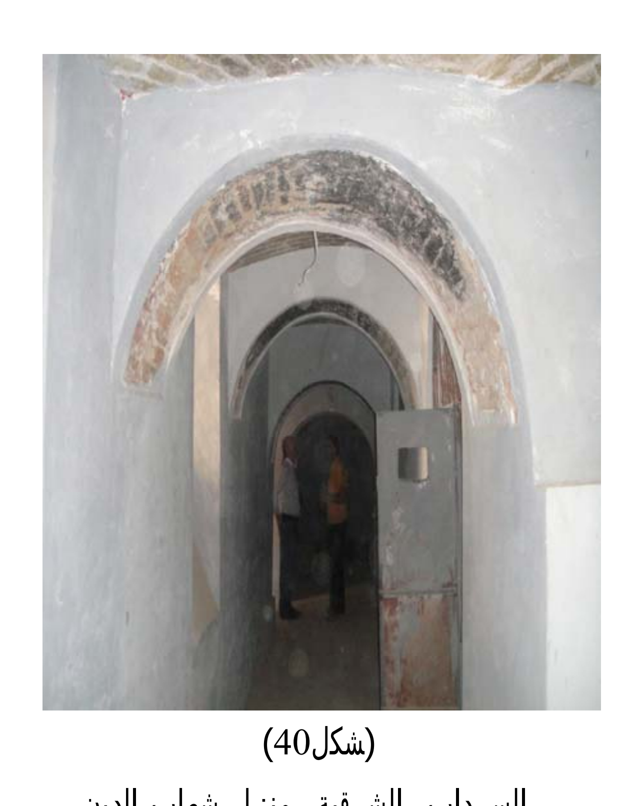
الطاق في الجدار الشرقي للسرداب الشرقية
منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،
.



(شكل 39)

نافذة داخل السرداب،منزل شهاب الدين
جلبي،
جلبي، تصويرالباحث ،(2010م).

ملاقف السرداب ، منـزل شـهاب الـدين
جلبي،تصوير الباحـث ، (2010م)



(شكل40)

السرداب الشرقية ،منزل شهاب الدين

تصوير الباحث ، (2010م) .



(شكل 41)

القسم الاول في السرداب الشمالية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل a41)

القسم الاول في السرداب الشمالية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 42)

القسم الثاني في السرداب الشمالية (الاقواس والأعمدة) ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 43)

القسم الثالث في السرداب الشمالي ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 44)

قوس في الزاوية الشرقية الشمالية من السرداب الشمالي ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 45)

سقف السرداب الشمالي بين عمودين كبيرين في جهة القسم الثالث ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 46)

طاق في السرداب الشمالية في القسم الثالث ، منزل شهاب الدين جلبي ، تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 47)

السرداب الغربي ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 48)

فناء المنزل ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



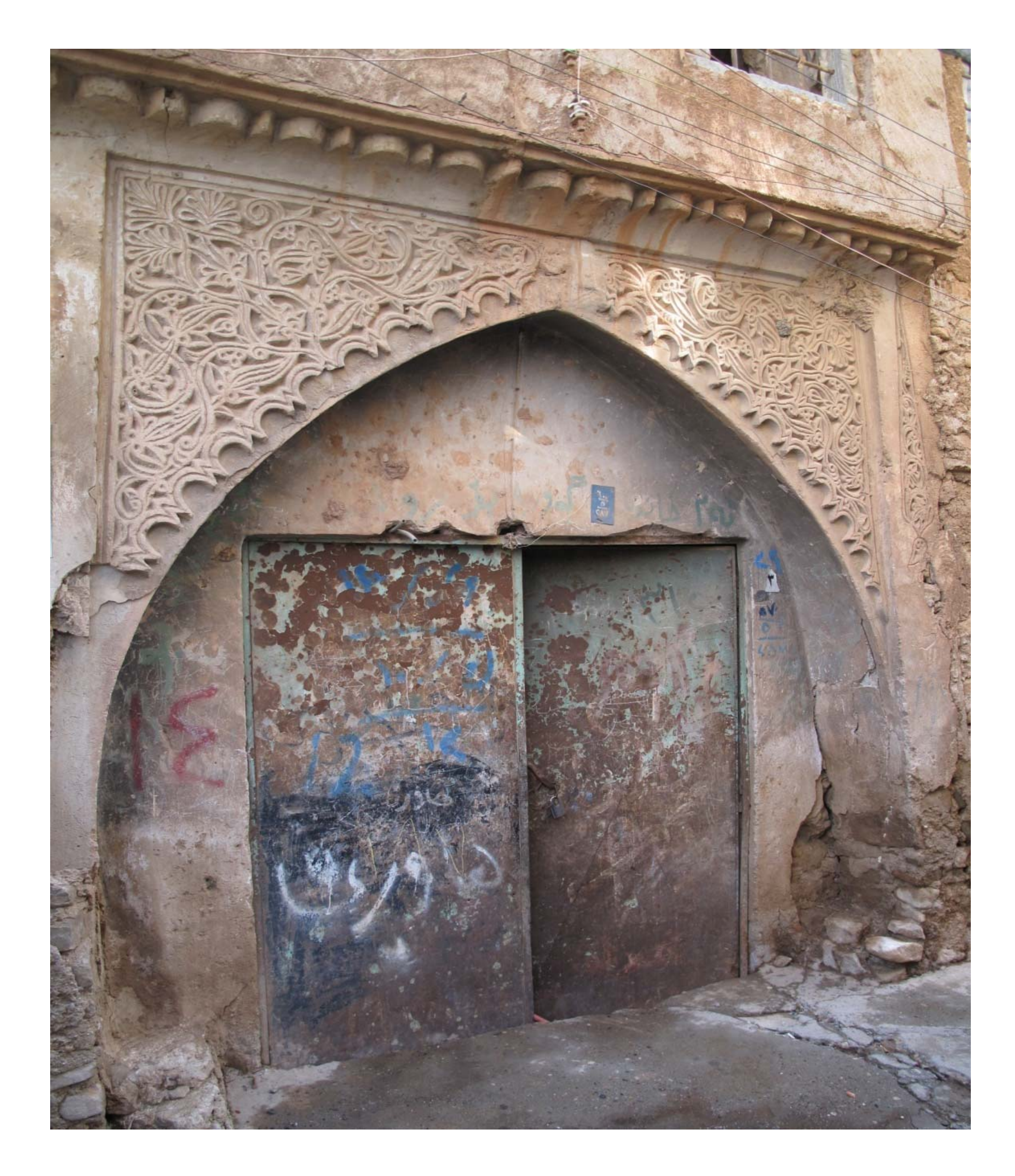
(شكل 49)

البيتونة في الجهة الجنوبية الغربية ، منزل شهاب الدين جلبي ،تصوير الباحث،(2010م).



(شكل 50)

طارمة(سقيفة) ، منزل شهاب الدين جلبي، تصوير الباحث، (2010م).



(شكل51)

المدخل الرئيسى، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2008م).



(شكل52)

ايوان المدخل الرئيسى رقم (1) ،منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل53)

طاق الايوان المدخل الرئيسى، منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل54)

المدخل والنافذة اللتان تنفتحان على الفناء، منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل55)

الغرفة رقم (1) في الجهة الشمالية، منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل56)

النوافذ والاطواق للغرفة رقم (1)، منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل57)

الاطواق للغرفة رقم (2) ، منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



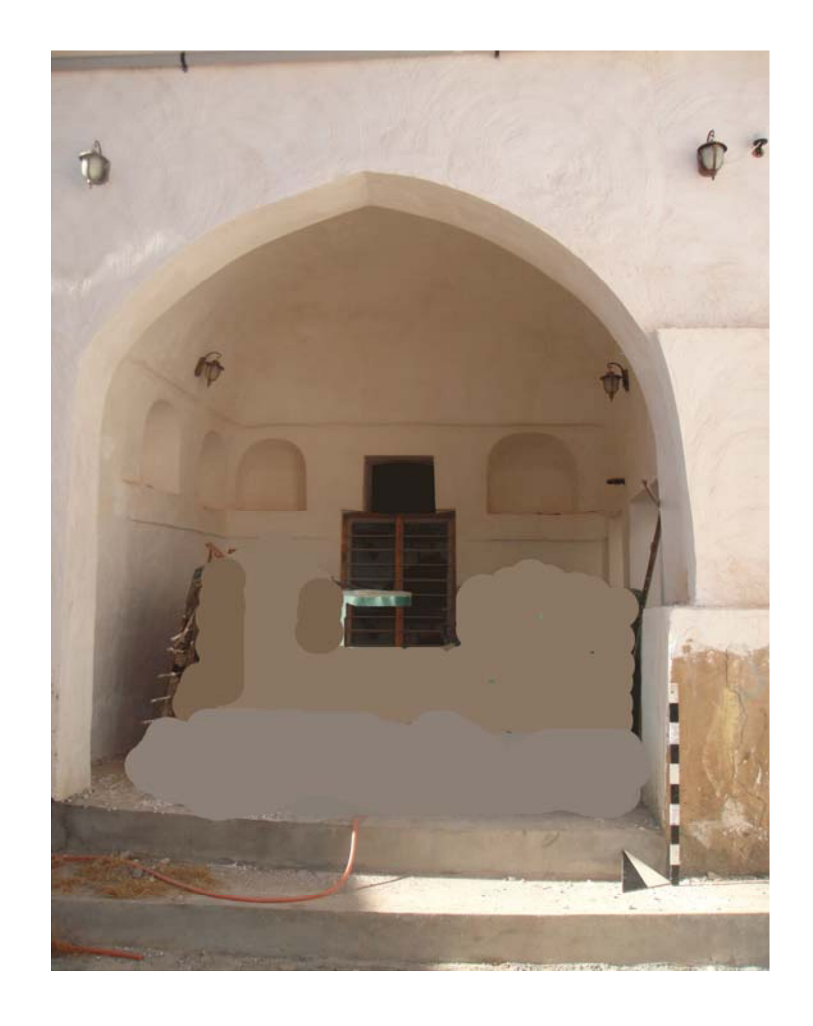
(شكل58)

سلسلة النوافذ والطاقات والمدخل لغرفة رقم (2)، منزل حاج طه الحويزي، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل59)

الطاقات العلوية لغرفة رقم (2) ، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2008م).



(شكل 60)

مطبخ ، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل61)

الإيوان رقم (2) بعد الإنتهاء من أعمال الصيانة، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكلa61)

الايوان رقم (2) قبل أعمال الصيانة، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2008م).



(شكل62)

الغرفة رقم (3) ا زاوية الجهة الغربية الشمالية بعد أعمال الصيانة، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكلa62)

الغرفة رقم (3) ا زاوية جهة الغربية الشمالية قبل أعمال الصيانة، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2008م).



(شكل63)

أطواق المثلثات العلوية لغرفة رقم (3)، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).





(شكل64)

المدخل لغرفة رقم (3) بعد أعمال الصيانة
منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،
(2010م).

(شكلa64)

المدخل لغرفة رقم (3) قبل أعمال الصيانة
منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،
(2008م)



(شكل65)

الاطواق السفلية لغرفة رقم (4) منزل حاج طه الحويزى،تصويرالباحث،(2010م).



(شكل66)

موقد الناركما يظهرفي جدران غرفة (4) منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل67)

الاطباق النجمية وعناصرها في سقف الغرفة رقم (4) منزل حاج طه الحويزى،
تصويرالباحث،(2010م).



(شكل68)

المقرنصات والوحدات الهندسية في الغرفة رقم (4) منزل حاج طه الحويزى،
تصويرالباحث،(2010م).



(شكل69)

الزخار ف الكتابية على الجص لمدخل غرفة رقم (4) منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل70)

الرواق رقم (1) في الجهة الشرقية منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل71)

الأعمدة والعقود منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل72)

الرواق رقم (2) في الجهة الشرقية منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل73)

عناصرالأعمدة (القاعدة – الاسطوانة – التاج) بعد أعمال الصيانة

منزل حاج طه الحويزى،تصويرالباحث،(2010م).



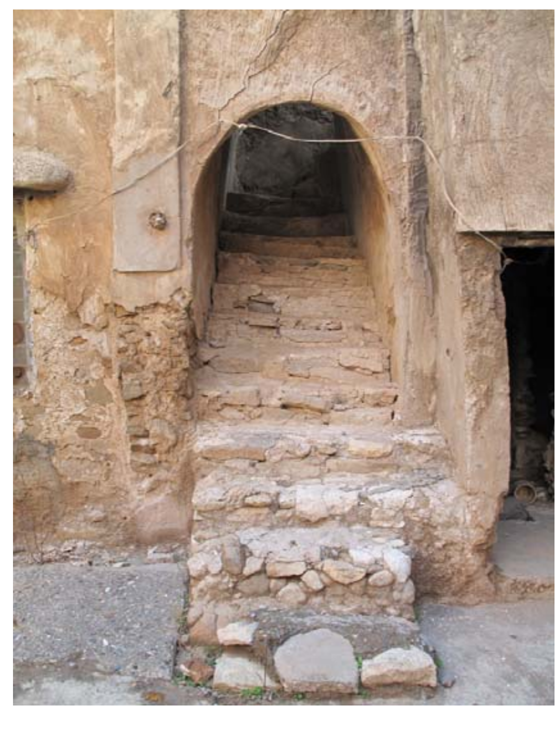
(شكل73a)

عناصرالأعمدة (القاعدة – الاسطوانة – التاج) قبل أعمال الصيانة

منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2008م).



(شكل74)



(شكل74a)

السلم رقم (1) في الجهة الشرقية
(بعد الصيانة) منزل حاج طه الحويزى،
تصويرالباحث،(2007م).

السلم رقم (1) في الجهة الشرقية
(قبل الصيانة) منزل حاج طه الحويزي،
تصوير الباحث ، (2008م)



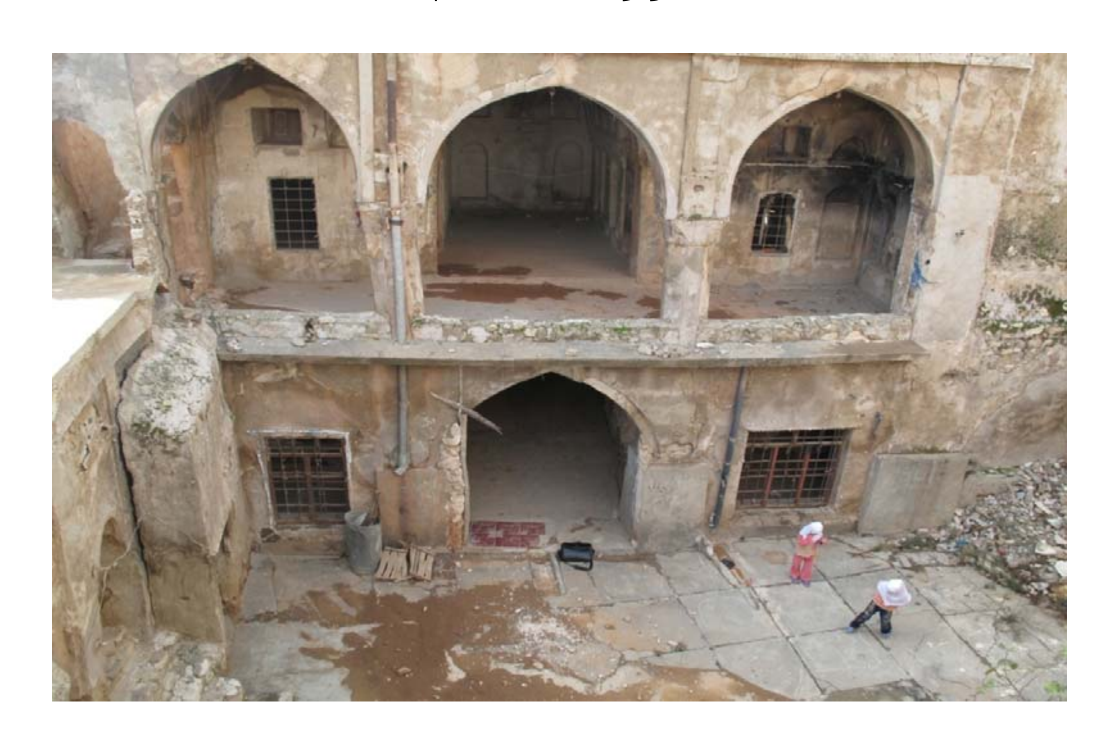
(شكل75)

دورة المياه ، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل76)

الرواق رقم (3) في الجهة الجنوبية (بعد الصيانة) منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل76a)

الرواق رقم (3) في الجهة الجنوبية (قبل الصيانة) منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2008م).



(شكل77)

الايوان رقم (3) فى الجهة الجنوبية للمبنى (بعد الصيانة) منزل حاج طه الحويزى،
تصويرالباحث،(2010م).



(شكل77a)

الايوان رقم (3) فى الجهة الجنوبية للمبنى (قبل الصيانة) منزل حاج طه الحويزى،
تصويرالباحث،(2008م).



(شكل78)

غرفة رقم (5) في الجهة الجنوبية، منزل حاج طه الحويزى،تصويرالباحث،(2010م).



(شكل79)

النوافذ والاطواق غرفة رقم (5)، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل80)

غرفة رقم (6) في الجهة الجنوبية، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل81)

غرفة الحراس في الجهة الغربية، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل82)

فناء ، منزل حاج طه الحويزى،تصويرالباحث،(2010م).



(شكل83)

السلم رقم (2) في الجهة الغربية، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل84)

الصالة الوسطية للطابق العلوي للجهة الغربية الشمالية، منزل حاج طه الحويزى،

تصويرالباحث،(2010م).



(شكل85)

الغرفة رقم (1) الطابق العلوى في الجهة الجنوبية، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل86)

الغرفة رقم (2) الطابق العلوى في الجهة الجنوبية، منزل حاج طه الحويزى،

تصويرالباحث،(2010م).



(شكل87)

النوافذ والاطواق للغرفة رقم (2)، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث، (2010م).



(شكل88)

الرواق (1) في الجهة الجنوبية للطابق العلوى(بعد الصيانة)، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل88a)

الرواق (1) في جهة الجنوبية للطابق العلوى (قبل الصيانة) ، منزل حاج طه الحويزى،

تصويرالباحث،(2008م).



(شكل89)

الايوان الرقم (1) في الجهة الجنوبية للطابق العلوي (بعد الصيانة)، منزل حاج طه الحويزى،

تصويرالباحث،(2010م).



(شكل89a)

الايوان الرقم (1) في الجهة الجنوبية الطابق العلوي (قبل الصيانة)، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2008م).



(شكل90)

الغرفة الرقم (3) في الجهة الجنوبية للطابق العلوي (بعد الصيانة)، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).



(شكل90a)

الغرفة الرقم (3) في الجهة الجنوبية للطابق العلوي (قبل الصيانة) ، منزل حاج طه الحويزى، تصويرالباحث،(2010م).

الملحق(ج)

الخرائط